اَلدَّلَالَاتُ اَلوَاضِحَاتُ

عَلَى

دَلَائِلِ الخَيرَاتِ

وَشَوَارِقِ الأَنوَارِ

فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ

تَأْلِيفُ

يوسف بن إسماعيل النبهاني

بِعِنَايَةِ

بسّام عبد الوهّاب الجابي

مَظْهَرِ عِلْمْ

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ترجمة المؤلف:

ترجم النبهانيُّ نفسَه عقب أوّل كتاب طبعه من تأليفه، وهو كتاب «الشرف المؤبد لآل محمد» الذي طبعه عام ١٣٠٩ هـ[1] = ١٨٩١م، وتضمّنت معظم كتبه إشارات إلى حياته الخاصة، بل إلى دقائق من حياته العائلية أيضاً، وأهم الكتب التي تضمّنت ذلك كتابان: «أسباب التأليف من العاجز الضعيف» و«جامع كرامات الأولياء».

وسأُوردُ على لسانه ترجمة نفسه باختصار.

---

(١) في هذا العام ١٣٠٩ هـ طبع ثلاثة كتب، ويبدو أنه طبعها معاً، لكن النبهاني نفسه يصرح بأن أوّل كتاب طبعه هو «الشرف المؤبّد» راجع «أسباب التأليف»: ٣٣٣.

Marfat.com

نسبه، بلده، مولده:

يقول[1]:

أنا الفقير يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد ناصرالدين النَّبْهَانيّ، نسبة لبني نبهان، قوم من عرب البادية، توطّنوا منذ أزمان قرية إجْزِم[2] ـ بصيغة الأمر ـ الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا، من أعمال عكا في ولاية بيروت.

ولدتُ في القرية المذكورة سنة خمس وستين [بعد المئتين والألف] تقريباً، [أي: ١٨٤٩ م].

نشأته وتعلمه:

يقول[3]:

قرأتُ القرآنَ على سيّدي ووالدي الشيخ الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله: الشيخ إسماعيل النَّبْهَانِيّ، وهو الآن في عشر الثمانين[4]، كامل الحواس، قويّ البنية، جيّد الصحة، مستغرق أكثر أوقاته في طاعة الله تعالى.

---

(١) «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠.

(٢) تقع قرية إجْزِم على بعد ٢٨ كم جنوبي حيفا في فلسطين المحتلة، على القسم الجنوبي من جبل الكرمل، على ارتفاع ١٠٠ متر فوق سطح البحر.

(٣) «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠.

(٤) كتب هذا الكلام عام ١٣٠٩ هـ.

Marfat.com

كان ورده في كل يوم وليلة ثلث القرآن، ثم صار يختم في كلّ أسبوع ثلاث ختمات. والحمد لله على ذلك. ﴿قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا، هو خير مما يجمعون﴾ [١٠ سورة يونس/ الآية: ٥٨].

ثم أرسلني ـ حفظه الله، وجزاه عني أحسن الجزاء ـ إلى مصر لطلب العلم.

فدخلت الجامع الأزهر يوم السبت غرّة المحرّم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المئتين والألف، (أي: في ١٦ أيار/ مايو ١٨٦٦ م). وأقمتُ فيه إلى رجب سنة تسع وثمانين، (أي: تشرين أول/ أكتوبر ١٨٧٢ م).

وفي هذه المدة أخذتُ ما قدّره الله لي من العلوم الشرعية ووسائلها عن أساتذة الشيوخ المحقّقين، وجهابذة العلماء الراسخين؛ من لو انفرد كلّ واحد منهم في إقليم، لكان قائد أهله إلى جنّة النعيم؛ وكفاهم عن كلّ من عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم.

أساتذته وشيوخه:

يقول[1]:

أحدهم، بل أوحدهم: الأستاذ العلامة المحقّق، والملاذ الفهامة المدقق: شيخ المشايخ، وأستاذ الأساتذة، سيدي الشيخ إبراهيم السقا الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو التسعين.

---

(١) «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠.

Marfat.com

وقد قضى هذا العمر المبارك الطويل في قراءة الدروس، حتى صار أكثر علماء العصر تلاميذه؛ إما بالذات أو بالواسطة.

لازمتُ دروسَهُ ـ رحمه الله ـ ثلاث سنوات، وقرأتُ عليه شرحيّ «التحرير» و«المنهج» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بحاشيتيهما للشَّرْقَاوي والبُجَيْرِميّ. وقد أجازني رحمه الله بإجازة فائقة.

ثم يقول[1]:

ومن أشياخي المذكورين:

سيدي الشيخ المعمّر العلامة السيد محمد الدمنهوري الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وست وثمانين عن نحو التسعين سنة.

وسيدي العلامة الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وسبع وثمانين عن نحو السبعين.

وسيدي العلامة الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثلاث وتسعين عن نحو الستين.

وسيدي العلامة الشيخ حسن الْعَدَوِيّ المالكي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو الثمانين.

وسيدي العلامة الشيخ السيد عبد الهادي نَجَا الأَبْيَارِيّ، المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وخمس، وقد أناف على السبعين.

رحمهم الله أجمعين وجمعني بهم في مستقر رحمته بجاه سيد المرسلين. اهـ.

---

(١) راجع «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢.

Marfat.com

وأضاف على ذلك آخرين، منهم[1]:

الشيخ شمس الدين محمد الأنْبَابِيّ الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ.

الشيخ عبدالرحمن الشُّرْبيني الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ.

الشيخ عبدالقادر الرافعي الحنفي الطرابلسي، شيخ رواق الشوام بالجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ.

الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي، شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر.

وغيرهم كثير، أورد بعضهم في كتابه «هادي المريد» وآخرون في «جامع كرامات الأولياء».

ويقول النبهاني بعد أن تخرّج ورجع إلى قريته إجْزِم[2]:

فصرتُ أقرأُ بعضَ الدروس الدينية في عكا وقريتي إجْزِم، ثم سافرتُ مراراً إلى بيروت ثم إلى دمشق الشام، واجتمعتُ بعلمائها الأعلام، أجلهم فقيهها وقتئذٍ شيخنا العلامة الإمام السيد الشريف محمود أفندي حمزة رحمه الله تعالى، وقد قرأت عليه شيئاً من أول

---

(١) راجع «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢.

(٢) «أسباب التأليف»: ٣٣٢.

«صحيح البخاري» وأجازني بباقيه وبجميع مروياته ومؤلفاته بإجازة مطولة بإنشائه الفائق وخطه الحسن.

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرّتين، واشتغلتُ فيها عدّة سنوات بتحرير جريدة «الجوائب» التي أُلغيتْ بعد ذلك، وتصحيح ما يطبع في مطبعتها من الكتب العربية.

ويقول في مكان آخر عن سفره إلى القسطنطينية[1]:

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرّتين، أقمتُ فيها في كلّ مرة اكثر من سنتين، فيسّر الله لي مطبعة جريدة «الجوائب» فكنتُ آخذ منها في كل شهر عشر ليرات أجرة التحرير والتصحيح، ولا أشتغل بذلك إلا نحو ساعتين أو ثلاث غالباً، وكان ذلك بطلب صاحبها أحمد أفندي فارس وإلحاحه، بحيث كان يعدّني من أكبر النعم عليه، وأظهر الأسف الشديد لخروجي حينما توظّفت في الحكومة [قاضياً]، وقد عرض عليّ أن أشاركه فيها أو يزيد في أجرتي، فلم أقبل.

ثم يقول:

سافرت منها [أي: من القسطنطينية] في المرة الأولى إلى العراق بقضاء كوي صنجق في ولاية الموصل، ثم رجعتُ؛ وسافرتُ منها في المرة الثانية سنة ١٣٠٠ هجرية برياسة محكمة الجزاء في اللاذقية من سواحل الشام، ثم بعد الإقامة فيها خمس سنوات نقلتني الدولة نصرها الله بواسطة من قدّرَ اللّهُ الخيرَ لي على أيديهم بدون طلب ولا علْم مني إلى رياسة محكمة القدس الشريف، ثم بعد أقلّ من سنة

---

(١) «أسباب التأليف»: ٢٩٠.

Marfat.com

[ثمانية أشهر فقط][1] رقّوني بدون طلب ولا علم مني إلى رياسة محكمة الحقوق في بيروت، وذلك سنة ١٣٠٥ هـ [أي: ١٨٨٨ م] اهـ.

ولما بلغ سن التقاعد أحيل على المعاش، فانقطع إلى العبادة والتأليف. ثم سافر إلى المدينة المنورة وجاور هناك مدّة. ثم عاد إلى بيروت حيث توفي رحمه الله في أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٥٠ هجرية. [أي: ١٩٣٢ م].

مؤلفاته:

١ ــ «إتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم» طبع عام ١٣٢٩ هـ.
٢ ــ كتاب «الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين ﷺ» مطبوع.
٣ ــ كتاب «الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين ﷺ» مطبوع.
٤ ــ «الأحاديث الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» مطبوع.
٥ ــ كتاب «الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين» مطبوع.
٦ ــ «أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل ﷺ» مزدوجة في نحو ٣٠٠ بيت، مطبوعة.
٧ ــ كتاب «الأرْبعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين» طبع في بيروت ١٣٢٩ هـ.
٨ ــ «أربعون حديثاً في فضائل أهل البيت».
٩ ــ «أربعون حديثاً في فضل أربعين صحابياً».

---

(١) راجع «جامع كرامات الأولياء» ٢/٥٢.

١٠ ــ «أربعون حديثاً في أربعين صيغة في الصلاة على النبي ﷺ».
١١ ــ «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر».
١٢ ــ «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر وعمر».
١٣ ــ «أربعون حديثاً في فضل عثمان».
١٤ ــ «أربعون حديثاً في فضل علي».
١٥ ــ «أربعون حديثاً في فضل عمر».
١٦ ــ «أربعون حديثاً في فضل لا إله إلا الله».
١٧ ــ «إرشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى» طبع بمصر، ١٣٢٢ هـ.
١٨ ــ «الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة» طبع على هامش «شواهد الحق» بمصر، المطبعة الميمنية، ١٣٢٣ هـ.
١٩ ــ «أسباب التأليف من العاجز الضعيف» مطبوع عقب «جامع كرامات الأولياء».
٢٠ ــ «الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى» طبع مع «رياض أهل الجنة».
٢١ ــ «الأسمى فيما لسيدنا محمد من الأسماء» مطبوع.
٢٢ ــ «أفضل الصلوات على سيّد السادات» طبع ببيروت عام ١٣٠٩ هـ.
٢٣ ــ «الأنوار المحمدية» مختصر «المواهب اللدنية» طبع ببيروت عام ١٣١٠ هـ، ٦٣٢ صفحة.
٢٤ ــ «البرهان المسدد في إثبات نبوّة سيّدنا محمد ﷺ» مطبوع.
٢٥ ــ «البشائر الإيمانية في المبشرات المنامية» مطبوع.
٢٦ ــ «التحذير من اتخاذ الصور والتصوير» مطبوع.
٢٧ ــ «ترجيح دين الإسلام» مطبوع. راجع رقم ٣٧.

Marfat.com

٢٨ ــ «تنبيه الأفكار إلى حكمة إقبال الدنيا على الكفار» مطبوع.
٢٩ ــ «تهذيب النفوس في ترتيب الدروس» وهو مختصر «رياض الصالحين» طبع بمصر عام ١٣٢٩ هـ، ٢٣٠ صفحة.
٣٠ ــ «جامع الثناء على الله» مطبوع.
٣١ ــ «جامع الصلوات» طبع ببيروت عام ١٣١٨ هـ، ٣٨٢ صفحة.
٣٢ ــ «جامع كرامات الأولياء»، جزءان، طبع بالمطبعة الميمنية بمصر عام ١٣٢٩ هـ.
٣٣ ــ «جواهر البحار في فضائل النبي المختار» ٤ أجزاء، طبع ببيروت عام ١٣٢٧ هـ.
٣٤ ــ «حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ﷺ» طبع ببيروت عام ١٣١٦ هـ.
٣٥ ــ «حزب الأولياء الأربعين المستغيثين بسيّد المرسلين» وهو «حزب الاستغاثات بسيّد السادات» مطبوع.
٣٦ ــ «حسن الشرعة في مشروعية صلاة الظهر إذا تعدّدت الجمعة» مطبوع.
٣٧ ــ «خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام» مطبوع. راجع رقم ٢٧.
٣٨ ــ «الخلاصة الوفية في رجال المجموعة النبهانية» مطبوع.
٣٩ ــ «الدلالات الواضحات شرح دلائل الخيرات» مطبوع.
٤٠ ــ «دليل التجار إلى أخلاق الأخيار» مطبوع.
٤١ ــ «الرحمة المهداة في فضل الصلاة» مطبوع.
٤٢ ــ «رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله» رسالة ضمن «شواهد الحق» مطبوعة.
٤٣ ــ «رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة» مطبوع.

٤٤ ــ «السابقات الجياد في مدح سيد العباد ﷺ» مطبوع.
٤٥ ــ «سبيل النجاة في الحبّ في الله والبغض في الله» مطبوع.
٤٦ ــ «سعادة الأنام باتباع دين الإسلام» مطبوع.
٤٧ ــ «سعادة الدارين في الصلاة على سيّد الكونين ﷺ» طبع ببيروت عام ١٣١٨ هـ، ٧٢٠ صفحة.
٤٨ ــ «سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد» مطبوع.
٤٩ ــ «السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة» مطبوع ضمن «شواهد الحق».
٥٠ ــ «الشرف المؤبّد لآل محمد ﷺ» مطبوع ببيروت عام ١٣٠٩ هـ.
٥١ ــ «شواهد الحق في الاستغاثة بسيّد الخلق ﷺ» طبع بالمطبعة الميمنية بمصر عام ١٣٢٣ هـ، ٢٦٤ صفحة.
٥٢ ــ «صلوات الأخيار على النبي المختار ﷺ».
٥٣ ــ «الصلوات الأربعين للأولياء الأربعين».
٥٤ ــ «الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية».
٥٥ ــ «صلوات الثناء على سيد الأنبياء ﷺ» طبع ببيروت عام ١٣١٧ هـ.
٥٦ ــ «طيبة الغرّاء في مدح سيد الأنبياء ﷺ» وعليها حاشية فسّرت ألفاظها اللغوية، مع ذكر بعض الفوائد الضرورية. طبعت ببيروت عام ١٣١٤ هـ.
٥٧ ــ «العقود اللؤلؤية في المدائح النبوية» مطبوع.
٥٨ ــ «الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير» مطبوع.
٥٩ ــ «الفضائل المحمدية» مطبوع.
٦٠ ــ «قرة العين من البيضاوي والجلالين» تفسير، مطبوع.
٦١ ــ «القصيدة الرائية الصغرى في ذمّ البدعة وأهلها ومدح السنة

Marfat.com

الغرّاء» قال: وخصّت بالذم من مبتدعة العصر: جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري ورشيد رضا صاحب جريدة المنار. طبعت في تونس وغيرها.

٦٢ ـ «القصيدة الرائية الكبرى في وصف الملّة الإسلامية والملل الأخرى» مطبوع.

٦٣ ـ «القول الحق في مدح سيّد الخلق ﷺ» مطبوع.

٦٤ ـ «المبشرات المنامية».

٦٥ ـ «مثال النعل الشريف» مطبوع.

٦٦ ـ «المجموعة النبهانية في المدائح النبوية» وعليها حاشية فسّرت ألفاظها اللغوية. مطبوع، ببيروت، عام ١٣٢٠ هـ.

٦٧ ـ «مختصر إرشاد الحيارى» مطبوع.

٦٨ ـ «المزدوجة الغرّا في الاستغاثة بأسماء الله الحسنى».

٦٩ ـ «مفرج الكروب ومفرح القلوب» وهو كتاب يشتمل على الدعوات النبوية وغيرها الواردة في تفريج الكروب. مطبوع.

٧٠ ـ «منتخب الصحيحين» يشتمل على نحو ٣٠٠٠ حديث. مطبوع.

٧١ ـ «نجوم المهتدين ورجوم المعتدين في إثبات نبوة سيدنا محمد سيد المرسلين والردّ على أعدائه إخوان الشياطين» مطبوع بمصر.

٧٢ ـ «النظم البديع في مولد الشفيع» طبع ببيروت عام ١٣١٢ هـ.

٧٣ ـ «هادي المريد إلى طرق الأسانيد» طبع ببيروت عام ١٣١٧ هـ.

٧٤ ـ «الورد الشافي» مختصر «الحصن الحصين» مطبوع.

٧٥ ـ «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ» طبع ببيروت عام ١٣٠٩ هـ.

Marfat.com

هذا الكتاب:

يتضمّن هذا الكتاب أصحّ وأدقّ نصّ منقولٍ عن المؤلّف، اعتماداً على نسخة محمد الصغيّر السَّهْلي، المشهورة بالنسخة السَّهْلية، التي صَحَّحها المؤلّف وكتب خطّه عليها.

وقد شرح النبهانيّ رحمه الله هذا النصّ بشرح موجَزٍ وبسيط لِيُقَرِّبَ معاني الكلمات والألفاظ.

وقدّم للكتاب بمقدّمة تكلّم فيها عن الكتاب ونُسَخه ومؤلّفه، وخرّج قسماً كبيراً من أحاديثه، وبذلك يكون قد خدم الكتاب، وأعطى القارىء نصاً صحيحاً مخدوماً.

هذه الطبعة:

اعتمدت في إخراج هذه الطبعة على الطبعة الثانية التي طبعت عام ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر إعادة لطبعة الكتاب الأولى. وقد قمت بخدمة الكتاب بما يلزم من حيث الإخراج وتصحيح الأخطاء المطبعية وتعديل السقطات وإقالة العثرات.

* * *

وبعد، فأسال اللّهَ تعالى أن يوفقنا لما يحبُّ ويَرضى، ويسخِّرنا للخير، وأن يرحم والدينا وكل من له من فضل علينا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بسّام عبدالوهّاب الجابي
دمشق في ١٩٩٣/١/٢٤

Marfat.com

اَلدَّلَالَاتُ اَلوَاضِحَاتُ

على

دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ

تأليفُ

يوسفُ بن اسماعيل النّبهاني

رُوجِعتْ «دلائل الخيرات» على نسْخَةِ المؤلِّف التي صحَّحها بقَلَمِهِ على النسخة السَّهْلِيَّة الشهيرة، وغَيْرِها من نُسَخِ العلماء الأعلام في المدينَةِ المنوَّرَة وفاس والشام

بِعِنَايَة

بسّام عبدالوهّاب الجابي

Marfat.com

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ سَيِّدَنا محمداً رحمةً للعالَمِين، وَفضَّلَهُ علَى الخَلْقِ أجمَعين؛ وخاطَبَهُ بقَوْلِهِ: ﴿وكَانَ فَضْلُ الله عليك عظيماً﴾ [٤ سورة النساء/ الآية: ١١٣]. وَخَصَّهُ مِنْ بَيْنِ النبِيِّين والمُرْسَلِين بصَلاتِهِ وصَلاَةِ ملائِكَتِهِ والمؤْمِنِين، فَقَالَ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [٣٣ سورة الأحزاب/ الآية: ٥٦].

وأفضَلُ الصَّلاةِ وأكْملُ التَّسليم، على هذا النبيّ الكريم الرؤوفِ الرَّحِيم؛ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجْمَعِين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يَوْمِ الدِّين.

أمَّا بعد؛

فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ، وَلَهُ الحَمْدُ والمِنَّة؛ بتَأْلِيفِ كُتُبٍ كثيرةٍ تزيدُ على الستِّينَ، وكُلُّها في خِدْمَةِ سَيِّد المرْسَلِين ودِينِهِ المُبِين؛ والرَّدِّ على أعدائِهِ إخوان الشَّياطِين، مِنَ الكافِرِين

Marfat.com

والمُنَـافِقِين؛ أهْـلِ البِـدَعِ والضَّـلال الَّـذِين هُمْ بصُـورَةِ المسلمين؛ وقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ بفَضْلِهِ طَبْعَها، وعَمَّمَ في سائِرِ البلادِ الإسلاميَّةِ نَفْعَهَا؛ فتلقَّتْها الأُمَّةُ المحمَّدِيَّةُ مِنْ أهْلِ المذاهب الأربعـة بالقَبُـولِ التّـام، وَوَقَعَتْ على أعـداءِ اللَّهِ وأعـدائِـهِ صلّى الله عليه وسلَّم أشدَّ من وَقْعِ السِّهام؛ وهي كُلُّها موافِقَةٌ للكِتابِ والسُّنَّةِ ومذاهِبِ الأئمةِ الهادِين المهْدِيين، الَّـذِينَ لم يخرجْ شَيْءٌ مِنْ أقوالِهِم عَنْ كـلامِ اللَّهِ تعالى وكـلامِ حَبِيبِهِ الأعظم سَيِّدِ المُرْسَلِين؛ ومِنْ أجْلِ علاماتِ قَبولِ هذه الكُتُبِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالى ورسولِهِ الأعـظم، صلى الله عليه وسلّم؛ أنِّي تشرَّفْتُ بعد تأليفِها بِرُؤْيَتِهِ صَلّى الله عليه وسلم مُقْبِلاً عليَّ في منامات كثيرةٍ ذَكَرْتُها فِي رسالةٍ مخصوصة مع سائر المُبَشِّراتِ التي ذَكَرْتُها معها، كَما تَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالىٰ بِفَضْلِهِ مُنَافَحاتي عَنْ دِينِهِ وحَبِيبِهِ صَلّى الله عليه وسلَّم في نَثْري وَنَـظمِي ولا سِيَّما «الرائية الكبرى، في وصف الملة الإسلامية والملل الأخرى»، و «الرائية الصغرى، في ذَمِّ البِدْعَةِ ومَدْحِ السُّنَّةِ الغَرّاء»؛ كذلك كتابي «نجُوم المهْتَدِين، ورُجوم المعْتَدِين»، و «شواهد الحق، في الاسْتِغَاثَةِ بِسَيِّدِ الخَلق»، صلى الله عليه وسلم؛ فَقَدْ قالَ لِحسَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اهجهم ـ يعني: كُفّار قُرَيْش ـ وَمَعَكَ رُوحَ الْقُدُس»؛ وَقَالَ صلّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ رُوحَ ٱلقُدُسِ مَعَ حَسّان ما نَافَحَ عَنْ نَبِيّه».

Marfat.com

وَقَدْ قالَ العُلماءُ: إنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مُخْتَصّاً بحسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عنه.

ورُوحُ القُدُسِ هو سَيِّدُنا جِبْرِيل.

فقد رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلام في منامي في المدينةِ المنوَّرَةِ لَيْلَةَ الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١ هـ وهُوَ رَاضٍ عَنِّي غايَةَ الرِّضَا.

وَلا بأس أَنْ أَذْكُرَ هُنَا سَيِّدَيْن شَرِيفَيْنِ أحْسَنَا إليَّ، قَالَ اللَّهُ تَعالىٰ: ﴿هَلْ جَزَاءُ ٱلإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَان﴾ [٥٥ سورة الرحمن/ الآية: ٦٠]. وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم: «مَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تُكافِئُوه فَادْعُوا لَهُ» وَهُمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلى الله عليه وسلم؛ أَحَدُهُما حَسَنيٌّ وهو مولاي عبدالعزيز سلطانُ المغْرِبِ الأقصىٰ الأسْبَق، أَرْسَلَ إليَّ مِنْ نحو عشر سنوات بدونِ طَلَبٍ هديةَ مئة ليرة إنكليزية وأشياءَ أخرى قيمَتُها نحو عشرين لَيْرَة؛ ثم سأَلْتُهُ المساعَدَةَ في بَيْع كُتُبي الكثيرةِ في طَنْجَةَ، فأَرْسَلَ إليَّ قِيمَتَها مئة ليرة وفرَّقَها مجّاناً. والسَّيِّدُ الآخر حَسَنِيّ، وَهُوَ سَيِّدِي الحبيب حامد بن علوي البار الحَضْرَمِيّ، من أعيانِ ساداتِنا آل باعَلوي وعلمائهم ومِنْ أكابِر تُجَّار عَدن وفضلائهم؛ أَرْسَلَ إليَّ هديةً في هذا العام بدون طَلَبٍ خمساً وستين ليرة مصْرِيّة؛ فأسألُ اللَّهَ

Marfat.com

العظيم، رَبُّ العَرْشِ الكريم؛ أنْ يجزيهما عَنِّي أحْسَنَ الجزاء في الدُّنْيا والآخِرةِ.

ومِنْ جُمْلَةِ تِلكَ الكُتُب التي وَفَّقَنِي اللَّهُ، وَلَـهُ الحمـدُ وَالْمِنَّة؛ لتأليفِها عِدَّة كُتُب في الصَّلاةِ على النبيّ صلى الله عليه وسلم، منها «أفضلُ الصلوات على سَيِّد السَّادات» صلى الله عليه وسلم، ومنها «سعَادَةُ الدَّارَيْن في الصَّلاةِ على سَيِّد الكَوْنين» صلى الله عليه وسلم، ومِنْها «صلواتُ الثَّناء على سَيِّد الأنبياء» صلى الله عليه وسلم، ومنها «جامع الصلوات في سَيِّد السادات» صلى الله عليه وسلم، ومنها «صلوات الأخيار على النبي المختار» صلى الله عليه وسلم، ومنها: «الصلوات الألفية» تشْتَمِلُ على ألْفِ صِيغَةٍ في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، ومنها: «صلوات المخاطبات الجامعة لدلائل النبوة والمعجزات» المذكورة في القسم الأول من «صلوات الثناء» والمختومُ بها «جامع الصلوات»؛ لكن بَقِيَ عليَّ شيءٌ مِنْ أهمِّ المُهِمَّات، وهو أنْ أخدمَ كتاب «دلائل الخيرات» فَإنَّها أعظمُ كُتُبِ هذا الشأن اشتهاراً، وأكثرها انتشاراً؛ وأحْسَنُها وضْعاً، وأعظمُها نَفْعاً؛ وحيثُ إنَّ كثيراً من العُلماء الأعلام، من عَهدِ مؤلِّفها إلى الآن، أكثَرُوا عليها الشُّروحَ والحواشي، ولا سيَّما الإمام الفاسي، فَقَدْ شَرَحَها بعدَّةِ مجلَّدات، ثم اخْتَصَرَهُ بمجلَّدٍ، وهو مَطْبوعٌ ومَنْشُورٌ؛ فرأيتُ أنْ أختَصِرَ مِنْهُ ومِنْ

حَاشِيَةِ شَيْخِنا الشيخ حسن العَدَوي المِصْرِي رسالَةً أُفَسِّرُ بها ما لا بُدَّ منه من ألفاظِها، وأضيفُ إليها مِنْهُما ومِنْ غيرِهِما جُمْلَةً جميلةً من الفَوَائِدِ والفَضَائِلِ تتعلَّقُ بـ «الدلائل»، وسَمَّيْتُها «الدلالات الواضحات، على دلائل الخيرات» المشْتَمِلة على الفوائِدِ المهمَّاتِ، وتفسيرِ ما لا بُدَّ مِنْهُ مِنَ المعاني واللُّغات؛ ناقِلاً ذَلِكَ من الكُتُبِ المعْتَمَدَةِ، كَشَرْحِ الفاسي، وشَرْحِ الجَمَل، وحاشية شَيْخنا الشيخ حسن العَدَوِي، وغيرها.

وأسألُ اللَّهَ العظيمَ، رَبَّ العَرْشِ الكريم، أنْ يَجْعَلني وَعَمَلي هَذَا وَكُلَّ ما وفَّقني له من خِدْمَةِ دينِهِ المُبين، مِنَ المقْبُولِين عِنْدَهُ وعِنْدَ حبيبِهِ الأعظم سيِّدِنا محمد سيِّد المرْسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين.

مقدمة
تشتمل على جملة فوائد مهمات، تتعلق بـ «دلائل الخيرات»

الفائدة الأولى: قَدْ فُصِلْتُ من وَظِيفَتِي، رئاسة محكمة الحقوق في بيروت سنة ١٣٢٧ هجرية، بعد أن أقمْتُ فيها اثنتين وعشرين سنة متوالية، وكُنْتُ فيها كما قال الشَّيْخُ مصطفى البابي الحَلَبي، وكان مِنْ قُضاةِ عَصْرِهِ وأفْضَلِهِم وأشْعَرِهم:

وُلِّيْتُ الحُكْمَ خَمْساً وَهِي خَمْسُ
لَعَمْرِي وَالصِّبَا فِي العُنْفُوَانِ
فَمَا وَضَعَ الأعَادِي قَدْرَ شَانِي
وَلَا قَالُوا: فُلانٌ قَدْ رَشَانِي

سُوى أنَّهُ وُلِّيَ الحُكْمَ خَمسةَ أعْوام، وَوُلِّيتُهُ ثلاثين عاماً؛ منها في بيروت اثنان وعشرون، والباقي في بَيْت المقْدِس واللاذِقِيَّة وكُوي سَنْجَق من بلاد الأكراد، ووالله إنِّي لا أذْكُرُ أنِّي حَكَمْتُ في هذه المدَّةِ حُكماً مخالِفاً للشريعة المطهَّرَةِ أوْ

Marfat.com

لِغَرَضٍ سوى اتِّباع الحَقِّ بحسب مقْدِرَتي ومعْرِفَتي، ولذلك رأيْتُ في منامي وأنا في المَدِينَةِ المُنوَّرَةِ أنَّ محْكَمَتي في جانِب محْكَمةِ سَيِّدِنا عمر بن الخطّاب رَضِيَ الله عنه، وكأنَّا مَعَهُ أحياء، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين.

وقَدْ كانَ فَصْلِي مِنْ وظيفتي المذْكورَةِ نعمةً مِنْ أكْبَرِ نِعَمِ اللَّهِ عَلِيّ، فَإنَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالى وفَّقَني مِنْ حينَ فَصْلِي منها إلى الآن لِزيارَةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم والإقامَةِ في جِوارِهِ في المدينة المنورة مدَّة سَبْعَ سَنواتٍ ما عَدا أيَّام الصَّيْفِ عند شِدَّةِ الحرّ، فكُنْتُ أرْجعُ إلى بلادِ الشَّام، فأقيمُ فيها مدَّةَ الصَّيْفِ، ثم أرْجِع.

وكانَ مِنْ أجَلِّ أصْدِقائي فِيها سَيِّدي الأستاذ الجليل السيِّد الشَّريف النَّبيل السيد محمد سَعِيد، أحدُ أئمَّةِ المالِكِيَّةِ في المسْجِدِ النَّبَويّ، المعروفُ بـ«شيْخِ الدلائل»، فَإنَّهُ مَرْجِعُ قراءَتِها وَتَصْحِيحِها في المسْجِدِ النَّبَوي لِمَنْ أرَادَ ذَلِكَ من أهْلِ المدينة وغَيْرِها من الحجَّاج والزُّوّار مِنْ سائِرِ الأقطارِ، مُتَّبِعاً طريقَةَ والِدِهِ في ذلك، ومثْلُهُم في المدينَةِ المنوَّرَةِ آلُ رِضْوان، أهْلُ العِلْم والعَمَل والشَّرَف والعرفان؛ وقد قرأتُ على السَّيِّد محمد سعيد المذكور «دلائل الخيرات» من أوَّلها إلى آخرها قراءَةَ تَحْقيقٍ وتَدْقِيقٍ في ثلاثة مجالس سنة ١٣٣٢ هجرية، وأعْطانِي إجازَةً بـ«الدلائل» بخَطِّه وخَتْمِهِ، وهَذِهِ صُورَتُها:

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وسلامٌ علىٰ عِبادِهِ الذين اصْطَفى.

وبعد؛

فقَدْ أجزْتُ العالمَ الفاضِلَ، الفاني في محبَّةِ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، سَيِّدي الشيخ يوسف النَّبْهاني حفظه الله من كُلِّ سوء، آمين؛ بقراءَةِ «دلائل الخيرات»، وقَدْ قَرأها عَلَيَّ جميعَها من أوَّلِها إلى آخِرِها مع أحادِيثها قراءَةَ تَحْقِيقٍ، مع موافَقَةِ النُّسْخَةِ المعْتَمَدَةِ، وأسألُ اللَّهَ لِي وَلَهُ أنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِمَحَبَّةِ رَسُولِهِ صلّى اللَّهُ عليه وسلم المحبَّة الصادِقة الخالِصَة بجاهِهِ صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين؛ والحمد لله رب العالمين.

كما أجازَنِي بها شَيْخي وأستاذِي سَيِّدِي الشيخُ علي بن يُوسف الحَرِيرِي المَدَنِي، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغرِي، عن شَيْخِهِ سَيِّدِي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن شَيْخِهِ سَيِّدي أحمد بن الحاج، عن سيِّدي

Marfat.com

عبدالقادر الفاسِي، عن سيدي أحمد المقَّرِي، عن سَيِّدِي أحمد بن أبي العباس الصمعي، عن سَيِّدي السِّمْلالي، عن سيدي عبدالعزيز التَّبَّاع، عن مؤلِّفها سيِّدِي ومَلاذِي مولانا السيد محمد بن سُلَيْمان الجُزُولي الشَّريفِ الحَسَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى وَنَفَعَنِي بِهِ وَبِهِم أجمعين.

وأرويها أيْضاً عن شَيْخِي وأُسْتَاذِي سَيِّدي الشيخ أحمد الكسْراوِي، عن والدي السيد محمد بن عبدالرحمٰن، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغري (وهُوَ الَّذِي أَخَذَ عَنْه الشيخُ عَلِي الحَرِيري شيخ السيد محمد سعيد شيخ «الدلائل» المذكور) إلى آخر السَّنَدِ.

وأوصيهِ بما أوصِي بِهِ نَفْسِي مِنْ ملازَمَةِ التَّقْوَى في السِّرِّ والنَّجْوَى، وأَنْ لا يَنْساني من صالح دعواتِهِ، في جميعِ أوقاتِهِ، خُصوصاً عقب وِرْدِهِ؛ أنا ووالدي وأشياخي وجميع المسلمين.

قالَهُ بلسانِهِ، ورَقَمهُ بِبَنانِهِ: العبدُ الفقيرُ محمد سعيد بن السيِّد محمد المغْرِبي، شيخ الدلائل.

صدَرَ ذلك مِنِّي في المدينة المنوَّرة في ٢٦ ربيع الأوَّل سنة ١٣٣٢ هـ.

وصلّى الله على سيِّدنا محمد وآله وسلم.

انتهت إجازتُهُ رضي الله عنه.

Marfat.com

وقـدْ تُوفِّي في أواخِـرِ العـامِ الـذي بَعْـدَهُ، أعني سنـة ١٣٣٣ هـ، وقـد ماتَ والِـدُهُ وهو صغيـرٌ، ولذلـك رَوَى عَنْهُ «الـدلائـل» بـواسـطة الشيـخ أحمـد الكسْـرَاوِي؛ رَحِمَ اللَّهُ الجميعَ.

وقد أخذْتُ «دَلائِل الخيرات» والحمدُ لِلَّهِ بالإجازة العامَّة عن مشـايخ كثيـرين قَبْـلَ الشيـخ محمـد سعيـد المـذكـور، وبالإجازَةِ الخاصَّة عن جماعَةٍ من أئمة العصر، منهم شيخنا الإمـام العلامـة الفقيه المحـدِّث الصـوفي، شيـخ الـطريقـة النقشبندية في دمشق الشام، سَيِّدي الشيخ محمد بن محمـد الخاني الشافِعي، المتوفى فيها منذ سنوات. اجْتَمَعْتُ به في بَلْدَةِ دمشق الشام سنة ١٢٩٢ هجرية، فأكْرَمَني ودَعَـانِي إلى بَيْتِهِ للطعام، فأجَبْتُهُ، وشَكَرْتُهُ، وحصلَتْ لي بركَتُهُ، ثُم بَعْدَ إقامَتي في بيروت في وظيفـة رئاسـة محكمة الحقـوق، كانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يحضرُ إليْها في كلِّ عام، وذلك بعـد ١٣١٠ هـ، فكُنْتُ أتشرَّفُ بزيارَتِهِ وتقبيلِ يَدَيْهِ، وأدْعُوهُ إلى مَنْزِلي، وقد أجازَني بِطريقَتِهِ النَّقْشَبَنْدِيَّة، وبجميع مروِيَّاتِهِ العِلْمِيَّة، وقرأتُ عَلَيْه «دلائل الخيرات» من أوَّلِها إلى آخِرِها في جلْسَةٍ واحِدَةٍ، وكذلك قرأتُ عليهِ «الأرْبَعِين العجلونية» في جلسةٍ واحـدة، وهي أرْبعـون حـديثـاً من أرْبَعِين كتـابــاً من كُتُبِ الحـديث المعْتَمَدَةِ؛ وهو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أخَذَ «دلائل الخيرات» عن

Marfat.com

شَيْخِهِ محدِّث الشَّام، وسَيِّد علمائها الأعلام؛ الشيخ عبدالرحمٰن الكزبري بسَنَدِهِ المذكورِ في ثَبَتِهِ وثَبَتِي، وأعْطاني رَحِمَهُ الله إجازةً مطوَّلَةً مفصَّلةً ذكَرْتُها بنَصِّها في ثَبَتِي: «هادي المريد إلى طرق الأسانيد» المطبوع في آخِرِ «صلوات الثناء على سيد الأنبياء» صلى الله عليه وسلم.

الفائدة الثانية: قالَ شَيْخُنا شيخُ السُّنَّة الإمام العلامة الشيخ حسن العَدَوِي المِصْرِي في حاشِيَتِهِ «بلوغ المسرّات على دلائل الخيرات»: وكَفَىٰ هذا الكتاب شَرَفاً، حَيْثُ بَلَغَ في الانتفاع والقَبُول ما تَحار فيه العقولُ، كَيْفَ لا وقد أخَذَهُ بَعْضُ العارِفين عن سَيِّدِ المُرْسَلِين صلى الله عليه وسلم. قال شَيْخُ مشايخنا وأشياخهم الإمام السُّجاعي في حاشيَتِهِ لهذا الكتاب، نَقْلاً عن شيخِهِ القطب الغوث الإمام محمد الحِفْنِي: قَدْ أخَذْتُ هَذَا الكِتاب بِطَريقِ الظَّاهِرِ عن شيخنا العلامة محمد البُدَيْري الدِّمْيَاطِي، وهو عن القطب الغوث محمد بن أحمد المِكْناسِي، إلى آخر السَّنَدِ عَنِ المؤلِّف.

قال: وأخَذْتُهُ بطَريقِ الباطِنِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ تعالى سيِّدي محمد المغربي التِّلِمْسَاني، قال: أخذْتُهُ بطريق الباطِنِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

قَالَ الإمام السُّجَاعِي المذْكور: وقد أخَذْتُهُ أيضاً عن

Marfat.com

شيخِنا الملاذ الأفْخم، والسيِّد الأكرم، الشيخ عبدالوهاب العَفِيفي؛ وهو يرويه عنْ سَيِّدِي محمد الأَنْدَلُسِي، وهو قد أخذَهُ بطريقِ الباطِنِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
انتهت عبارَةُ شَيْخِنَا العَدَوِي رحمه الله تعالى.

الفائدة الثالثة: في «كشف الظنون، عن أسماء الكتب والفنون»: «دلائل الخَيْرات وشوارِقُ الأنوار، في ذكر الصلاة على النبي المختار» عليه الصلاة والسلام. أوَّلُهُ: الحمد لله الذي هدانا للإيمان... إلى آخرِهِ؛ للشيخ أبي عبدالله محمد بن سُلَيْمان بن أبي بَكْر الجُزُولي السَّمْلالي الشَّريف الحَسَنِي، المتوفى سنة ٨٧٠ هـ. وهذا الكتابُ آيَةٌ من آياتِ اللَّهِ في الصَّلاةِ على النَّبِيّ عليه الصَّلاة والسلام، يواظبُ بقراءَتِهِ في المشارِقِ والمغارِب، لا سيَّما في بلاد الروم، وعليه شَرْحٌ مَمْزوجٌ لطيفٌ للشيخ محمد المَهْدِي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي، سماه «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات»، وللدلائل اختلافٌ في النُّسَخِ لِكَثْرَةِ رِوايَتِها عن المؤلِّف رحمه الله، لكنَّ المُعْتَبَرَ نسخَةُ الشيخ أبي عبدالله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلي، وكان مِنْ أكْبَرِ أصْحابِهِ، وكان المؤلِّفُ صَحَّحَها قبْلَ وَفاتِهِ بثمان سنين، يعني: ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الأول سنة اثنين وستين وثمان مئة. ولها شرُوحٌ

Marfat.com

أُخَـرٌ، لكنَّ المعْتَمَدَ شَـرحُ الفاسي المـذكور. انتهت عبـارَةُ «كشف الظنون».

وقـال الإمام محمـد مَهْدِي الفـاسِي في أوائـل شَـرْحِـهِ المذْكورِ المشهورِ عند قَوْلِ صاحِب «الدلائل»: والصلاة على محمد نبيه؛ أكثرُ النُّسخِ على إفراد الصلاة عن السلام، كما هنا، وهو الذي في النسخة التي صَحّحها المؤلف وكتب على ظَهْرها وفي حواشِيها بخَطِّهِ وسَمّاها في هذا التقييد بالسَّهْلِيَة، وهي نسخَةُ كبيرِ تـلاميذِهِ الشيـخ أبي عبدالله محمـد الصُّغَيِّر السَّهْلِي رضي الله عنهما، وكُتِبَتْ قَبْلَ وفاةِ مُؤَلِّفِها بثمان سنين، إذْ ذَكَرَ كاتِبُها أنَّهُ أكْمَلَهَا ضُحى يوم الجمعة سادس ربيع الأول عام اثنين وستين وثمان مئة. انتهى.

وذكر في آخر الشَّرْحِ أنَّهُ نَقَلَ تارِيخَ كتَابَةِ النُّسْخَةِ السَّهلية المذكور عن جَدِّهِ أبي العبّاس أحمد بن يوسف الفاسِي، قال: وذَكَرَ غَيرُهُ مِمَّنْ قَابَلَ نُسْخَتَهُ بِها، وَتَتَبَّعَ ما فِيها، وقَالَ: إنَّهُ لَمْ يزدْ عَلَيْها ولم يُنْقِصْ أنْ نَسَخَها؛ وَتَصْحِيحُ الشَّيْخِ لها كانَ عام ثمانية وستين وثمان مئة. انتهى.

لكن قالَ الشَّارِحُ الفاسِيُّ بَعْد عبارَتِهِ السَّابِقَةِ في الْجَمْعِ بَيْنَ كلامِ جَدِّهِ وغَيْرِهِ في تاريخ النُّسْخَةِ السَّهْلِيَّةِ: إمَّا أنَّ حروفَ «سِتِّين» وقَعَ فيها بِلى وانْدِثار، فَكَتَبَ كُلٌّ منْهُما على حسب ما

Marfat.com

تَخَيَّلَ، أوْ أنَّ أحدَهُما كَتَبَ مِنْها قَبْلَ وُقُوعِ ذَلِكَ، ثم كَتَبَ الآخَرُ بَعْدَ وقوعِهِ على التَّخْييـل، وأمَّا أنَّهُمـا نُسْخَتان اثْنَتـان لِسَيِّدِي الصُّغَيِّر، ودَلِيلُ هذا عَدَمُ اتِّفاقِ النَّاقِلَيْن المذْكُورَيْنِ فِي كُتُبِ الطُّرَرِ، فإنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا انْفَرَدَ بشَيْءٍ لم يذكرْهُ الآخَرُ مع اعْتِباءِ كِلَيْهِمَا بذِكْرِ ما للشَّيْخِ في النُّسْخَةِ المذْكُورَةِ، وذَكَرَ الجدُّ طُرَّةً من كلامِ الشَّيْخ، وقالَ: قيلَ: إنَّهُ مِنْ كلامِهِ، فهو عِنْدَهُ بواسِطَةٍ، وذَكَرَهَا الآخَرُ مِنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، وقد تَتَبَّعْتُ هنا هَذَا في تَقْييدِ ما لَهُمَا معاً، والله الموفِّق.

قال: ثُمَّ أَخْبَرَني بَعْضُ النُّسَّاخِ مِنْ حَفَدَةِ الشَّيْخ سَيِّدِي الصُّغَيَّر أنَّ والِدَهُ أخبَرَهُ أنَّ جَدَّهُم سَيِّدي الصُّغَيِّر كَانَ عِنْـدَهُ نُسْخَتان، إلاَّ أنَّهُ قال: إحْدَاهُمَا بِخَطِّ المؤلِّف، والأُخْرى بِخَطِّ غَيرِهِ. والله أعلم. ثُمَّ أخْبَرَني آخَرُ عَنْ والِدِ ذلك الحَفِيدِ أنَّه أخْبَـرَهُ عن والِدِهِ بما تقدَّمَ، وكَتَبَ أيْضاً الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عنه على ظَهْرِ نُسْخَةٍ أُخْرَى هَذَيْن البيتَيْن:

كَتَبْتُ كِتَـابي قَبْلَ نُـطْقِي بِخَاطِـرِي
وَقُلْتُ لِقَلْبِي أنْتَ بِـالشَّـوْقِ أعْـلَمُ
فَبَلِّغْ سَـلامِي يـا كِتَـابِي وَقُـلْ لَهُمْ
مَقَـامُكُمْ عِنْـدِي عَـزِيـزٌ مُكَـرَّمُ

وفي روايةٍ: مُعَظَّم، انتهت عبارَةُ الشارِحِ في آخِرِ شَرْحِهِ المذكور.

Marfat.com

الفائدة الرابعة: يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهاني: قَدْ وقعَتْ لي، والحمـد لله؛ عِدَّةُ نُسَـخٍ من «دلائل الخيـرات» قديمـة صحيحة، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها تُعَدُّ فريدة في بابها، إحداها النُسْخَةُ السَّهْلِيَّة المشهورَة بالصِّحَّةِ، وقد نوَّه بها الشَّارِحُ الفاسِي وغيرُهُ كثيراً؛ وهذه عبارَةُ كاتِبِ تِلك النُسْخَةِ التي كَتَبَها في آخرِها، قال: «كَمُلَتْ رِوايَةُ سَيِّدِي محمد الصُّغَيِّـر السَّهْلي لـ «دلائل الخيـرات» عن سَيِّدي محمـد بن سليمان الجُـزُولي، وهـذِهِ الروايةُ هي التي يُعَبِّرُ عنْها الشيخُ الفاسِيُ في كبيرِهِ تارةً بنسخة الشيخ، وتارةً بالعتيقة، وتارة بالسَّهْلِية، وتارةً بالمُعْتَمَدَة؛ وهِيَ التي كَتَبَ عَلَيْها الشيخُ المؤلِّفُ رضي الله عنه وصَحَّحَها، فهي أَصَحُّ الروايات، ولذلك اعْتَنَىٰ الشُّرَّاحُ بتَحْرِيرها وتَمْييزِها عَنْ غَيْرِها؛ على يَدِ أفْقَرِ العبادِ إلى اللَّهِ تَعَالى محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم البارُودِي، غَفَرَ اللَّهُ لهم، آمين. في ٢٧ صفر الخير سنة ١٢٧٦ هـ، وهي العشرون مِنَ النُسَخِ التي تشرَّفَتْ يَدُ كاتِبِها بها، والحمدُ لِلَّهِ رب العـالمين، وهو حَسْبِي ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ العلي العظيم، وصلَّىٰ اللَّهُ على سيِّدنا ومولانا محمد وسلَّم». انتهت عبارةُ كاتِبِ تلك النسخة بحروفِها، وقد أعارَنِيها في المدينَةِ المنوَّرَةِ العالمُ الفاضِلُ الفقيهُ النبيهُ سَيِّدِي الشيخ عبدالعزيز الوزيـر التونسي المـدرِّس في المسْجِدِ النَّبـوي، فَصحَّحْتُ نُسْخَتي وقابَلْتُهـا

عليهـا مرَّتَيْنِ، بـل أكثر، ثُمَّ رجّعتُهـا إليه، وهي في مكْتَبَتِـهِ الحافِلة التي وَقَفَها في المدينة المنورة؛ وقد أطْلَعَنِي عليها، فرأيتُ فِيها كثيراً من الكُتُبِ النفيسَةِ النادِرَةِ، أثابَهُ اللَّهُ الجنَّةَ؛ وقد تُوفِّيَ في المدينَةِ في أيَّام الحُروبِ بَعْدَ إخراج أكْثَرِ أهْلِها مِنها؛ رحمه الله تعالى.

الفائدة الخامسة: في سَبَبِ تأليفِ «دلائل الخيرات».

قال سيِّدِي العارِفُ بِاللَّهِ الشيخ أحْمد الصَّاوِي المِصْرِي في شَرحِهِ على صلواتِ شَيْخِهِ القطب الـدُّرْدِير، ونَقَلَهُ عنْـهُ شَيْخُنا الشيخ حَسَن العَدَوِي في حاشِيَتِهِ على «دلائل الخيرات» أنَّهُ ألَّفها في فاس، وأنَّ سَبَبَ تأليفِها أنَّهُ حَضَرَهُ ـ أي: الإمام الجُزُولي ـ وقتُ الصَّلاةِ، فقامَ يتوضَّأُ لَها، فلم يجدْ ما يُخْرِجُ به الماءَ من البِئْرِ، فَبَيْنَمَا هو كذلك إذْ نظرتْ إلَيْـهِ صَبيَّةٌ من مكانٍ عال، فَقالت لَهُ: مَنْ أنْتَ؟ فأخْبَرَها، فقالَتْ له: أنت الرَّجُلُ الذي يُثْنىٰ عليك بالخَيْر وَتَتَحَيَّرُ فيما تُخْرِجُ بِهِ الماءَ من البِئْرِ؟ وبَصَقَتْ في البئرِ، ففَاضَ مَاءُها حتى ساحَ على وَجْـهِ الأرْضِ، فَقـالَ الشَّيْخُ بَعْـدَ أنْ فَـرَغَ من وضـوئِـهِ: أقْسَمْتُ عَلَيْكِ، بِمَ نِلْتِ هذه المرْتَبَةَ؟ فقالَتْ: بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ على مَنْ كان إذا مَشَىٰ في البَرِّ الأقْفَرِ تَعلَّقَتِ الوحوشُ بأذْيالِهِ صلى الله عليه وسلّمْ. فحلَفَ يَميناً أنْ يُؤَلِّفَ كتاباً في الصَّلاةِ علىٰ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم.

الفائدة السادسة: في ترتيبِ صَلوات «دلائل الخيرات».

قالَ الشَّارِحُ: شَرَعَ - أي: صاحب «الدلائل» - في ذكْـر كَيْفِيّاتِ الصَّلاةِ على النَّبِيّ صلى الله عليه وسلّم مبْتَدِئاً منها بما صَـحَّ عَنْهُ صلى الله عليـه وسلم، وخُرِّجَ في كُتُبِ الإسـلامِ المُعْتَمَدَةِ ونحوِها، ثم بِمَا رُوِيَ عَنْـهُ صَلّى اللَّهُ عَلَيْه وسلَّم، وعن غَيْرِهِ مِنَ الصَّحابـة والتابعين فَمَنْ بعـدهم مِنَ الفضلاء والأخيار والعلماء والأبرار مِمَّا رَتَّبُوهُ في أورادِهِمِ أو سَطَّرُوه في تآليفِهم.

الفائدة السابعة: في تقسيم «دلائل الخيرات» إلى أحزاب وأرْباع وأثلاث.

قال الشارِحُ الفاسِي في آخِرِ الحزْبِ الأوَّلِ ما نَصُّهُ: هذا آخِرُ الحزْبِ الأوَّلِ على مـا ثَبَتَ في النسخة السَّهْلِيّـة، فإنَّ تَجْزِئَةَ الكِتابِ بالأحْزابِ والأرْبَاع والأثـلاث كَذَلِـكَ ثَبَتَ في النُّسْخَةِ المذْكورَةِ، والْمُعْتَبَرُ في ذلك مِنْ فَصْلِ الكَيْفِيَّـةِ، إذِ آبْتِداءُ القراءَةِ مِنْهُ، وهذا الحزْبُ أزْيَدُ مِنَ الثمنِ بيَسَيـرٍ على مُقْتَضىٰ نسْبَةِ تمامِ الحزْبِ الثَّاني مِنْ تمام الربع الأوَّل، و اللَّهُ أعْلَم. ومَعْنى الحِزْب: الوِرْدُ يَعْتادُهُ الشَّخْصُ من صلاةٍ وقِراءةٍ وغير ذلك، وهو الطائِفَةُ مِنَ القُرْآنِ أو غَيْرِهِ يوظِّفُها على نَفْسِهِ يَقْرَؤُها. انتهىٰ.

Marfat.com

الفـائـدة الثـامنـة: في أنَّ المقصـودَ من كتـاب «دلائـل الخيرات» هو مِنْ فَصْل كَيْفِيَّة الصَّلاة عليه صلى الله عليه وسلم إلى آخِرِ الكتاب.

قـالَ الشارِحُ: اعلَمْ أنَّ هَـذَا الفَصْلَ هـو المقْصُـودُ مِنَ الكِتَابِ بالأصَالَةِ، وهو المجزَّأُ بالأحزابِ والأرْبـاعِ والأثْلاث حَسْبَما ثَبَتَ ذلك في النُّسْخَةِ السَّهْلِيّة، لأنَّهُ مِنْهُ تكـون قراءَةُ الكِتاب، وأمَّا ما قَبْلَ ذَلِكَ، فَإنَّما يُقْرَأُ في بَعْضِ الأحيانِ لِيُعْلم علم ذلك، وليزداد قارئه رغْبَةً ومحبَّةً ونَشاطاً بقراءَةِ الفَضائِلِ والأسمـاء، وبَعْضُهُمْ يَبْتَدِئُ من الأسمـاء استطَابَـةً لهـا لمـا تَضَمَّنَتْهُ من ذِكْرِ أوْصَافِهِ صلى الله عليـه وسلم والثناء عَلَيْـهِ، فَيُصَلِّي عليه مَعَ كُلِّ اسمٍ، بأنْ يقولَ مثلاً: محمد صلى الله عليه وسلم، أحمد صلى الله عليه وسلم، . . . إلى آخِرِها، أو يقول: اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم على مَنْ اسمُه محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم صَلِّ وسَلِّم على من اسْمه أحمد صَلَّى الله عليه وسلم، . . . إلى آخِرِها، أو نحو ذلك.

الفائدة التاسعة: يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهانِي غفر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَـا لَهُم بِالمغْفِـرَةِ: يظهـرُ لِي أنَّ الإمام الجُزُوليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ تأليفِهِ لـ «دلائل الخيرات»، صار يكرِّرُ نَظَرَهُ عَلَيْها، وكُلَّما ظَهَرَ لَهُ تبديلُ لَفْظٍ بآخَرَ يُبْدِله ويرويه

Marfat.com

عَنْهُ أصحابُهُ بعد أنْ تكونَ النُّسَخُ انتشرت على اللَّفْظِ الأَوَّلِ، ثُمَّ وثُمَّ، إلىٰ حينِ وَفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِذلكَ وَقَعَ الاختلافُ الكثيرُ في نُسَخِ «الدلائل»، بحيثُ لا يشبهها في ذلك كتابٌ، ولكِنَّ الأمْرَ فِيهِ سَهْلٌ، فَإنَّ النُسَخَ الأولى التي جَرى عليها المؤلِّفُ في الأوَّلِ هي في نَفْسِها صحيحَةٌ، وَإنْ تَرجَّحَ عنْدَهُ خلافُها بعْدَ ذَلِكَ، فما هو إلا مِنْ قَبِيل الحَسَنِ والأحْسَنِ، كلفظِ النَّبِيء إن كان مهموزاً أو غيرَ مهْمُوزٍ فهو صحيحٌ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، وإنَّمَا وَقَعَ الاعتمادُ على النُسْخَةِ السَّهْلِيّة أكْثَر مِنْ غَيْرِها لِكَوْنِها نُسخة أجَلِّ تلاميذ المؤلِّف سيِّدي محمد السَّهْلي الصُّغَيِّر، ووُجدَ عَلَيْها خَطُّ المؤلِّفِ نَفْسِهِ، وكُتبَتْ قَبْلَ وفاتِهِ بمدَّةٍ غيرِ طَويلَةٍ؛ إذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ، فَاعْلَمْ أنِّي وَإنْ كُنْتُ أُرَجِّحُ كَغَيرِي النسْخَةَ السَّهْلِيّة التي صَحَّحتُ عليها نُسختِي، فلا أقولُ: إنَّ ما عَداها من النُسَخِ التي اعْتَمَدَ الشارِح الفاسِيُّ وغيرُه صِحَّتَها لا يعوَّلُ عَلَيْهَا، إذا خالَفَتِ السَّهْلِيَّةَ في بَعْضِ الألفاظ إذا كانَتْ موافِقَةً للُّغَةِ العربيَّةِ، وليس فيها لَحْنٌ ولا غَلَطٌ يُعْبَأُ بِهِ، بل أقولُ: يجوزُ أنْ تكونَ عِدَّةُ نُسَخٍ صَحِيحاتٍ، وهي كُلُّها مِنْ وَضْعِ المؤلِّف، ويكونُ اخْتِلافُها بِالزِّيادَةِ أوِ النَّقْصِ، أو بَعْض الحَركاتِ مبْنِياً على تكرُّرِ نَظَرِهِ عَليها المرّة بعْدَ المرّة وترجيحه لفظاً على آخر، فَهِيَ كُلُّها إذا كانَتْ موافِقَة لِلُّغَةِ العربيَّةِ مُعْتَبَرَة، وَإذا كانَ ذَلِكَ اللَّفْظُ في صلاةٍ مأثورَةٍ عَنِ النَّبيّ

Marfat.com

صلَّىٰ اللَّهُ عَليه وسلّم، أو بَعْض الأكابر، فَيُحْتَملُ أنْ يكونَ في ذَلِكَ اللَّفْظِ عِدَّةُ رواياتٍ جَرَى المؤلِّفُ على بَعْضِها تارةً، ثم ترجَّحَ عنْدَهُ روايةً أخْرى، ويكونُ الكُلُّ صَحيحاً، والقارِئُ مأجورٌ على كلِّ حالٍ؛ نعم قد يترجَّحُ بعضُ الألفاظِ الواقِعَةِ في غَيْرِ السَّهْلِيَّة على ما فِيها من جِهَةِ كَثْرةِ الاسْتِعْمال، أو لِسَبَب آخَر؛ فَمِنْ ذَلِكَ لفظ النَّبِيء، فإنَّهُ في النسخَةِ السَّهْلِيَّةِ بالهَمْزَةِ بعد الياء، ووُجِدَ كذلك بخطِّ المؤلِّف فيها، وكَذَلِكَ جَمْعُهُ الأنبِئاء، وأنبِئائك، وجميعُ النُّسَخِ غيرُ السَّهْلية بالياء بدون هَمْزة، وكلاهُما صحيحٌ، وفي قوله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [٣٣ سورة الأحزاب/ الآية: ٦] قراءتان سَبْعِيَّتان بالهمز وعَدَمِهِ، ولكن تَسْهيل الهمزة بالياء هو الغالِبُ في الاستعمال، ولا سيما في الجَمْعِ، ومِنْ ذلك لَفْظ: رِضَىٰ، في نحو قوله: «اللهم صَلِّ على سيدنا محمد رِضَىٰ نَفْسِكَ» فإنَّه في السَّهْلِيَّة «رِضاء» بالمَدِّ، وفي النُّسَخِ الأخْرَى «رِضَىٰ» بالقَصْرِ كما هو الرواية في حَدِيثِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَىٰ نَفْسِهِ» والمَدُّ وَإنْ كانَ جائِزاً إلا أنَّ القَصْرَ أكثرُ استعمالاً، نَعَم، رُبَّمَا طَرَأَ سَبَبٌ يترجَّحُ معه المدُّ، كما إذا كانَ هُناك سَجْعٌ فيمدُّ مراعاةً لَهُ، ويترجَّحُ القَصْرُ فيما عدا ذلك، وهُنَاكَ ألفاظٌ قَليلَةٌ وقَعَتْ في النسخة السَّهْلِيَّةِ لا تجوِّزُها اللُّغة، مثل: «ميما المَلِك» الواقع في صِيغة: «اللهُمَّ

Marfat.com

صَلِّ علَىٰ سَيِّدنَا محمّد، حاء الرحمة وميما الملك» فَقَدْ وَقَعَ في السُّهْلِيّة وحْدها بالهَمْزة بعد الألف، وهو لا وَجْه له كما قال الشارح الفاسِي؛ فهذا لا يُوافَقُ عَلَيْهِ، لأنَّهُ خَطَأٌ محمولٌ على السَّهْوِ يقيناً، وقريبٌ منْهُ لَفْظ «البَلْوَىٰ» فإنَّهُ مقصورٌ في اللُّغَةِ، وقد وَقَعَ مَمْدوداً في النسخة السُّهْلِيّة وغَيْرِها في مَواضِعَ، فما كانَ فِيهِ مراعاة السجع فهو مِنْ قبيل مراعاة وَزْنِ الشِّعْر، يجوزُ فيهِ مَدُّ المقصور، وما كانَ مقارِناً لِلَفْظٍ مَمْدودٍ، مثل: «البلاء» يكون لِمدِّهِ نَوْعُ مناسَبَةٍ، وما خلا عن ذلك فالقَصْرُ فيه لازِمٌ على أصْلِهِ، والأمْرُ في ذلك سَهْلٌ. والله أعْلَمُ.

الفائدة العاشرة: في رُؤْيا نَبَوِيّة في زيادَةِ الواو قبلَ «وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمد» الواقع بعد البَسْمَلَةِ، في أول «الدلائل».

قالَ الشارِحُ الفاسي: والمُخْتارُ إثبات الواوِ لِما ذَكَرَهُ الشيخ أبو عبدالله [محمد بن علي] الخَرُّوبي في كتابه «كفاية المريد وحلية العبيد» عَنْ شَيخِهِ أبي عبدالله محمد بن منصور الحلي، عن شَيْخِهِ أبي زيد الثَّعالِبي، عن شيخه أبي جمعة المِقْرِي، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمَرَهُ بذلك في النوم.

قال الشارح الفاسي بعد نَقْلِهِ ما ذُكِرَ: وهَذِهِ المسألَةُ مِمَّا يُعْمَلُ فيها بالرُّؤْيا ونَحْوِها.

Marfat.com

الفائدة الحادية عشرة: في حِكْمَةِ ذِكْر أسمائِـهِ الشَّرِيفَـةِ صلّى الله عليه وسلم في كتاب «دلائل الخيرات».

قال الشارح: وَجْهُ ذِكْرِ أسمائِهِ صلى الله عليه وسلَّم كأنَّهَا فَصْـلٌ وتَتمَّـةٌ من فضـائِلِهِ صلَّىٰ اللَّهُ عليـه وسَلَّم أنَّ أسمـاءَهُ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم تُعيِّنُهُ وتُشْخِصُهُ، ويحصلُ بِهَا معْرِفَةٌ تامَّةٌ بِهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَّم، وبأسْمائِهِ وصِفَاتِهِ وتعظيمِ قَدْرِهِ عند خـالِقِهِ؛ وقـد قالَ في «الشِّفـاء»: ومن تَخْصيصـه تعـالى لـه صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم ضِمْنَ أسماءِه ثناءُه، وطَوَى أثنـاءَ ذِكْرِهِ عَظِيمَ شُكْرِهِ، ومعرِفَتُهُ صلّى الله عليه وسلَّم مقصودَةٌ لذاتِهَا، ثم معرفَةُ أنَّ لَهُ أسماءً كثيرةً تدلُّ على عِظَمِهِ، وبِذلكَ يحصلُ تعظيمُهُ، ويزيدُ في محبَّتِهِ، ثم معرفَتُها تفصيلاً يفيدُ زيادةً في محبَّتِهِ وتعظيمِهِ أيضاً، وتحمِلُ على الإكثارِ من الصَّـلاةِ عليه صلَّى الله عليه وسلم.

ثُمَّ هذه الأسْماءُ المذْكُورَةُ كثيرٌ مِنْها متَفَرِّقٌ في الكِتاب في كَيْفِيَّات الصلاة عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم، فقُدِّمَتْ هنا ليكونَ المُصَلِّي القـارىء لِفَضْلِ الكَيْفِيَّـةِ مَنْ تقـدَّمَ لَـهُ العِلْمُ بِتِلْكَ الأوْصافِ التي تُذْكَرُ فِي النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وعَرَفَ أنَّها أسماؤهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، وهكذا عَقَدَ الفاكِهَانِيُّ في كتابه «الفجر المنير» باباً في أسمائِهِ صلى الله عليه وسلم، وكذا

Marfat.com

أبو الخير السَّخَاوِي في «القول البـديع» والله أعلم بمقـاصِدِ الجميع.

ثم قالَ الشارِحُ: واخْتَارَ المؤلِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما جَمَعَهُ الشيخُ أبو عمران الزَّناتي رَحِمَهُ الله، وتَبِعَهُ على تَرْتيبِهِ وَلَفْظِهِ، وَقَدْ قالَ أبـو عِمران رَحِمَـهُ اللَّهُ تعالى: قَـدْ أجْهَدْتُ نَفْسِي، وأضْنَيْتُ عَنْسِي؛ وأعْمَلْتُ فِكْـري، فِيما مَضَىٰ من عُمُـرِي؛ طَمَعـاً في جَمْعِ أسمـاءِ الرَّسُـولِ، والإحاطَـةِ منهـا بِـالمُنَى والسُّـول؛ فطالَعْتُ كُتُبَ مَنْ مَضَىٰ، وحَـديثَ مَنْ يُخْتارُ نَقْلُهُ ويُرْتَضَى؛ فاجْتَمَعَ لي بِكَدٍّ وَجدّ، وضَرْبي غَـوْراً بعد نَجْـد؛ مئتان وواحد؛ ثم سَرَدَها كما أتى بها المؤلف، يَعْني صاحب «دلائل الخيرات».

يقول الفقير يوسف النَّبهاني غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ولوالِدَيْهِ ولِمَنْ دَعا لَهُم بـالمغْفِـرَةِ: ثُمَّ أوْصَلَهَـا الحـافِظُ السُّيـوطي في كتـابــه «الحدائق، في أسماء خير الخلائق» صلى الله عليه وسلم إلى أكْثر من ثلاث مئة اسْمٍ، وأوْصَلَها في كتابِهِ «البهجة السَّنِيَة» إلى نحو الخمس مئة، وأوْصَلَها الحافِظُ السَّخاوِي في كتابـه «القول البديع في الصَّلاةِ على النبي الشفيع» صلى الله عليه وسلم إلى أكْثَرَ من أربع مئة وخمسين اسماً، وأخَذَهَا مِنْهُ الإمام القَسْطَلانيّ فوَضَعَها في كتابه «المواهب اللَّدُنِّيَّة» كما هِي، ثم

إنَّ شارِحَها الإمام الزُّرْقَاني أوْصَلَها إلى أكثر من ثمان مئة اسم، وأخَذْتُها أنا منْه بَعْدَ اطِّلاعي على جَميعِ الكُتُبِ المذْكورَةِ، وزدْتُ من كلام غَيْرِهم أسماءَ لم يذكروها، وبعد أنْ حَذَفْتُ منها الأعجميّات بقي منها نحو ثمان مئة وثلاثين اسماً فَنَظَمْتُها بأرْجُوزَةٍ بديعة في نحو ثلاث مئة بيت، قلت فيها:

سَمَّيْتُهَا بِأَحْسَنِ الوَسَائِلِ
فِي نَظْمِ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ الْكَامِلِ

صَلَّى الله عليه وسلم، وذَكَرْتُها منثورَةً مَعَ الأعْجَمِيّات على حُروفِ المُعْجَمِ مع زيادَةِ بَعْضِ الفوائد في مخْتَصَرٍ سَمَّيْتُهُ «الأسْمى فيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الأسماء» وهو مَطْبُوعٌ مع الأرْجُوزَة، والحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين.

الفائدة الثانية عشرة: فيما يقصدُه المصلِّي بالصلاةِ عَلَيْهِ صلّى الله عليه وسلم.

قالَ الشارِحُ الفاسِيُّ: يوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحلِّ مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ العتيقَةِ، يَعْنِي عِنْدَ فَصْلِ كيفيّة الصَّلاة على النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم بزيادَةٍ لِبَعْضِها على بَعْضٍ، ما نَصُّ مجموعِهِ: يقصد المُصَلِّي على رسول الله صلى الله عليه وسلم امْتِثالَ أمْرِ اللَّهِ تعالى وتصديقاً لنبيِّهِ صلى الله عليه وسلم،

ومحبَّةً فيه، وشَوْقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ، وكَوْنه أهلاً لذلك، ونحو هدا.

قال الشارحُ بَعْدَ ما ذُكِرَ: وهذه المقاصِدُ بَعْضُها أعْلَى من بَعْضٍ، وهي كُلُّها أعْلَى من العَمَلِ على الأُجورِ، لأنَّ صاحِبَ ذلك عامِلٌ على حَظِّ نَفْسِهِ، وواقِفٌ مَعها؛ والعامِلُ على ذَلِكَ لم يَقُمْ بحقِّ أوْصافِ مولاه، ولا أوصاف نَبِيّه صلى الله عليه وسلم، وحُسْنِهِ، وإحسانِهِ، وعِظَمِ قَدْرِهِ. انتهت عبارَتُهُ.

الفائدة الثالثة عشرة: في اسْتِحْسانِ زيادَةِ لفظ سيِّدنا في جميع الصلوات الخالية منها من المأثورات وغَيْرِها.

يقول الفقير يوسفُ النَّبْهانِيُّ غَفَر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ ولِمَنْ دَعَا لهم بالمغْفِرَةِ: قد بَسَطْتُ الكلامَ على ذَلِكَ في مقدِّمة كتابي «سعادة الدارين في الصلاة علىٰ سَيِّد الكونَيْن» صلى الله عليه وسلم؛ فَقُلْتُ: المسأَلَةُ الثَّانِيَةُ في زِيَادَةِ لَفْظِ «سَيِّدِنا» في الصَّلاةِ عليه صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ السَّخَاوِيُّ في «القول البديع»: ذَكَرَ المجْدُ اللُّغَوِيُّ، وهو صاحب «القاموس»، ما حاصِلُه: إنَّ كثيراً مِنَ النَّاسِ يقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا محمد، وَإنَّ في ذلكَ بَحْثاً، أمَّا في الصَّلاةِ - يعني ذات الرُّكوعِ والسُّجودِ - فالظاهرُ أنَّهُ لا يُقالُ اتِّباعاً لِلَّفْظِ المأثورِ، ووُقوفاً عِنْدَ الخَبَرِ الصَّحِيحِ؛ وأمَّا في غَيْرِ الصَّلاةِ،

Marfat.com

فقدْ أنْكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ مَنْ خَاطَبَهُ بِذلِكَ، كما في الحديثِ المشْهور؛ وإنكارُهُ يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ تواضُعاً منْهُ صلّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم، أو كراهيةً منْهُ أنْ يُحْمَدَ ويُمْدَحَ مشافَهَةً، أو لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَإلاَّ فَقَدْ صَحَّ قولُهُ صلى الله عليه وسلم: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» وقَوْلُهُ لِلْحَسَنِ: «إنَّ آبْنِي هَذَا سَيِّدٌ» وقولُهُ لِسَعْدِ بْنِ معاذ: «قُومُوا إلىٰ سَيِّدِكُمْ» ووَرَدَ قولُ سَهْل بنِ حَنِيف للنَّبيّ صلى الله عليه وسلم: يا سَيِّدي، في حديث عِند النسائي في «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» وقولُ ابنِ مسْعُودٍ: اللهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّد المُرْسَلِين؛ وَفي كُلِّ هَذَا دلالَةٌ واضْحَةٌ وبراهينٌ لائحةٌ على جوازِ ذلِك (بل استحسانه) والمانِعُ يَحتاجُ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ سِوَى ما تقَدَّمَ، لأنَّهُ لا ينهضُ دَليلاً مع حكايَتِهِ الاحْتمالات المتقدِّمة.

وقَدْ قَالَ الإسْنَوِي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المهمات»: في حِفْظِي قَدِيماً أنَّ الشَّيْخَ عِزَّ الدين بن عَبْدِالسَّلام بَناه ـ أعْنِي الإتيان بِسَيِّدِنا قَبْلَ محمَّدٍ في التَّشَهُّدِ ـ علىٰ أنَّ الأفْضَلَ هَلْ هُوَ سلوكُ الأدَبِ أو امْتِثالُ الأمْرِ؟ فعلىٰ الأوَّلِ مسْتَحَبٌّ دون الثاني، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّد».

ثُمَّ قالَ الحافِظُ السَّخاوِيُّ: وقَوْلُ المُصَلِّين: اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدنا محمد، فيهِ الإتيانُ بما أُمِرْنا بِهِ وزيادة الإخبار

Marfat.com

بالواقِعِ الذي هُوَ أَدَبٌ، فهو أَفْضَلُ من تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابِقِ ـ يعني ما وَرَدَ عَنِ ابْنِ مسعودٍ مرفوعاً ومَوْقوفاً ـ وهو أصحّ، «أَحْسِنُوا الصَّلاةَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ» انتهى كلام الحافظ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع» صلى الله عليه وسلم، وهُوَ مِنْ أَجَلِّ الكُتُبِ التي أُلِّفَتْ فِي هذا الشَّأن.

واتَّفَقَ الإمامان الشَّمْسُ الرَّمْلِيّ والشِّهابُ ابْنُ حَجَرٍ على اسْتِحْبابِ زيادَةِ السِّيَادَةِ في الصلاة علىٰ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم في التشهُّدِ وغَيْرِه.

وقال الشيخ محمد الفَاسِي في «شرح دلائل الخيرات»: الصَّحيحُ جوازُ الإتْيانِ بِلَفْظِ السيِّدِ والمَوْلَى ونحوهما ممَّا يَقْتَضِي التَّشريفَ والتَّوْقيرَ والتَّعْظيمَ في الصَّلاة على سيِّدِنا محمد صلى الله عليه وسلم، وإيثار ذلك على تَرْكِهِ؛ ويُقالُ في الصَّلاة وغَيْرِها، إلا حَيْثُ تعبّد بِلَفْظِ ما رُوِي، فيُقْتَصَرُ على ما تُعُبِّدَ بِهِ، أو فِي الرواية، فَيُؤْتَىٰ بها على وَجْهِها.

قال البِرْزَالِيُّ: ولا خلاف أنَّ كُلَّ ما يَقْتَضِي التشريفَ والتَّوْقِيرَ والتَّعْظِيمَ في حَقِّهِ عليه الصلاة والسلام أنَّهُ يُقالُ بألْفاظٍ مُخْتَلِفَةٍ، حتى بلغها ابنُ العَرَبي مئة فأكثر.

وقال صاحبُ «مفتاح الفلاح» (هو ابنُ عَطاءِ اللَّهِ

Marfat.com

الإسْكَنْدَرِي): وَإِيَّاكَ أنْ تتركَ لَفْظَ السِّيادَةِ، ففيهِ سِرٌّ يظْهَرُ لِمَنْ لازَمَ هذه العبادة. انتهى.

وسُئِلَ السُّيوطِيُّ عن حديث: «لا تُسَيِّدُونى فى الصلاة» فأجاب: بأنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذلك؛ قال: وَإنَّمَا لَمْ يتلفَّظْ صلى الله عليه وسلم بلَفْظِ السِّيَادَةِ حين تَعْليمِهم كيفيَّة الصَّلاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكراهِيَّتِهِ الفَخْر، ولهذا قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم وَلاَ فَخْر» وَأمَّا نَحْنُ، فَيَجِبُ علينا تعظيمُهُ وتوقيرُهُ، ولهذا نَهانا اللَّهُ تَعالى أنْ نُنَادِيهِ باسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ﴿لا تجعلوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً﴾ [٢٤ سورة النور/ الآية: ٦٣].

وقالَ الشَّيْخُ الحطّاب: الَّذِي يَظْهَرُ لي وأفْعَلُهُ في الصلاة وَغَيْرِها الإتْيانُ بلَفْظِ السيِّد. قَالَ: وَالَّذِي جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الأُمَّةِ زِيادَةُ السِّيَادَةِ فِي غَيْرِ الوارِد وَتَرْكُها فيما وَرَدَ اتِّباعاً لِلَفْظِهِ، وفراراً من الزِّيادَةِ فِيهِ، لكَوْنِهِ خَرَجَ مخْرَجَ التَّعليمِ، ووُقوفاً عِنْدَ ما حُدَّ لَهُم.

وكذا قال سيدي أحمد زَرُّوق.

ثم قال الحطّابُ: وَعَلَى هَذَا دَرَجَ صاحِبُ «دلائل الخيرات» رَضِيَ الله تعالى عَنه، فَإنَّهُ أثْبَتَ اللَّفْظَ الوارِدَ مِنْ غَيْرِ زيادَةِ سِيادة، وزادَهَا في غَيْرِ الوارِدِ، لكنَّ هذا بحَسبِ الوَضْعِ

Marfat.com

في الخَطِّ، أمَّا مِنْ حيثُ الأداء، فالأوْلى أنْ لا تُعْرَى عنها في الوارِدِ وغَيْرِهِ. انتهى ملخَّصاً من «كنوز الأسرار» للهاروشي [عبدالله بن محمد]، وكتاب «الرماح» لعمر الفوتي.

قال صاحِبُ «كُنوزِ الأسرار» بعد ذِكْرِهِ ما تقدَّمَ عن الحطّاب: وَسُئِلَ شَيْخُنا العَيّاشِي حَفِظَهُ اللَّهُ تعالى عَنْ زِيادَةِ السِّيَادَةِ في الصّلاةِ عَلىٰ النَّبِيِّ صَلّى الله عليه وسلم، فقَالَ: السِّيَادَةُ عِبَادَة؛ قالَ الهاروشي: قلتُ: وهو بَيِّنٌ، لأنَّ المُصَلِّي إنَّمَا يقصدُ بصَلاتِهِ تعظيمَهُ صلى الله عليه وسلّم، فلا مَعْنَى حينئذٍ لِتَرْكِ التَسْييدِ، إذْ هُوَ عَيْنُ التَّعْظيم. انتهى.

وقال الشهابُ ابْنُ حَجر المَكّي في «الدُرِّ المنْضُودِ، في الصلاة على صاحِبِ المَقام المحمودِ» صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: في زِيادَةِ «سَيِّدِنا» قبل محمّد خلافٌ، فأمَّا في الصّلاةِ، فقال المَجْدُ اللُّغوي: الظَّاهِرُ أنَّهُ لا يُقالُ اقْتِصاراً على الوارِدِ، وَقال الإسْنَوِيّ: في حِفْظِي أنَّ الشيخ عزَّ الدِّين بن عبدالسلام بناهُ على الأفْضَلِ امتثالُ الأمْرِ أو سلوكُ الأدَبِ، فعلىٰ الثَّانِي يُسْتَحَبُّ. اهـ.

قال ابن حَجَر بَعْدَهُ: وَهَذا هُوَ الَّذِي مِلْتُ إلَيْهِ في «شرح الإرْشاد» وغَيْرِهِ، لأنَّهُ صلى الله عليه وسلم لَمّا جَاءَ وأبو بَكْرٍ يَؤُمُّ الناس، فتأخَّرَ، أمَرَهُ انْ يثْبُتَ مكانَهُ، فلم يَمْتَثِلْ، ثم سألَهُ بعْدَ

الفَراغِ عن ذلك، فأبْدَى لَهُ أنَّه إنَّما فَعَلَهُ تأدُّباً، لِقَوْلِهِ رَضِيَ الله عنه: ما كَانَ لابْنِ أبِي قُحَافَةَ أن يتقدَّمَ بَيْنَ يَدَيّ رَسُولِ اللَّهِ، فأقرَّهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم على ذلكَ، وهَذَا فِيهِ دَلِيلٌ أيُّ دليل على أنَّ سلوكَ الأدَبِ أوْلى من امْتِثال الأمْرِ الَّذِي عُلِمَ عَدَمُ الجزْمِ بِقَضِيَّتِهِ.

قال ابنُ حَجر: ثُمَّ رأيْتُ عن ابن تَيْميَّة أنَّهُ أفْتَى بتَرْكِها، وأطَالَ فيه، وأنَّ بَعْضَ الشافِعِيَّة والحنفيَّة رَدُّوا عَلَيْهِ، وأطالوا في التَّشْنيع عَلَيْهِ، وهو حقيقٌ بِذَلِكَ، وَوَرَدَ عن ابْنِ مسْعودٍ مَرْفوعاً وموقوفاً، وهو أصحّ: حَسِّنُوا الصَّلاةَ على نَبِيِّكُم، وذَكَرَ الْكَيْفِيَّةَ، وقال فيها: سَيّد المرْسلين؛ وهو شامِلٌ للصَّلاةِ وخارِجِها.

وعن المحقِّق الجلال المحلِّي أنَّهُ قالَ: الأدَبُ مَعْ مَنْ ذَكَرَهُ صلى الله عليه وسلم مطلوبٌ شَرْعاً بذِكْرِ السيِّدِ، ففي حديث الصَّحِيحَيْن: «قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ» أي: سَعْد بن مُعاذ، وسِيَادَتُهُ بِالْعِلْمِ والدِّينِ، وقَوْلُ المُصَلِّي: اللَّهُمَّ صَلِّ على سيِّدِنا محمد، فيه الإتيانُ بما أُمِرْنا بِهِ وزيادة الإخْبارِ بالواقِعِ الَّذِي هو أدَبٌ، فهو أفْضَلُ مِنْ تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابقِ. انتهى كلام ابنُ حجر في «الدر المنضود».

قلتُ: وممَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ لِذَلِكَ ما حَكاهُ في آخِرِ الكتابِ

Marfat.com

المذكورِ في مَعْرِضِ نِدَائِهِ صلّى اللَّهُ عليه وسلَّم باسْمِهِ وكُنْيَتِهِ عن قتادَةَ، أنَّهُ قَالَ: أمرَ اللَّهُ تَعَالَى أنْ يُهابَ نَبِيُّهُ، وَأنْ يُبَجَّلَ وَيُعَظَّمَ وَأنْ يُسَوَّدَ.

والحقُّ أنَّ تَسْيِيدَهُ حَسَنٌ في كُلِّ حالٍ صَلّى الله عليه وسلم. انتهت عبارَةُ كتابِي «سعادة الدارين» وهي لا تحْتاجُ لِلزيادَةِ في اسْتِحْسانِ لَفْظِ السِّيَادَةِ لسيّد المرْسَلِين والخلق أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الفائدة الرابعة عشرة: في تخريجِ الأحاديث المذْكُورَةِ في «دلائل الخيرات»:

(١) حديث: جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ والبُشْرَى تُرَى في وَجْهِهِ صَلّى الله عليه وسلم، رواه النَّسائِيُّ وغيرُهُ عن أبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه بإسنادٍ جَيِّدٍ.

(٢) حديث: «إنَّ أوْلَى النَّاسِ بي أكْثَرُهُمْ عَليَّ صَلاةً» لم يذْكُرِ الشارِحُ الفاسِيُّ تخريجَهُ. [رواه الترمذي من حديث ابن مسعود، وقال: حسن غريب، وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه].

(٣) حديث: «مَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْملائِكَةُ...» رواه الإمام أحمد والطَّبرانيُّ بسَنَدٍ حَسنٍ عن عامِر بن رَبِيعَةَ رَضِي الله عَنْهُ.

Marfat.com

(٤) حديث: «بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ ٱلبُخْلِ أنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ» قال العِراقيُّ: أخْرَجَهُ قاسِمُ بن أصبغ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَليّ رَضِي الله عَنْهُما، وَرَوَاهُ النَّسائِيّ وغيرُهُ من حديث أخيهِ الحُسَيْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ: «البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» وقال التِّرمذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيح.

(٥) حديث: «أكْثِرُوا [مِنَ] الصَّلاةِ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ» رواه كثيرون [أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان] بألْفاظٍ مخْتَلِفَةٍ مطوّلة ومُخْتَصَرة عن أنَسٍ وغَيْرِهِ، وأسانِيدُ بَعْضِها صحيحَةٌ على شَرْطِ البُخاري [عند الحاكم في المستدرك] عن أوْس بن أوْس الثَّقَفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمّتي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ» رواه بزيادَةٍ ونَقْصٍ كثيرون [النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان] عن أنسٍ وغَيْرِهِ بأسانيدَ صحيحةٍ وغَيْرِها.

(٧) [حديث]: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الأَذَانَ وَالإقَامَةَ...» إلى آخره، رواه كثيرون، مِنْهُم البخاري عن جابر، ومسْلِم عن عبدالله بن عَمْرو رضي الله عنهما، بألفاظٍ مختلفةٍ وزيادَةٍ ونقص.

(٨) حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ في كِتابٍ لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ

Marfat.com

تُصَلِّي عَلَيْه مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ الكِتَابِ» رواه الطبراني [في «الأوسط»] وغيره [وأبو الشيخ في «الثواب»، والمستغفري في «الدعوات»] عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) حديث: «مَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثمانِينَ سَنة» أخرجه الدَّيْلَمِيُّ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) حَديث: «الصلاة عَلَيْهِ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ» أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه.

(١١) حديث: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ أَخْطَأَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ» أَخْرَجَهُ ٱبْنُ مَاجَه عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما.

(١٢) حديث: «جاءَنِي جبريلُ عَلَيْهِ السَّلام، وَقَالَ: يَا مُحمَّد! لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إلاّ صَلّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» قال جَبْر: أخرجه صاحب «الشَّرَفِ» عن عبدالرحمٰن بن عَوْفٍ رَضِيَ الله عنه.

(١٣) حديثُ: «أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً فِي ٱلْجَنَّةِ» نَقَلَهُ السَّخاوِيُّ عن صاحب «الدر المنظّم».

(١٤) حديث: «مَنْ صَلّى عَلَيَّ تَعْظِيماً لِحَقِّي...» إلى آخِرِه، ذَكَرَهُ جَبْرٌ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه.

Marfat.com

(١٥) حَديثُ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوْضَ يَوْمَ القيامَةِ أَقْوَامٌ مَا أَعْـرِفُهُمْ إلا بِكَثْرَةِ الصَّـلاةِ عَلَيَّ» ذَكَرَهُ القـاضِي عِيـاض في «الشفا»، ولم يخرِّجْهُ السُّيوطي.

(١٦) حديث: «مَنْ صَلّى عَليَّ مَرَّةً...» إلى آخِرِهِ، ذَكَرَ جَبْرٌ مِنْهُ طَرَفاً إلى قَوْلِهِ: «وَمَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ أَلْفاً حَرَّمَ ٱللَّهُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ علىٰ النَّارِ» وَنَسَبَهُ لِرواية أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٧) حديث: «مَا مِنْ عَبْدٍ صَلّى عَلَيَّ إلا خَرَجَتْ صلاتُهُ مِن فِيه...» إلى آخِرِهِ، قال الشارح: هذا لم أجِدْهُ.

(١٩) حديث: «مَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مئة مرَّةٍ...» إلى آخِرِهِ، أخرَجَهُ أبو نُعَيْم في «الحِلية» عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنه.

(٢٤) حديث: «لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أحَبَّ إلَيْهِ مِنْ نَفْسِـهِ...» إلى آخِرِهِ، رواه الشيْخـان وغيـرُهمـا عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٥) حديثُ عُمَر: أَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ يا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلا نَفْسِي. رواهُ البُخارِيُّ عن عَبْدِاللَّهِ بن هِشام.

ولم يذْكُرِ الشّارِحُ الفاسِيَّ ولا شَيْخُنا العَدَوِيُّ في حاشِيَتِهِ تخريجَ الأحاديثِ المذكورَةِ بَعْدَ هذا الحَدِيثِ.

الفائدة الخامسة عشرة: في تَرْجَمَةِ مؤلِّفِ «دلائل الخيرات».

قال الإمام الفاسِي في شَرْحِهِ: هو الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ العامِلُ الوَلِيُّ الكبيرُ الكامِلُ العارِفُ المحقِّقُ الواصِلُ قطبُ زمانِهِ وفريدُ عَصْرِهِ وأوانِهِ أبو عبدالله محمد بن سليمان آلْجُزُولِيّ السَّمْلالي الشَّرِيفِ الحَسَنِي؛ كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في عِدَادِ جُزُولَة، ثم في سِمْلالة منهم، وهي قبيلَةٌ من البَرْبَرِ بالسُّوسِ الأقْصَى.

وطَلَبَ العِلْمَ بمدينة فاس، وبها أَلَّفَ كتابه «دلائل الخيرات» فيما يُقالُ، ويُقَالُ أيْضاً: إنَّهُ جَمَعَهُ من كُتُبِ خِزانة جامع القَرَوِيّين بها، ثم رَجَعَ مِن فاس إلى السَّاحِلِ فَلَقِيَ به أوْحَدَ وَقْتِهِ الشيخ أبا عبدالله محمد بن عبدالله الصُّغَيِّر، من أهْلِ رِباط بنط، وهُوَ عَيْن القَصْرِ، قريةٌ بساحِلِ بلاد آزمور؛ لَقِيَهُ ببلاد دُكَالَة، فأَخَذَ عَنْهُ.

ثم دَخَلَ الشَّيْخُ الجُزُوليُّ الخلوةَ للعبادَةِ نحو أربعة عشر عاماً، ثم خَرَجَ للانْتِفاع بهِ، وكان بِثَغْر أسَفِي، فأخَذَ في تَرْبِيَةِ المُريدِين، وتابَ على يَدِهِ هُناك خَلْقٌ كثيرٌ، وانْتَشَرَ ذِكْرُهُ في الآفاقِ، وظهرَتْ له الخوارِقُ العظيمَةُ، والكراماتُ الجسيمةُ، والمناقِبُ الفخيمَةُ التي تحارُ الأذهانُ الثاقِبَةُ فيها وتعجَزُ العقولُ

Marfat.com

الـزكِيَّةُ عن تَلَقِّيهـا. وكـان وَاقِفـاً عنْـدَ حُـدُودِ اللَّهِ، عـامِـلاً بِكتابِ اللَّهِ تَعالى وسُنَّـةِ رسُولِـهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وسلَّم، كثيـرَ الأوْرادِ.

ثم أخْرَجَهُ صاحِبُ أسَفِي، فانْتَقَلَ إلى المَوْضِع المعروف بـأف غال من بـلاد متوازة، فـأقامَ بِـهِ على حالَتِـهِ من تَرْبِيَـة المُريدين وإرْشادِهِمْ إلى سبيل الهُدَى، فَاسْتَنَارَتْ لهم ببَرَكَتِهِ الأنـوارُ، وظهرتْ لهم معـالمُ الأسرار، وانْتَشَـرَ بِـهِ الفقـراءُ، واللَّهْـجُ بذِكْـرِ اللَّهِ تعالى والصـلاةُ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وسلم في سائِر بلاد المغرب، وسارَ ذكْرُهُ في جميـع آفاقِـهِ، وسارَ أتْبَاعُهُ في كُلِّ ناحِيَةٍ، وحَييت به البلادُ، وجَدَدَّ الطريقَةَ بالمغْرِب بعْدَ دُروس آثارِهـا وخُبُوِّ أنـوارها، خلَّفَ كثيـراً من المشايخ، وكانَ فَيَّاضَ المَدَدِ والإمداد، كثيـرَ النَّفْعِ لِلعبـاد، وكانَ يَبْعَثُ أصحابَهُ في البلاد، منهم الشيخ أبو عبدالله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِيّ، والشيخ أبو محمد عبدالكريم المنْذَارِي، كلُّ واحِـدٍ في مَلأ من أصْحـابه يـدعونَ النَّـاسَ إلى اللَّهِ تَعالى، ويجلبونهم إلى طريقِ اللَّهِ، فكَثُرَ دخولُهُمْ في طريقِهِ، وتزاحَمُوا عَلَيْهِ، وأتوهُ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ؛ حتّى لقد ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أنَّهُ وَرَدَ على الشيخِ من طَالِبِي القُـرْبِ إلى الله تعالى وابتِغـاء ثوابـه خَلْقٌ كثيرٌ، حتى اجْتَمَعَ من المريدين بَيْنَ يَدَيْهِ اثنا عَشَرَ ألفاً وست

Marfat.com

مئة وخمسة وستون، كُلُّهم ممّنْ نال مِنْهُ خيراً جزيلاً على قَدرِ مراتِبهم وقُربهم منه.

ثم تُوفِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأف غال مسموماً في صلاةِ الصُّبْح، إما في السَّجْدَةِ الثانية من الركعة الأولى أو في السجدة الأولى من الركعة الثانية، سادس عشر ربيع الأول عام سبعين، بمهملة فموحدة، وثمان مئة، ودُفِنَ لِصلاةِ الظُّهْرِ من ذلك اليوم بوسط المسْجِد الذي كان أسَّسَه هُنالك.

قال الشَّارِحُ بعد ما ذُكِر: وَوَجَدْتُ بخَطِّ بَعضِهِم أنَّهُ لم يترك وَلَداً ذَكراً، ثم بعد سَبْعٍ وسَبْعينَ سَنة من مَوْتِهِ نُقِلَ من سوس إلى مرّاكِش، فدَفَنُوه بِرياض العَروس مِنْها، وبُنِيَ عليه بَيْتٌ؛ فلمَّا أخْرَجُوهُ من قَبْرِهِ بسُوس وجدُوه كَهَيْئَتِهِ يومَ دُفِنَ لم تَعْدُ عليه الأرْض ولم يُغَيِّر طولُ الزَّمان من أحوالِهِ شيئاً، وأثَرُ الحَلْقِ من شَعْرِ رَأسِهِ ولِحْيَتِهِ ظاهِرٌ، كحالِهِ يوم مَوْتِهِ، إذْ كَانَ قَريبُ عَهْدٍ بالحَلْقِ، وَوَضَعَ بَعْضُ الحاضِرين أصْبَعَهُ على وَجْهِهِ حاصِراً بها، فَحصَرَ الدَّمَ عما تَحْتَها، فلما رَفَعَ أصبعَهُ رجعَ الدَّمُ كما يقع ذلك في الحيّ.

وقبْرُهُ بمرّاكش، عَلَيْهِ جلالَةٌ عظيمَةٌ، ومهابَةٌ كبيرةٌ، وسطوَةٌ ظاهِرَةٌ، والناسُ يزْدَحِمون عَلَيْهِ، ويكْثِرُونَ من قراءَةِ «دلائل الخيرات» عنْدَهُ.

Marfat.com

وثبت أنَّ رائِحَةَ المسْكِ توجَدُ مِنْ قَبْرِهِ مِنْ كَثْرَةِ صلاتِهِ على النبيِّ صلّى الله عليه وسلم.

وطريقَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاذِلِيَّة، ولَهُ كلامٌ كثيرٌ في الطَّرِيقِ، قيَّدَهُ الناسُ عَنْهُ، يوجَدُ متفرِّقاً بأيْدِي النَّاسِ، ولَهُ تأليفٌ في التصُّوفِ، وحزبُه الموسوم بـ «حزب سبحان الدائم» لا يزالُ. وله هذا الكتاب. انتهت ترجمته بحروفِها من شرح الفاسي رحمه الله تعالى.

ومنْها يُعْلَمُ أنَّهُ كَانَ من أكابِرِ أوْلِياءِ اللَّهِ تعالى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولِذلِكَ كان الإقْبالُ على كِتَابِهِ هذا «دلائل الخيرات» من جميع الأمَّةِ المحمَّدِيَّة مجْمعاً عَلَيْهِ في جميع الأقطار والأعصار منْزِلة سيِّدنا محمد الحبيب المخْتار صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

اَلدَّلَالَاتُ اَلوَاضِحَاتُ

على

دَلَائِلِ الخَيرَاتِ

وَشَوَارِقِ الأَنوَارِ

في ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ

تَأْلِيفُ

يوسف بن إسماعيل النبهاني

بِعِنَايَةِ

بسام عبد الوهاب الجابي

Marfat.com

Marfat.com

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّىٰ ٱللَّهُ[1] على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَمَ.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانا لِلْإِيمَانِ وَٱلْإِسْلَامِ، وَٱلصَّلَاةُ[2] وَٱلسَّلَامُ عَلَى مُحَمدٍ نَبِيِّهِ الَّذِي ٱسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنْ عِبَادَةِ ٱلْأَوْثَانِ وَٱلْأَصْنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ.

وَبَعْـد[3] هٰذَا، فَالْغَرَضُ فِي هٰـذَا الْكِتَابِ ذِكْـرُ الصَّلَاةِ

---

(١) قوله: «وصَلَّى الله على سيدنا محمد» هو هكذا بالواو، وإثباتُها بأمْرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في رؤيا منامِيَّة لِبَعْضِ الصالحينَ، وإنْ كانَتِ الواو غير ثابتة في أصْلِ النُسَخِ؛ كما قالَهُ الشارح الفاسي.

(٢) قوله: «والصلاة على محمد نبيه» في بعض النسخ تقديم «نبيه». و«الأوثان» جمع وَثَن، وهو الصَّنمْ. و«على آله» في بعض النسخ الصحيحة: «وأصحابه».

(٣) قوله: «وبعد هذا فالغرض» وفي بعض النسخ: «وبعد فالغرض».

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَضَائِلِها[1]، نَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلْأَسَانِيدِ لِيَسْهُلَ حِفْظُها عَلَى الْقَارِىءِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ المُهِمَّاتِ لَمِنْ يُرِيدُ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ؛ وَسَمَّيْتُهُ بِكِتَابِ «دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» ابْتِغَاءً لِمَرْضَاةِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةً فِي رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً.

وَٱللَّهُ المَسْؤُولُ أَنْ يَجْعَلَنَا لِسُنَّتِهِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَلِذَاتِهِ الْكَامِلَةِ مِنَ الْمُحِبِّينَ؛ فَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرٌ: لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ، وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

---

(١) وقوله: «وفضائلها نذكرها» هو بالرفع، وفي بعض النسخ بالجر، وفي بعضها بالنَّصْب، وفي بعضها: «أذكرها». ومعْنى «المختار»: المنتخب، و «الابتغاء»: الطلب، وفي نسخة: «ابتغاء مرضاة الله».

فَصْلٌ[1]

في
فَضْلِ الصَّلَاةِ على النَّبِيِّ ﷺ

قالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ آللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [٣٣ سورة الأحزاب/ الآية: ٥٦].

١ ــ وَيُرْوَىٰ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَىٰ[2] تُرَىٰ في وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ[3]: أَمَا تَرْضَىٰ يا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ

---

(١) قوله: «فصل في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم»: معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفارُ، ومن الآدميين التضرع والدعاء. وقوله: «ويروىٰ» في نسخة: «وَرُوِيَ».

(٢) قوله: «والبشرى تُرَىٰ في وجهه» أي: يُرَىٰ أثرُها، وهو البِشْرُ، ومعناه: طلاقَةُ الوجه ونضارَتُهُ، أما البُشْرى، فمعناها: الخَبَرُ السارّ.

(٣) وقوله: «فقال: أما ترضى» في بعض النسخ بإسقاط الهمزة، وفي بعضها: «فقال لي» بزيادة لي.

Marfat.com

إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً».

٢ ــ وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَىٰ(١) ٱلنَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً».

٣ ــ وَقَالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ما دَامَ يُصَلِّي(٢) عَلَيَّ، فَلْيُقَلِّلْ(٣) عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لِيُكَثِّرْ».

٤ ــ وقَالَ ﷺ: «بِحَسْبِ(٤) ٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ(٥) يُصَلِّي عَلَيَّ».

٥ ــ وقَالَ ﷺ: «أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ(٦) عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ».

---

(١) قوله: «إن أَوْلىٰ الناسِ بي . . .» اي: أقربهم إليّ واخصهم بي.
(٢) قوله: «ما دام يُصَلِّي» وفي بعض النسخ: «ما صلى عليّ».
(٣) وقوله: «فليقلِّل أو ليكثر» الفعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة.
(٤) قوله: «بحسب المؤمن» في بعض النُّسَخ: «بحسب المرء» اي: كافيه؛ وفي بعض النسخ: «حسب المرء» بحذف الباء، والصحيح ثبوتها.
(٥) وقوله: «ولا يصلّي علي» في نسخة: «فلا يصلي علي» وفي أخرى: «ولم» وفي أخرى: «فلم».
(٦) وقوله: «أكثروا الصلاة علي» في بعض النسخ: «من الصلاة».

Marfat.com

٦ ــ وقالَ ﷺ: «مَنْ صَلىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ».

٧ ــ وقالَ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلأَذَانَ وَٱلإِقَامَةَ: ٱللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ[1] ٱلنَّافِعَةِ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ؛ آتِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ[2] لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

٨ ــ وقالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ في كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ[3] ٱلمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ ما دَامَ ٱسْمِي في ذٰلِكَ ٱلْكِتَابِ».

٩ ــ وقالَ أَبُو سُلَيْمانَ ٱلدَّارَانِي: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسأَلَ ٱللَّهَ حاجَتَهُ[4] فَلْيُكْثِرْ[5] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسأَلِ ٱللَّهَ

---

(١) وقوله: «الدعوة النافعة» وفي رواية البخاري: «التامة»، وهي الأذان، لأنَّ فيه دعوة التوحيد، وهي لا إله إلا الله، ومثله الإقامة. والوسيلة: . أعلى درجةٍ في الجنّة، والفضيلةُ: المرتَبَةُ الزائدة على سائر الخلق، والمقام المحمود: الشفاعة العظمى.

(٢) قوله: «حلت له شفاعتي» أي: استحقَّتْ ووجَبَتْ.

(٣) وقوله: «لم تزل الملائكة تصلّي عليه» هكذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ: «تستغفر له» بدل «تصلي عليه».

(٤) وقوله: «حاجته» هكذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ بإسقاط الضمير.

(٥) وقوله: «فليُكْثِر بالصلاة» المنقول عن الدّارَاني: «فليبدأ بالصلاة».

Marfat.com

حاجَتَهُ، وَلْيَخْتِمْ[1] بِـالصَّلَاةِ عَلَىٰ آلنَّبِيِّ ﷺ، فَـإِنَّ آللَّهَ يَقْبَلُ آلصَّلَاتَيْنِ، وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ[2] أَنْ يَدَعَ ما بَيْنَهُمَا.

١٠ ــ وَرُوِيَ عَنْـهُ ﷺ أَنَّـهُ قَـالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَـوْمَ آلْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ[3] ثَمَانِينَ سَنَةً».

١١ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَـالَ: «لِلْمُصَلِّي عَلَيَّ نُـورٌ عَلَىٰ آلصِّـرَاطِ، وَمَنْ كَـانَ عَلَىٰ آلصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ آلنُّورِ لَمْ يَكُنْ[4] مِنْ أَهْلِ آلنَّارِ».

١٢ ــ وقالَ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ آلصَّلَاةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ آلْجَنَّةِ». وَإِنَّما أَرَادَ بِآلنِّسْيَانِ آلتَّرْكَ، وَإِذَا كَانَ آلتَّارِكُ يُخْطِىءُ طَرِيقَ آلْجَنَّةِ، كَانَ آلْمُصَلِّي عَلَيْهِ سَالِكاً إِلَى آلْجَنَّـةِ.

١٣ ــ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ، قالَ[5] رَسُولُ آللَّهِ ﷺ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ آلسَّلَامُ، فَقَالَ: يَا

---

(١) وقوله: «وليختم» وفي نسخة: «فليتم».
(٢) وقوله: «من أن يدع» سقطت من بعض النسخ، والصحيح ثبوتُها.
(٣) قوله: «خطيئة ثمانين سنة» في بعض النسخ: «خطيئات».
(٤) وقوله: «لم يكن من أهل النار» وفي نسخة: «فلا يكون».
(٥) قوله: «قال رسول الله» وفي نسخة: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم».

Marfat.com

مُحَمَّدُ! لاَ يُصَلِّي(١) عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَمَنْ(٢) صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ كانَ مِنْ أَهْلِ ٱلجَنَّةِ».

١٤ ــ وقالَ ﷺ: «أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً في الجَنَّةِ».

١٥ ــ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً تَعْظِيماً لِحَقِّي خَلَقَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْقَوْلِ مَلَكاً لَهُ جَنَاحٌ(٣) بِٱلْمَشْرِقِ وَٱلْآخَرُ بِٱلْمَغْرِبِ، وَرِجْلاَهُ مَقْرُورَتانِ(٤) فِي ٱلأَرْضِ ٱلسَّابِعَةِ ٱلسُّفْلَىٰ، وَعُنُقُهُ مُلْتَوِيَةٌ(٥) تَحْتَ ٱلْعَرْشِ، يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لَهُ: صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِي كما صَلَّىٰ عَلَىٰ

---

(١) وقوله: «لا يصلي عليك أحد» هكذا في النسخة السُّهْلِيّة، وهو في أكثر النسخ بلفظ الماضي، وفي بعضها: «ألا ويصلي».

(٢) قوله: «من صلت عليه الملائكة» هكذا هو في النسخة السُّهْلِيّة وغالب النسخ، وفي بعضها: «ومن صلى عليه المَلَكُ» واللفظ الأوّل هو الذي ذكره ابن فرجون، وكأنه من كلامِهِ. قاله الشارح.

(٣) قوله: «له جناح بالمشرق» هكذا في النسخة السُّهْلِيّة وغَيْرِها من النسخ الْمُعْتَمَدَةِ، وفي بعض النسخ: «جناحه بالمشرق».

(٤) وقوله: «ورجلاه مقرورتان» أي: ثابتتان، وفي بعض النسخ: «مغروزتان».

(٥) وقوله: «وعنقه ملتوية» وفي نسخة: «ملتو».

Marfat.com

نَبِيِّي[1]، فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٦ ــ ورُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ آلْحَوْضَ يَوْمَ آلْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ ما أَعْرِفُهُمْ إِلاَّ بِكَثْرَةِ آلصَّلاَةِ[2] عَلَيَّ».

١٧ ــ وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ آللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى آلنَّارِ، وَثَبَّتَهُ بِآلْقَوْلِ آلثَّابِتِ فِي آلْحَيَاةِ آلدُّنْيَا وَفِي آلآخِرَةِ عِنْدَ آلْمَسْأَلَةِ، وَأَدْخَلَهُ آلْجَنَّةَ، وَجَاءَتْ صَلاَتُهُ[3] عَلَيَّ نُوراً[4] لَهُ يَوْمَ آلْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِئَةِ عامٍ، وَأَعْطَاهُ آللَّهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا[5] قَصْراً فِي آلْجَنَّةِ، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ».

---

(١) وقوله: «كما صلى على نَبِيِّي» وفي نسخة زيادة: «محمد» (صلى الله عليه وسلم).

(٢) وقوله: «بكثرة الصلاة عليّ» وفي نسخة: «صلاتهم».

(٣) قوله: «وجاءت صلاته» وفي نسخة: «صلواته».

(٤) وقوله: «علي نور» هكذا في النسخ المعتمدة بدون ألف، وقد أوّلَهُ الشارح الفاسي وشيخُنا العَدَوي في حاشِيَتِهِ، والظاهِرُ أنَّهُ سَهْوٌ مِنْ الناسخ الأول، وتَبِعُوه؛ وفي نسخة: «نوراً» بالألف، وفي نسخة: «لها نور» ولا إشكال فيهما.

(٥) قوله: «بكل صلاة صلاها» وفي نسخة: «صلاها عليّ».

Marfat.com

١٨ ــ وقالَ[١] ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّىٰ عَلَيَّ إِلَّا خَرَجَتِ ٱلصَّلَاةُ مُسْرِعَةً مِنْ فِيهِ، فَلَا يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَرْقٌ وَلَا غَرْبٌ إِلَّا وَتَمُرُّ بِهِ وَتَقُولُ: أَنا صَلَاةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمُخْتَارِ خَيْرِ خَلْقِ ٱللَّهِ، فَلَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَيُخْلَقُ مِنْ تِلْكَ ٱلصَّلَاةِ طَائِرٌ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ، فِي كُلِّ جَنَاحٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ، فِي كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ، فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ ٱللَّه تَعَالَىٰ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لُغَاتٍ[٢]، وَيَكْتُبُ ٱللَّهُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ».

١٩ ــ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قالَ[٣]: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَعَهُ نُورٌ، لَوْ قُسِمَ ذٰلِكَ النُّورُ بَيْنَ ٱلخَلْقِ كُلِّهِمْ[٤] لَوَسِعَهُمْ».

---

(١) وقوله: «قال النبي» وفي بعض النسخ: «وقال» وفي بعضها إسقاط لفظ النبي.

(٢) قوله: «بسبعين ألف لغات» هكذا بالجمع، قال الشارح الفاسي: والصواب من جِهَةِ العربيّة الإفراد، كما هو في بعض النسخ.

(٣) وقوله: «قال: قال رسول الله» في نسخة: «أنه قال».

(٤) وقوله: «بين الخلق كلهم» سَقَطَ لفظ: «كلهم» في بعض النسخ.

٢٠ ــ ذُكِــرَ في بَعْضِ الأَخْبَـارِ: مَكْتُــوبٌ على سَـاقِ الْعَـرْشِ: مَنِ اشْتَاقَ إِلَيَّ[١] رَحِمْتُـهُ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْـطَيْتُهُ، وَمَنْ[٢] تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُـوبَهُ وَلَـوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

٢١ ــ وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَـابَـةِ رِضْـوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: ما مِنْ مَجْلِس يُصَلَّى فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ قامَتْ[٣] مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَنَـانَ[٤] السَّمَاءِ، فَتَقُـولُ المَلاَئِكَةُ: هذَا مَجْلِسٌ[٥] صُلِّيَ فِيهِ على مُحَمَّدٍ ﷺ.

٢٢ ــ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ، أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ أَوِ الأَمَةَ الْمُؤْمِنَةَ إِذَا بَدَأَ[٦] بالصَّلاَةِ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ فُتِحَتْ لَهُ أَبْـوَابُ

---

(١) وقوله: «من اشتاق إليَّ رَحِمْتُهُ» وفي بعض النسخ: «إلى رحمتي».

(٢) قوله: «ومن تقرَّبَ إليّ» ذكر هنا الشارح عِدَّةَ نُسَخٍ غير معتمدة لم أرَ ضرورةً لذِكْرِها هنا.

(٣) وقوله: «إلاَّ قامَتْ منه رائحة» وفي نسخة: «إلا تتارج له رائحة» اي: تعبق.

(٤) وقوله: «عنان السماء» هو سحابها ونواحيها.

(٥) وقوله: «هذا مجلس» وفي نسخة: «هذا رائحة مجلس».

(٦) وقوله: «إذا بدأ بالصلاة» وفي نسخة: «إذا بدأ أحدهما» وفي اخرى: «بدأ».

السَّماءِ والسُّرَادِقَاتِ[1] حَتَّى[2] إِلَى الْعَرْشِ، فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي السَّمٰوَاتِ إِلَّا[3] صَلَّىٰ عَلَى مُحَمَّدٍ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِذٰلِكَ الْعَبْدِ أَوِ الْأَمَةِ ما شَاءَ آللَّهُ.

٢٣ ــ وقالَ ﷺ: «مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حاجَةٌ فَلْيُكْثِرْ بالصَّلاةِ[4] عَلَيَّ، فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَالْكُرُوبَ وَتُكَثِّرُ الْأَرْزَاقَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ».

٢٣ ــ وَعَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قالَ: كانَ لِي جارٌ نَسَّاخٌ فَمَاتَ، فَرَأَيْتُهُ في المَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: ما فَعَلَ آللَّهُ بِكَ؟ فَقالَ: غَفَرَ لِي. فَقُلْتُ[5]: فَبِمَ ذٰلِكَ؟ فَقالَ: كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ آسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَابٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَأَعْطَانِي[6] رَبِّي ما لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ.

---

(١) قوله: «السرادقات» جمع سرادق، وهو كل ما أحاط بشيء ودار به، كسرادق الخيمة، وكالسور والجدار.

(٢) وقوله: «حتى إلى العرش» أي: حتى ينتهي إلى العرش.

(٣) قوله: «إلا صلّى على محمد» وفي نسخة زيادة: «صلى الله عليه وسلم».

(٤) وقوله: «فليكثر بالصلاة عليّ» وفي نسخة معتمدة: «من الصلاة».

(٥) وقوله: «فقلت: فبم ذلك» وفي نسخة: «فقلت له» وفي نسخة: «بم ذلك» بدون فاء.

(٦) قوله: «فأعطاني ربي» سقط لفظ «ربي» في بعض النسخ.

Marfat.com

٢٤ ــ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ[١] قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ عِنْدَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَوَالِدِهِ[٢] وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٢٥ ــ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ يا رَسُولَ ٱللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي[٣] الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ. فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «لاَ تَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ[٤] عُمَرُ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «الآنَ يا عُمَرُ تَمَّ إِيمَانُكَ».

٢٦ ــ وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ: مَتَىٰ أَكُونُ مُؤْمِناً؟ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: مُؤْمِناً صَادِقاً؟ قالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ ٱللَّهَ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أُحِبُّ ٱللَّهَ؟ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَسُولَهُ»، فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أُحِبُّ رَسُولَهُ؟ قال: «إِذَا اتَّبَعْتَ طَرِيقَتَهُ، وَاسْتَعْمَلْتَ سُنَّتَهُ، وَأَحْبَبْتَ بِحُبِّهِ، وأَبْغَضْتَ بِبُغْضِهِ، وَوَالَيْتَ بِوَلاَيَتِهِ[٥]، وَعَادَيْتَ بِعَدَاوَتِهِ، وَيَتَفَاوَتُ ٱلنَّاسُ فِي الإِيمَانِ عَلَىٰ قَدْرِ تَفَاوُتِهِمْ فِي

---

(١) وقوله: «وعن أنس أنّه» سقط لفظ: «أنّه» في نسخة.

(٢) وقوله: «ووالده» في نسخة: «ووالديه».

(٣) وقوله: «إلا نفسي» في نسخة: «من نفسي».

(٤) «فقال عمر» في نسخة: «فقال له».

(٥) قوله: «ووالیت بولایته» في نسخة: «بولائه».

Marfat.com

مَحَبَّتِي، وَيَتَفَاوَتُونَ فِي الْكُفْرِ عَلَىٰ قَدْرِ تَفَاوُتِهِمْ فِي بُغْضِي، أَلَا لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا مَحَبَّةَ لَهُ، أَلَا لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا مَحَبَّةَ لَهُ، أَلَا لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا مَحَبَّةَ لَهُ».

٢٧ ـ وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ: نَرَىٰ مُؤْمِناً يَخْشَعُ وَمُؤْمِناً لَا يَخْشَعُ، ما السَّبَبُ فِي ذلِكَ؟ فَقَالَ: «مَنْ وَجَدَ لِإِيمَانِهِ حَلَاوَةً خَشَعَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْها لَمْ يَخْشَعْ» فَقِيلَ: بِمَ[1] تُوجَدُ، أَوْ بِمَ تُنَالُ وَتُكْتَسَبُ؟ قالَ[2]: «بِصِدْقِ الحُبِّ فِي ٱللَّهِ» فَقِيلَ: وَبِمَ يُوجَدُ حُبُّ ٱللَّهِ؟ أَوْ بِمَ يُكْتَسَبُ؟ فَقَالَ: «بِحُبِّ رَسُولِهِ، فَٱلْتَمِسُوا رِضَاءَ[3] ٱللَّهِ وَرِضَاءَ رَسُولِهِ فِي حُبِّهِمَا».

٢٨ ـ وقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ: مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ[4] أُمِرْنا بِحُبِّهِمْ وَإِكْرَامِهِمْ وَالْبُرُورِ بِهِمْ؟ فَقَالَ: «أَهْلُ الصَّفَاءِ

---

(١) قوله: «فقيل: بم توجد» وفي نسخة: «وبم».

(٢) وقوله: «قال: بصدق الحب» في نسخة: «فقال».

(٣) وقوله: «فالتمسوا رضاء الله ورضاء رسوله» قال الشارح: الثابت في النسخة السُّهْلِيَّة وغَيْرِها من النسخ العتيقَةِ هُنا وحيث وقع «الرضاء» بالمد، ويقع في غَيْرِها من النُّسَخِ بالقَصْرِ، وهو بالقصر مَصْدَرٌ، وبالمد اسمٌ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأخفَشِ.

(٤) «من آل محمد الذين أمرنا بحبهم» وفي بعض النسخ: «الذي» على لفظ «الآل».

Marfat.com

وَالْوَفَاءِ، مَنْ[1] آمَنَ بِي وَأَخْلَصَ»، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا عَلَامَتُهُمْ[2]؟ فَقَالَ: «إِيثَارُ[3] مَحَبَّتِي عَلَىٰ كُلِّ مَحْبُوبٍ، وَٱشْتِغَالُ[4] الْبَاطِنِ بِذِكْرِي بَعْدَ ذِكْرِ ٱللَّهِ[5]».

وَفِي أُخْرَى[6]: «عَلَامَتُهُمْ[7] إِدْمَانُ[8] ذِكْرِي وَالإِكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ».

٢٩ ــ وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ: مَنِ الْقَوِيُّ فِي الإِيمَانِ بِكَ؟ فَقَالَ: «مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ بِي عَلَىٰ شَوْقٍ مِنْهُ وَصِدْقٍ فِي مَحَبَّتِي، وَعَلَامَةُ ذَٰلِكَ مِنْهُ أَنَّهُ يَوَدُّ رُؤْيَتِي[9] بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ».

---

(١) وقوله: «من آمن بي» في نسخة: «ممن» وفي بعض النسخ: «به».

(٢) وقوله: «علامتهم» وفي بعض النسخ: «علامته».

(٣) وقوله: «إيثار محبّتي» أي: تقديمها.

(٤) وقوله: «واشتغال الباطن» وفي بعض النسخ: «بإشغال».

(٥) وقوله: «بعد ذكر الله» زاد في نسختين: «عَزَّ وجَلَّ».

(٦) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر».

(٧) وقوله: «علامتهم» العلامة هنا بالإفراد في النسخة السُّهْلِيَّةِ وغيرها.

(٨) وقوله: «إدمان ذِكْري» أي: إدامته.

(٩) قوله: «يودّ رؤيتي» وفي نسخة: «يودّ لو رآني».

Marfat.com

وَفِي أُخْرَى [1] : «مِلْءِ [2] الأَرْضِ ذَهَباً، ذٰلِكَ المؤْمِنُ بِي حَقّاً وَالْمُخْلِصُ فِي مَحَبَّتِي صِدْقاً».

٣٠ ـ وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ صَلاَةَ المُصَلِّي عَلَيْكَ مِمَّنْ غَابَ عَنْكَ وَمَنْ [3] يَأْتِي بَعْدَكَ، ما حالُهُمَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: «أَسْمَعُ صَلاَةَ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَأَعْرِفُهُمْ، وَتُعْرَضُ [4] عَلَيَّ صَلاَةُ غَيْرِهِمْ عَرْضاً».

---

(١) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر».

(٢) وقوله: «ملء الأرض ذهباً» في أكثر النسخ غير السهلية: «بملء» بالباء.

(٣) وقوله: «ومن يأتي» في بعض النسخ: «ممن» وفي بعضها: «من الذي».

(٤) وقوله: «وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً» ثَبَتَ في بعض النسخ زيادةَ قوله: «وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين».

Marfat.com

أَسْماءُ سَيِّدِنا (١) وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ ﷺ

مِئَتانِ وَوَاحِدٌ(٢)، وَهِيَ هٰذِهِ:

مُحَمَّدٌ ﷺ، أَحْمَدُ ﷺ، حَامِدٌ ﷺ، مَحْمُودٌ ﷺ، أُحَيْمِدٌ(٣) ﷺ، . . . . . .

---

(١) وقوله: «أسماء سيدنا ومولانا» زاد في بعض النسخ بينهما: «ونبينا».

(٢) [للنبهاني، محقّق الكتاب ومصحّحه، كتابان في أسماء نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الأول: «الأسمى في ما لسيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الأسماء» جمع فيه نحو الثمان مئة وستين اسماً.

والثاني: «أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل صلى الله عليه وسلم» وهو نظم للأسماء المجموعة في كتاب «الأسمى» السابق.

والكتابان من منشورات «الجفان والجابي للطباعة والنشر» ليماسول قبرص. كتبه بسام].

(٣) «أحيد» اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة، وهو بهذا الضَّبْطِ المشهور المحفوظ، وهو غير عَربي، ولكن معناه كالعربي، أي: يحيد بأمّتِهِ عن النار صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

وَحِيدٌ(١) ﷺ، مَاحٍ(٢) ﷺ، حَاشِرٌ(٣) ﷺ، عَاقِبٌ(٤) ﷺ، طَٰهَٰ(٥) ﷺ، يٰسٓ(٦) ﷺ، طَاهِرٌ ﷺ، مُطَهَّرٌ(٧) ﷺ، طَيِّبٌ ﷺ، سَيِّدٌ ﷺ، رَسُولُ ﷺ، نَبِيُّ ﷺ، رَسُولُ ٱلرَّحْمَةِ ﷺ، قَيِّمٌ(٨) ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «وحيد» أي: منفرد في جميع أوصاف الكمال صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقوله: «ماحٍ» فسِّرَهُ في الحديث بأنَّه الذي يمْحُو اللَّهُ به الكفْرَ، أي: من الحجاز وبلاد العرب، فإنه لم يبقَ للكُفْرِ فيها أثر بعد بعثته صلى الله عليه وسلم إلى الآن وإلى يوم الدين بفضل الله تعالى.

(٣) وقوله: «حاشر» فسِّرَهُ في الحديث بأنَّه الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمِهِ، أي: يقدمهم وهم خلفه.

(٤) وقوله: «عاقِب» هو الآتي عقب الأنبياء، فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «طه» قال شيخنا العَدَويّ في حاشِيَتِهِ على «الدلائل»: قِيل: هو من المتشابه، وقيل معناه: يا طاهر يا هادي صلى الله عليه وسلم.

(٦) قوله: «ياسين» قال شيخنا العَدَوي: قيل: هو من المتشابه، وقيل: معناه يا سيّد البشر، أو يا محمد صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «مطهر» في نسخة اسم مفعول، وفي نسخة اسم فاعل.

(٨) وقوله: «قيم» هكذا في النسخة السُّهلية بالياء، وهو في غيرها: «قثم» بالثاء، وهما اسمان له صلى الله عليه وسلم، ومعنى القيِّم: =

جَـامِـعُ[1] ﷺ، مُـقْـتَـفٍ[2] ﷺ، مُـقَـفًّى ﷺ، رَسُـولُ آلْمَـلَاحِمِ[3] ﷺ، رَسُـولُ آلـرَّاحَـةِ ﷺ، كَـامِـلٌ ﷺ، إِكْلِيـلٌ[4] ﷺ، مُـدَّثِّـرٌ[5] ﷺ، مُـزَّمِّـلٌ ﷺ، عَبْـدُ آللَّهِ ﷺ، حَـبِـيـبُ آلـلَّهِ ﷺ، صَـفِـيُّ آلـلَّهِ ﷺ، نَـجِـيُّ آلـلَّهِ[6] ﷺ، كَلِيمُ آللَّهِ ﷺ، خاتَمُ آلأَنْبِيَاءِ ﷺ، خاتَمُ . . . . . .

= السيِّد، لقيامه بأمر الناس وأمر الدين؛ ومعنى قُثَم: الجَموعُ للخير، الكثير العطاء.

(١) وقوله: «جامع» سُمِّيَ به صلى الله عليه وسلم لأَنَّه جَمَعَ ما تفرَّق في الأنبياء وغيرهم من الفضائل والكمالات.

(٢) وقوله: «مقتف» معناه: التابع لهدىٰ النبيين قبله، الذي اجتمع فيه ما تفرّق فيهم، صلوات الله عليه وعليهم، ومثله المقفَّى.

(٣) وقوله: «رسول الملاحم» جمع ملحمة، وهي الحرب والقتال، وقد وقَعَ له صلى الله عليه وسلم ولأُمَّتِه ما لم يقَعْ لأحَدٍ من الأنبياء وأُمَمِهم من الجهاد في سبيل الله تعالى.

(٤) قوله: «إكليل» معناه: التاج المرصَّع بالجوَاهِرِ، وهو صلى الله عليه وسلم تاج الوجود وزينته.

(٥) وقوله: «مدثر» أي: المتلفف بالدِّثار، وهو الثوب؛ و«المزمل» بمعناه؛ خاطبه الله تعالى بهما ملاطفةً وتأنِّياً لمّا ارتاع صلى الله عليه وسلم من مفاجأةِ سيِّدنا جبريل عليه السلام له في أوَّل النبوَّةِ فتدثّر وتزمَّل بالثياب صلى الله عليه وسلم.

(٦) وقوله: «نجيُّ الله» ماخوذ من النَّجوىٰ، وهي: المحادثة سِرّاً، وقد ناجاه الله صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

الرُّسُلِ ﷺ، مُحْيِي[1] ﷺ، مُنْجِي[2] ﷺ، مُذَكِّرٌ[3] ﷺ، نَاصِرٌ ﷺ، مَنْصُورٌ ﷺ، نَبِيُّ آلرَّحْمَةِ[4] ﷺ، نَبِيُّ آلتَّوْبَةِ[5] ﷺ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ[6] ﷺ، مَعْلومٌ ﷺ، شَهِيرٌ ﷺ، شَاهِدٌ[7] ﷺ، شَهِيدٌ[8] ﷺ، .....

---

(١) قوله: «محيي» أحيا الله به صلى الله عليه وسلم عدَّةَ مَوْتى، منهم أبواه حتّى آمَنَا به، كما أحْيَا بروح الإيمان كُلَّ من آمن به إلى يوم القيامة صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقولـه: «منجي» أنجىٰ أمته في الدنيا من الهوان وفي الآخرة من عذاب النار صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقولـه: «مذكر» هو من التذكيـر، بمعنى الوعْظِ، فقـد ذكَّرَ أمَّتَـهُ والناسَ أجمعين صلى الله عليه وسلم.

(٤) وقوله: «نبي الرحمة» بل هو عين الرحمة صلى الله عليـه وسلم، قال الله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمـة للعالمين﴾ [٢١ سـورة الأنبياء/الآية: ١٠٧].

(٥) وقوله: «نبي التوبة» فالتوبة في شريعَتِهِ صلى الله عليه وسلم مقبولَةٌ بدون حاجَةٍ لقتل العاصي نفسه كما كان ذلك في الشرائع السابقة.

(٦) وقوله: «حريص عليكم» الحرْصُ: شدَّة الرغبـة في الشيء، وقد كان صلى الله عليه وسلم شديد الرغبة في هداية أمَّتِهِ.

(٧) قوله: «شاهد» أي: يشهد على أمَّتِهِ بتبليغ الرسالة، ويشهد للأنبياء على أمَمِهم صلى الله عليه وسلم.

(٨) وقوله: «شهيـد» أي: إنَّ أمَّتَهُ يشهـدون على الأمم، وهو شهيـدٌ بتَعْدِيل أمَّتِهِ صلى الله عليه وسلم.

مَشْهُودٌ[1] ﷺ، بَشِيرٌ[2] ﷺ، مُبَشِّرٌ ﷺ، نَذِيرٌ[3] ﷺ، مُنْذِرٌ ﷺ، نُورٌ ﷺ، سِرَاجٌ ﷺ، مِصْبَاحٌ ﷺ، هُدًى ﷺ، مَهْدِيٌّ[4] ﷺ، مُنِيرٌ ﷺ، دَاعٍ ﷺ، مَدْعُوٌّ[5] ﷺ، مُجِيبٌ ﷺ، مُجَابٌ ﷺ، حَفِيٌّ[6] ﷺ، عَفُوٌّ ﷺ، وَلِيٌّ[7] ﷺ، حَقٌّ ﷺ، قَوِيٌّ ﷺ، أَمِينٌ ﷺ، مَأْمُونٌ ﷺ، كَرِيمٌ ﷺ، مُكَرَّمٌ ﷺ، مَكِينٌ[8] ﷺ، . . . . . .

---

(١) وقوله: «مشهود» أي: تَشْهَدُهُ وتحضرُهُ الملائكةُ كثيراً.

(٢) وقوله: «بشير، ومبشر» من البِشارَةِ، وهو إخباره عن الله تعالى بما يسُرُّ المؤمنين والطائعين صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «ونذير، ومنذر» من النذارة، وهو تخويفه لِمَنْ عصاه صلى الله عليه وسلم من الكافرين والفاسقين.

(٤) وقوله: «مَهْدِي» هو في النسخة السُّهلية بضمِّ الميم، وفي غيرها بفَتْحِها؛ من الهداية، وهي: الدلالة على الله تعالى.

(٥) وقوله: «مَدْعُوّ» دعاه الله تعالى بقوله: ﴿يا أيها الرسول﴾، ﴿يا أيها النبي﴾ صلى الله عليه وسلم.

(٦) قوله: «حفي» مبالِغٌ في السؤال والشَّفاعة لأُمَّتِهِ صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «ولي» معناه: ناصِرٌ ومحبٌّ صلى الله عليه وسلم.

(٨) وقوله: «مكين» أي: عظيم الجاه عند الله تعالى صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

مَتِينٌ [1] ﷺ، مُبِينٌ ﷺ، مُؤَمَّلٌ [2] ﷺ، وَصُولٌ [3] ﷺ، ذُو قُوَّةٍ ﷺ، ذُو حُرْمَةٍ [4] ﷺ، ذُو مَكَانَةٍ [5] ﷺ، ذُو عِزٍّ ﷺ، ذُو فَضْلٍ ﷺ، مُطَاعٌ ﷺ، مُطِيعٌ ﷺ، قَدَمُ صِدْقٍ [6] ﷺ، رَحْمَةٌ ﷺ، بُشْرَىٰ [7] ﷺ، غَوْثٌ [8] ﷺ، غَيْثٌ [9] ﷺ،

---

(١) وقوله: «متين» أي: قَويّ صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقوله: «مُؤَمَّل» اسم مفعول، أي: مَرْجُوّ، ترجوه أُمَّتُهُ وجميعُ الخَلْقِ في المَحْشَرِ، أو اسم فاعل راج، يرجو من الله تعالىٰ كُلَّ خَيْرٍ صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «وَصُول» أي: لأرحامِهِ خصوصاً، وأُمَّتِهِ عموماً صلى الله عليه وسلم.

(٤) وقوله: «ذو حرمة» أي: صاحب مهابَةٍ مَرْعِيَّة لَا تُنْتَهَكُ بين الناس صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «ذو مكانة» أي: مَنْزِلَةٍ عَلِيَّةٍ عند الله وخَلْقِهِ صلى الله عليه وسلم.

(٦) وقوله: «قَدَمُ صِدْقٍ» القَدَمُ هنا بمعنى التقدّم، أي: هو صاحب التقدّم والسَّبْق في صِدْقِهِ بالسَّعْي في الخيْرِ والشَّفاعة صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «بُشرى» بَشَّرَ به عيسى والأنبياء قبله عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٨) وقوله: «غوث» أي: ناصِرٌ لأُمَّتِهِ صلى الله عليه وسلم.

(٩) وقوله: «غيث» أي: كالمطر في منفعته العامَّة صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

غِيـاثُ [1] ﷺ، نِعْمَـةُ ٱللَّهِ ﷺ، هَـدِيَّـةُ ٱللَّهِ ﷺ، عُـرْوَةُ وُثْقَىٰ [2] ﷺ، صِـرَاطُ ٱللَّهِ [3] ﷺ، صِـرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﷺ، ذِكْرُ ٱللَّهِ [4] ﷺ، سَيْفُ ٱللَّهِ ﷺ، حِزْبُ ٱللَّهِ [5] ﷺ، ٱلنَّجْمُ ٱلثَّـاقِبُ [6] ﷺ، مُصْـطَفَىٰ [7] ﷺ، مُجْتَبَىٰ ﷺ، مُنْتَقَىٰ ﷺ،

---

(١) وقوله: «غياث» أي: يستغيثون به لقضاء حوائجهم عند الله تعالى في الدّنيا والأخرة.

(٢) قـولـه: «عـروة وثقى» العروة: مـوضع الاستمسـاك، والـوثقى: القوية، أي: تَسْتَمْسِكُ به أُمَّتُهُ صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقولـه: «صراط الله» أي: هو طـريق معرفـة اللَّهِ تَعالى صلّى الله عليه وسلم.

(٤) وقـولـه: «ذكـر الله» أي: بسببه يُـذْكَرُ اللَّهُ تَعـالى صلّى الله عليه وسلم.

(٥) وقولـه: «حزبُ الله» أي: جنده وجماعَتُهُ، أطلق عليه لَفْظَ الجَمْعِ لِكَثْـرَةِ ما تـرتَّبَ على بِعْثَتِهِ من الإيمـان بِاللَّهِ تَعـالى ونُصْرَةِ دينِـهِ صلّى الله عليه وسلم.

(٦) وقولُـهُ: «النجم الثاقب» معنى الثاقب: المضيءُ الوهّاج، وهو مثل النجم في الهداية، فقد هَدىٰ بنُورِهِ المؤمنين صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «مصـطفى، مجتبى، منتقى، مختار» كلُّهـا بمعنى واحد، وهو: المنتخب من الخلائق أجمعين صلى الله عليه وسلم.

أُمِّيٌّ (١) ﷺ، مُخْتَارٌ ﷺ، أَجِيرٌ (٢) ﷺ، جَبَّارٌ (٣) ﷺ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ﷺ، أبو ٱلطَّاهِرِ ﷺ، أبو ٱلطَّيِّبِ ﷺ، أبو إِبْرَاهِيمَ ﷺ، مُشَفَّعٌ ﷺ، شَفِيعٌ ﷺ، صالِحٌ ﷺ، مُصْلِحٌ ﷺ، مُهَيْمِنٌ (٤) ﷺ، صادِقٌ ﷺ، مُصَدَّقٌ ﷺ، صِدِّيقٌ (٥) ﷺ، سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﷺ، إِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ﷺ، قَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ (٦) ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «أُمِّي» أي: لا يقرأ ولا يكْتُبُ مع ظهور القرآن مِنْهُ الذي أعْجَزَ العالمين، وذلك أعْظَمُ معجزةٍ وأكْبَرُ دليلٍ على صدْقِهِ صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقوله: «أجير» بوزن أمير، أي: مُجير أمته من النَّار، هكذا فسَّرَهُ الشارح الفاسي وشيخُنَا العدوي في حاشيته، وهو اسمه في بعض الصحف المُنْزَلَةِ صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «جبار» هو اسمه في الزُّبور صلى الله عليه وسلم، وهو من الجَبْرِ، بمعنى الإصلاح، أو بمعنى القَهْر، لأنَّه قَهَرَ الكفَّار صلى الله عليه وسلم.

(٤) قوله: «مهيمن» أي: مؤْتَمَن على القُرْآن صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «صِدِّيق» سُمِّيَ به مبالغةً في صِدْقِهِ، إذْ هو أصدقُ الخَلْقِ على الإطلاق صلى الله عليه وسلم.

(٦) وقوله: «قائد الغُرّ المحجّلين» أي: متقدّمُهم إلى الجنة، والغُرَّةُ: بَيَاضٌ في الجَبْهَةِ؛ والتَّحجيلُ: بياضٌ في الأيْدي والأرجل، وأمَّتُهُ صلى الله عليه وسلم غُرّ محجّلُون من آثارِ الوُضوءِ يوم القيامة.

Marfat.com

خَلِيلُ آلرَّحْمٰنِ(١) ﷺ، بَـرٌّ(٢) ﷺ، مَبَرٌّ ﷺ، وَجِيهٌ(٣) ﷺ، نَصِيحٌ ﷺ، نَاصِحٌ ﷺ، وَكِيلٌ(٤) ﷺ، مُتَوَكِّلٌ ﷺ، كَفِيلٌ(٥) ﷺ، شَفِيقٌ(٦) ﷺ، مُقِيمُ آلسُّنَّةِ(٧) ﷺ، مُقَدَّسٌ(٨) ﷺ، . . . . . .

---

(١) «خليل الرحمٰن» الخليل: اسمٌ لِمَنْ صحَّتْ محبَّتُهُ لمحبوبِهِ وتخلَّلت في أجزائِهِ، وهذا الوصْفُ مشْتَرَكٌ بين نبيِّنا وجَدِّهِ الخليل إبراهيم، ولكنَّهُ في نبيِّنا أكمل، وإنِ اشْتَهَرَ به سيِّدنا إبراهيم عليهما الصَّلاةُ والسلام.

(٢) وقوله: «بَرٌّ» مُتَّصِفٌ بالبر، وهو: اسمٌ للخَيْرِ والإحسان، ومِثْلُهُ مَبَرّ، فهو محلُّ البَرّ صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «وَجِيه» أي: ذو قَدْرٍ رَفِيعٍ فوق جميعِ الخَلْقِ صلى الله عليه وسلم.

(٤) وقوله: «وكيل» أي: زعيمٌ ورَئيس، أو بمعنى موكول إليه الأمر صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «كفيل» أي: ضامن لأمَّتِهِ الشفاعة يوم القيامة صلى الله عليه وسلم.

(٦) قوله: «شفيق» من الشفقةِ، وهي: شدة الرَّأفةِ، وهو صلى الله عليه وسلم أرْأفُ النَّاس وأشْفَقُهم على أمَّتِهِ.

(٧) وقوله: «مقيم السنة» هو اسمه في التَّوْراة والزَّبورِ، والسُّنَّة: الطريقة، أقام صلى الله عليه وسلم سُنَّة الأنبياء قبله بعد دُثورِها.

(٨) وقوله: «مقدَّس» أي: مطهَّر من الذنوب والعيوب صلى الله عليه وسلم.

رُوحُ آلْـقُـدُسِ(١) ﷺ، رُوحُ آلْـحَـقِّ(٢) ﷺ، رُوحُ آلْـقِسْطِ(٣) ﷺ، كـافٍ ﷺ، مُـكْتَـفٍ ﷺ، بـالِـغٌ(٤) ﷺ، مُـبَـلِّغٌ ﷺ، شـافٍ ﷺ، وَاصِـلٌ ﷺ، مَـوْصُـولٌ(٥) ﷺ، سَـابِقٌ ﷺ، سائِقٌ(٦) ﷺ، هَـادٍ ﷺ، مُهْدٍ ﷺ، مُقَـدَّمٌ ﷺ، عَزِيزٌ ﷺ، فَاضِلٌ ﷺ، مُفَضَّلٌ ﷺ، فَاتِحٌ ﷺ، مِفْتَاحٌ(٧) ﷺ، مِفْتَاحُ آلرَّحْمَةِ ﷺ، مِفْتَاحُ آلْجَنَّـةِ ﷺ، . . . . . .

---

(١) وقوله: «روح القُدُسُ» أي: الروح المقدَّسة الطاهرة.

(٢) وقوله: «روح الحق» أي: الإيمان، وهو صلى الله عليه وسلم رُوحُه الَّذِي قام به؛ أو الحق: اسم الله تعالى، وإضافته للتشريف، مثل عيسى روح الله عليه السلام.

(٣) وقوله: «روح القِسْط» هو: العَدْل، وهو صلى الله عليه وسلم روحُهُ الَّذِي قامَ به.

(٤) وقوله: «بالغ» أي: واصِل إلى اللَّهِ تَعالى، بلغ الغاية القصوى الَّتي لم يبلغْها مخلوقٌ في معْرِفَةِ الله تَعَالَى والقربِ منه عزَّ وجَلَّ.

(٥) قولـه: «موصول» أي: بالله تعالى، غير مقطوع عنه صلى الله عليه وسلم. وفي بعض النسخ: «مُوصِـل» اسم فاعـل، وفي بعضها: «موصَل» اسم مفعول.

(٦) وقولـه: «سائق» أي: يسوق الأبرار إلى دار القرار صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقولـه: «مفتاح» أي: مفتاح مغاليق الأمور وجميع الخيرات لأُمَّتِهِ صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

عَـلَمُ ٱلإِيْـمَـانِ[1] ﷺ، عَـلَمُ ٱلْـيَـقِـيـنِ ﷺ، دَلِـيـلُ الْـخَيْـرَاتِ ﷺ، مُـصَحِّـحُ الـحَـسَـنَـاتِ[2] ﷺ، مُـقِـيـل ٱلْـعَثَـرَاتِ[3] ﷺ، صَـفُـوحٌ عَن ٱلـزَّلَّاتِ ﷺ، صَـاحِـبُ ٱلشَّفَاعَةِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ[4] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْقَدَمِ[5] ﷺ، مَخْصُـوصٌ بِٱلْعِـزِّ ﷺ، مَخْصُوصٌ بِـٱلْمَجْدِ ﷺ، مَخْصُـوصٌ بِـٱلـشَّـرَفِ ﷺ، صَـاحِـبُ ٱلْـوَسِـيـلَةِ[6] ﷺ، صَـاحِـبُ ٱلـسَّيْـفِ[7] ﷺ، .....

---

(١) قولـه: «عَلَمُ الإيمان» أي: عَلَامَتُهُ ودليلُهُ صلى الله عليه وسلم، ومثله: «علم اليقين» وهو: أعلا الإيمان، وضدّه: الشكّ.

(٢) وقوله: «مصحّح الحسنات» أي: جاعلها صحيحة ومقبولـة، لأنَّ شرطَ قبولها الإيمان به صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقـوله: «مقيـل العثرات» من ذلـك أن بالإيمـان به تُمحىٰ جميع السيئات السابقة على الإيمان به صلى الله عليه وسلم.

(٤) «صـاحب المقام» أي: المقـام المحمود، وهـو شفاعتـه العظمى صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «صاحب القَدَم» أي: له التقدّم والسّبق على جميع الخلق صلى الله عليه وسلم.

(٦) وقوله: «صاحب الوسيلة» هي: أعلا درجة في الجنَّة، وهي خاصة به صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «صـاحب السيف» سُمِّيَ به لكثـرة جهاده صلى الله عليـه وسلم.

Marfat.com

صَاحِبُ ٱلْفَضِيلَةِ[1] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْإِزَارِ[2] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْحُجَّةِ[3] ﷺ، صَاحِبُ ٱلسُّلْطَانِ[4] ﷺ، صَاحِبُ ٱلرِّدَاءِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّفِيعَةِ[5] ﷺ، صَاحِبُ ٱلتَّاجِ[6] ﷺ، .....

---

(١) وقوله: «صاحب الفَضِيلة» من الفَضْلِ، ضد النَّقْصِ، وقد أعطاهُ اللّهُ جميعَ الفضائل في الدَّارَيْن، ويحتمل أنْ تكون الفضيلةُ منزلةً جليلةً يختصّه اللّهُ بها في الآخرة صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقوله: «صاحب الإزار» وهو: ما ستر أسْفَلَ الجسدِ، وهو اسمُهُ في الكُتُبِ القديمة، وكذلك «صاحب الرِّداء»، وهو ما ستر أعلا البَدَن، وهما ملبوس العرب، ووصْفُهُ بهما يدلُّ على أنَّهُ عَربي صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «صاحب الحجة» هي: الدليل والبرهان، وهي معجزاته الدالّة على صِدْقِهِ صلى الله عليه وسلم.

(٤) وقوله: «صاحب السلطان» بمعنى: الحجة والبرهان، وهو أيضاً بمعْنى السلطنة، وقد آتاهُ اللّهُ ذلك حتّى مكّن دينَهُ، وقَهَرَ أعداءَهُ صلى الله عليه وسلم.

(٥) قوله: «صاحب الدرجة الرفيعة» أي: الرتبة السامية الّتي فاقَ بها جميع الخَلْق صلى الله عليه وسلم.

(٦) وقوله: «صاحب التاج» قد ورد: «العمائِمُ تيجانُ العَرَبِ» فالمرادُ بالتّاجِ عمامَتُهُ صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

صَاحِبُ ٱلْمِغْفَرِ(١) ﷺ، صَاحِبُ ٱللِّوَاءِ(٢) ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمِعْرَاجِ (٣) ﷺ، صَاحِبُ ٱلْقَضِيبِ(٤) ﷺ، صَاحِبُ ٱلْبُرَاقِ(٥) ﷺ، صَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ (٦) ﷺ، صَاحِبُ ٱلْعَلَامَةِ(٧) ﷺ، صَاحِبُ ٱلْبُرْهَانِ(٨) ﷺ، صَاحِبُ

---

(١) وقوله: «صاحب المِغْفَر» وهو: زَرَدٌ نُسِجَ من الدِّرع على قدْرِ رأسِهِ الشريف صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقوله: «صاحب اللواء» أي: لواء الحَمْدِ يوم القيامة الَّذي يكون تحته جميع النبيين فمن دونهم، أو اللِّواء الذي كان يعقدُهُ في حروبِهِ صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «صاحب المِعْراج» وهو: السُّلَّم الذي عَرَجَ عليه ليلة الإسراء إلى السماء، ثم إلى ما شاء الله تعالى صلى الله عليه وسلم.

(٤) وقوله: «صاحب القَضيب» هو: سيفُهُ صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «صاحب البُراق» هو: الحيوان الذي رَكِبَهُ ليلةَ الإسراء صلى الله عليه وسلم، وهو دون البَغْلِ وفوق الحِمارِ، وليس بذَكَرٍ ولا أُنْثَى، بل هو خلق ثالث كالملائكة.

(٦) وقوله: «صاحب الخاتم» وهو: قطعة لَحْمٍ بارزَةٌ في جَسَدِهِ الشريف، عِنْدَ كَتِفِهِ الأيسر قَدْرَ بَيْضَةِ الحمامة، وقدْ كان منعوتاً به في الكُتُبِ السماوية، فهو من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «صاحب العلامة» وهي: خاتم نبوَّته المذكور صلى الله عليه وسلم.

(٨) وقوله: «صاحب البرهان» أي: الدليل القاطِع على صِدْقِهِ وصحَّةِ نبوَّتِهِ صلى الله عليه وسلم.

آلْبَيانِ [1] ﷺ، فَصِيحُ آللِّسانِ ﷺ، مُطَهَّرُ آلْجَنانِ [2] ﷺ، رَؤُوفٌ [3] ﷺ، رَحِيمٌ ﷺ، أُذُنُ خَيْرٍ [4] ﷺ، صَحِيحُ آلإِسْلامِ ﷺ، سَيِّدُ آلْكَوْنَيْنِ ﷺ، عَيْنُ آلنَّعِيمِ [5] ﷺ، عَيْنُ آلْغُرِّ [6] ﷺ، سَعْدُ آللَّهِ [7] ﷺ، سَعْدُ آلْخَلْقِ ﷺ، خَطِيبُ آلأُمَمِ [8] ﷺ، عَلَمُ آلْهُدَىٰ [9] ﷺ، كاشِفُ آلْكُرَبِ ﷺ، رَافِعُ

---

(١) وقوله: «صاحب البيان» أي: الفصاحة، فقد كان أفصحَ الخلْقِ صلى الله عليه وسلم.

(٢) وقوله: «مُطَهَّر الجَنان» أي: القلب، فهو أطهر الناسِ قَلْباً وقالَباً صلى الله عليه وسلم.

(٣) وقوله: «رَؤُوف» الرأفة: أشدّ الرحمة، وهو صلى الله عليه وسلم أراف الناس بأمّتِهِ.

(٤) قوله: «أُذُنُ خَيْر» أي: مستمع خير وصلاح، لا مستمع شرّ وفساد صلى الله عليه وسلم.

(٥) وقوله: «عين النعيم» أي: إنّ نعيم الجنة لا يكون إلا بالإيمان به صلى الله عليه وسلم.

(٦) وقوله: «عين الْغُر» أي: سيّدهم، وهم الأنبياء، أو أمته الغُرّ المحجلون صلى الله عليه وسلم.

(٧) وقوله: «سعد الله، وسعد الخلق» معنى السعد: اليُمْن والبركة، فهو البركة الحاصلة من الله لِخَلْقِهِ.

(٨) وقوله: «وخطيب الأمم» سُمِّيَ به لثنائه على الله تعالى عند الشّفاعة العظمى صلى الله عليه وسلم.

(٩) و«عَلَم الهُدَىٰ»: علامَتُهُ والدليل عليه صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

آلرُّتَبِ ﷺ، عِزُّ آلْعَـرَبِ ﷺ، صاحِبُ آلْفَـرَجِ [1] ﷺ، كَرِيمُ آلْمَخْرَجِ [2] صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

أَللَّهُمَّ يا رَبَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ آلْمُصْطَفَىٰ، وَرَسُولِكَ آلْمُرْتَضَىٰ؛ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنا عَنْ مُشـاهَدَتِـكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمِتْنَا عَلَىٰ آلسُّنَّةِ وَآلْجَمَاعَةِ وَآلشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ؛ يَا ذَا آلْجَلَالِ وَآلإِكْرَامِ، وَصَلَّى آللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً [3].

---

(١) و«صاحب الفرج» هو: الذي يفـرّج اللَّهُ كربَ الـدّارَيْن بشفاعتـه صلى الله عليه وسلم.

(٢) و«كريم المخْرج» أي: محل خروجه، وهو أصولُهُ الطيّبة وبلدُهُ مكّة المشرّفة.

(٣) قـوله: «وسلّم تسليمـاً» زاد في بعض النسـخ: «والحمـد لله رب العالمين».

Marfat.com

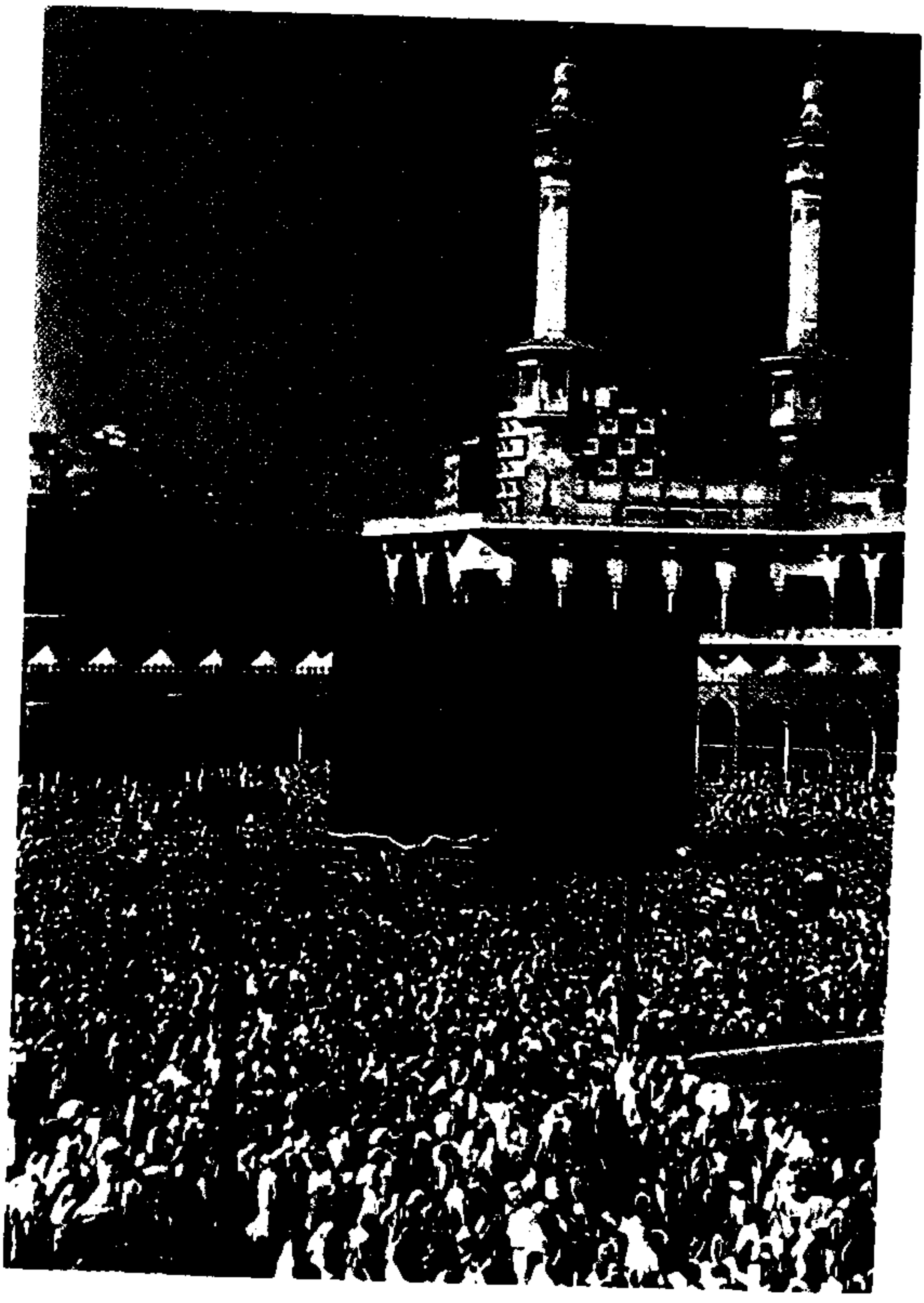

مكة المكرَّمة

Marfat.com

المدينة المنوَّرَة

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى ٱللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهٰذِهِ صِفَةُ الرَّوْضَةِ المُبَارَكَةِ[1] الَّتِي دُفِنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ تَعالى عَنْهُمَا.

هَكَذَا ذَكَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دُفِنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي السَّهْوَةِ، وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، وَدُفِنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ رِجْلَيْ أَبِي بَكْرٍ؛ وَبَقِيَتِ السَّهْوَةُ الشَّرْقِيَّةُ فَارِغَةً، فِيها مَوْضِعُ قَبْرٍ، يُقَالُ وَاللَّه أَعْلَمُ: إِنَّ عِيسىٰ بْنَ مَرْيَمَ[2] يُدْفَنُ فِيهِ، وَكَذٰلِكَ جاءَ فِي الخَبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ.

---

(١) قوله: «وهذه صفة الروضة المباركة» سقط لفظ: «المباركة» في بعض النسخ، ومعنى الروضة هنا: القطعة من الجنة، وهي في الأصل: الأرض المطمئنة ذات الأشجار والرياحين والأنهار.

Marfat.com

وَقَالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْها: رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سُقُوطاً فِي حُجْرَتِي، فَقَصَصْتُ رُؤْيايَ عَلىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لِي: يا عائِشَةُ! لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكَ ثَلاَثَةٌ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، قالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: هٰذَا وَاحِدٌ مِنْ أَقْمَارِكَ، وَهُوَ خَيْرُهُمْ صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

Marfat.com

فصل
في
كيفية الصلاة على النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّىٰ ٱللَّهُ[1] عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

---

(١) قال الشارح: يُوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل في بعْضِ النُسخ العتيقة: يقصدُ المصلِّي على رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم امتثالَ أمر الله، وتصديقاً لنبيّهِ، ومحبةً فيه، وشوقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ، وكونه أهلاً لذلك، ونحو هذا. انتهت عبارةُ الشارح. ثُمَّ ذكَر أنَّ هذه الصلاة مع البسمْلة ليستا في النسخة السُّهْلِيّة وغَيْرِها من النُسَخِ المعْتَمَدَةِ، وسَقَطَتا أو إحداهما في بعض النسخ. قوله: «صلى الله على سيدنا ومولانا محمد... إلخ» والصلاةُ مِنَ الله تعالى: الرحمة المقرونة بالتعظيم، وآلُ الرجُلِ: أهلُهُ وعيالُهُ، والسلامُ: التحية، والبركة: زيادَةُ الخَيْر والتطهير من العيوب، والعالمين: جمع عالم، وهو ما عدا الله تعالى من أنواع المخلوقات، وحميد: محمود، =

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ[1]، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما بارَكْتَ عَلَى آلِ[2] إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ[3] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ[4]، فِي ٱلْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[5] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

= ومجيد: من المجد، وهو الشرف، وهو تعالى يُرْجَعُ إليه جميع المحامد وكل أنواع الشرف التي لا نهاية لها.

(١) في جُلِّ النُّسخِ المعتمدة: «على آل إبراهيم».

(٢) سقط لفظ: «آل» في بعض النسخ.

(٣) قوله: «وعلى آله» في نسخة معتبرة: «آل محمد» (صلى الله عليه وسلم).

(٤) وقوله: «كما باركت على آل إبراهيم» في نسخة: «على إبراهيم» بدون ذكر الآل، وفي أخرى ذكرهما.

(٥) قوله: «اللهم صل على محمد وآل محمد» في نسخة: «على آل محمد» في الموضِعَيْنِ، وذكر الآل مع إبراهيم في الموضعين.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ بارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ آلنَّبِيِّ[1] وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ آلْمُؤْمِنِينَ[2] وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ دَاحِيَ[3] آلْمَدْحُوَّاتِ، وَبَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَبَّارَ

---

(١) قوله: «اللهم صَلِّ على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين» بدون ذكر «الأُمِّي» قال الشارح: وهمز الشيخُ ـ يعني الإمام الجُزُولي صاحِب كتاب «دلائل الخيرات» ـ بخَطِّه لفظ النبي في النسخة السُّهلية، وكَذَا كُلّ ما جاءَ من جَمْعِهِ، كأنبيائك، فإنَّه يضعُ الهمزةَ الأولى على الياء، إلا قليلاً، وكأنَّهُ آتِّباعٌ للُغة قريش، والله أعلم. انتهت عبارة الشارح.

(٢) وقوله: «أمهات المؤمنين» هن بمنزلة الأمهات في الحُرْمَةِ والتَّعظيم، كما أنَّهُ صلى الله عليه وسلم أبو المؤمنين كذلك.

(٣) قوله: «داحي»: باسط، و«المدحوات»: المبْسوطات، وهي الأرضون، و«بارئ»: خالق، و«المسموكات»: المَرْفُوعات، وهي السَّموات، و«جَبَّار القلوب»: قهّارها، و«فِطْرَتها»: جبلّتها التي فُطِرَت، أي: خُلِقَت، عليها، و«الشَّقي»: مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ على الكُفْرِ، و«السعيد»: مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ على الإيمان، و«شرائف» جمع شريفة، وهي: العالية الرفيعة، و«النوامي»: الزائدات، و«الرأفة»: أشد الرحمة، و«التَّحنّن»: الحنوّ والرحمة.

Marfat.com

ٱلْقُلُوبِ عَلَىٰ فِطْرَتِها، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا؛ ٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ(١)، وَٱلخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَٱلْمُعْلِنِ ٱلحَقَّ بِٱلْحَقِّ، وَٱلدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ ٱلأَبَاطِيلِ، كَمَا حُمِّلَ فَٱضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزاً(٢) فِي مَرْضَاتِكَ، وَاعِياً

---

(١) «الفاتح لما أُغْلِقَ، والخاتِم لما سَبَقَ» أي: كان نورُهُ أوّل مخلوق، ومنه خُلِقَتِ العوالِمُ كلّها صلى الله عليه وسلم، «المعلن»: المظهر، «الحق»: دين الإسلام، «بالحق» أي: بالله تعالى، والحق الثاني ضِدّ الباطل، «الدامغ» المبطل، «لجيشات الأباطيل» أي: فوراتها، «كما حُمِّلَ من أمْرِ الرِّسالة» أي: فعل ذلك طبْقَ ووفْق ما أُمِرَ به، «فاضْطَلع» أي: قَوِيَ على هذا الحمل العظيم، ونهض به بسبب أمرك وامتثالاً له لا لغرض آخر، أو مضى «بأمْرك» أي: بتَيْسيرِكَ وإعانَتِكَ له، وقوله: «بطاعتك» بَدَلٌ مِن قولِهِ: «بأمرك» أي: اضطلع وقَوِيَ على القيام بأمْرِك وطاعَتِكَ.

(٢) «اسْتَوْفَزَ في قَعْدَتِهِ»: انتصب فيها غيرَ مطمئنٍ، والمرادُ هنا: العجلَةُ والمبادَرَةُ إلى طاعَةِ اللّهِ تعالى ورضاه، «أورى النار»: أوْقَدَها. «القبس» هنا: ما أظهرَهُ صلى الله عليه وسلم من الهُدَى والنُّور، وأصله: الشعلة يأخذها القابس من معظم النارِ، و«آلاءَ الله»: نعمه وهدايَتُهُ وتوفيقُهُ تعالى، «تصل» أي: تجعل اتِّصالاً بين أسبابِ ذلك القَبَسِ وهو نور الإيمان وبين المؤمنين، و«أسبابُهُ» هي: طُرُقُهُ وروابِطُهُ التي يربط وتثبتُ بها.

لِوَحْيِكَ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، ماضِياً على نَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّىٰ أَوْرَىٰ قَبَساً لِقَابِسٍ، آلاءُ آللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ، بِهِ هُدِيَتِ[1] آلْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالإِثْمِ، وَأَبْهَجَ مُوضِحَاتِ آلأَعْلَامِ، وَنَائِرَاتِ آلأَحْكامِ، وَمُنِيرَاتِ آلإِسْلَامِ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ آلْمَخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ[2] يَوْمَ آلدِّينِ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ بِآلحَقِّ رَحْمَةً.

آللَّهُمَّ آفْسَحْ لَهُ فِي عَدْنِكَ[3]، وَآجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ آلخَيْرِ

---

(١) قد هَدى صلى الله عليه وسلم القلوبَ بعد خَوْضها ودخولها في الفِتَنِ كمن يخوضُ في الماءِ، و «الفِتن»: ما يُفْتَنُ به المرءُ، وأعْظَمُها الكفرُ، وقد افتتنوا بأنواعها كلّها حتى أنْقَذَهم منها صلى الله عليه وسلم. «أبهج» وفي نسخة: «أنبهج» بمعنى: أوضح. و «موضحات الأعلام» أي: العلامات التي أوضحت وبيَّنت طريقَ الهدى، وهو صلى الله عليه وسلم الذي أوْضَحها وبيَّنها. و «نائرات الأحكام» أي: منيراتها، وهي الأحكام الشرعية، ومنارات الإسلام: قواعده.

(٢) «شهيدك» أي: أقمته يوم القيامة شاهداً على أمّتِهِ صلى الله عليه وسلم. و «بعيثك»: مبعوثك، بعثه بالرسالة نعمةً على جميع الخَلْقِ المُرْسَلِ إليهم.

(٣) جنة عدن: أعلا الجنانَ وسيّدتها، وفيها الكَثيبُ الذي يقَعُ فيه رؤية الحق تعالى.

Marfat.com

مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّـاتٍ لَهُ غَيْـرَ مُكَـدَّرَاتٍ، مِنْ فَـوْزِ ثَـوَابِـكَ ٱلْمَحْلُولِ(١)، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ ٱلْمَعْلُولِ(٢).

أَللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلنَّاسِ بِنَاءَهُ، وأَكْـرِمْ مَثْوَاهُ لَـدَيْكَ وَنُـزُلَهُ(٣)، وَأَتْمِمْ لَـهُ نُورَهُ، وَآجْـزِهِ مِنَ ٱبْتِعَاثِـكَ لَـهُ مَقْبُـولَ ٱلشَّهَـادَةِ، وَمَـرْضِيَّ ٱلمَقَـالَـةِ، ذَا مَنْـطِقِ عَـدْلٍ(٤)، وَخُـطَّةِ فَصْلٍ(٥)، وَبُرْهَانٍ(٦) عَظِيمٍ؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ، يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمـاً﴾ [٣٣ سورة الأحزاب/الآية: ٥٦] لَبَّيْكَ(٧) ٱللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ(٨)،

---

(١) و«ثوابك المحلول» أي: الجنة التي يحلّها المؤمنون، مِنْ حَلَّ المكانَ: نَزَل فيه.

(٢) و«المعلول» من العَلَل، وهو: الشرب بعد الشَرْبِ، أي: عطائك المتتابع.

(٣) «المَثْوَىٰ»: محلّ الإقامة، من ثوى في المكان: أقام فيه. و«لديك»: عندك. و«النزل»: الطعام الذي يُهَيَّءُ لإكرام الضَّيْفِ.

(٤) و«عدل»: مستقيم. و«خطة»: حالة.

(٥) «فصل» أي: فاصلة بين الحق والباطل.

(٦) و«البرهان»: الحجة والدليل.

(٧) «لبيك»: إجابة بعد إجابة، من قولهم: لَبّاه، إذا أجابه.

(٨) و«سعديك» أي: أَسْعَدُ بك سعادةً بعد سعادة.

صَلَوَاتُ ٱللَّهِ ٱلْبَرِّ[1] ٱلرَّحِيمِ، وَالمَلَائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ[2] وَٱلصِّدِّيقِينَ[3]، وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَما سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ؛ عَلَىٰ سَيِّدِنا محمَّدِ بْنِ عَبْدِٱللَّهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، ٱلشَّاهِدِ ٱلْبَشِيرِ، ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ ٱلْخَيْرِ[4]، وَقَائِدِ ٱلْخَيْرِ، وَرَسُولِ ٱلرَّحْمَةِ.

أَللَّهُمَّ ٱبْعَثْهُ مَقَاماً[5] مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ[6] فِيهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ.

---

(١) و «البَرّ»: المحسن.

(٢) «المقرَّبين» هم: رؤساء الملائكة.

(٣) و «الصِّدِّيق»: يلي النبي صلى الله عليه وسلم في القُرْب.

(٤) «إمام الخير» أي: يُقْتَدَىٰ به في جميع أنواع الخَيْر صلى الله عليه وسلم، ومثله «قائد الخير» أي: سيد أهله وأميرهم، كقائد الجيش، أو مثل قائد الدابة، يصرفُها كيف يشاء.

(٥) «المقام المحمود»: الشفاعة الكبرى، يحمدُهُ فيه الأوّلون والآخرون من الخلائق.

(٦) و «يغبطه» الغبطة: تَمنّي مثل ما للغير من النعمة، أي: إنَّ المقامَ المحمودَ لا يحصل لأحَدٍ غيره صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ بارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ [1] وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كَما تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ.

أَللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) «أشياعه» شيعة الرّجل: جماعَتُهُ وأتباعه.

مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً ٱلدَّرَجَةَ(١) وَٱلْوَسِيلَةَ(٢) فِي ٱلْجَنَّةِ.

أَللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱجْزِ مُحَمَّداً ﷺ مَا هُوَ أَهْلُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ ٱلصَّلَاةِ شَيْءٌ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ شَيْءٌ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ ٱلسَّلَامِ شَيْءٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلنَّبِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ(٣) إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلْكَبِيرَةَ(٤).

---

(١) «الدرجة»: المنزِلَة، أي: الرفيعة.

(٢) و«الوسيلة»: أعلى منزلة في الجنة مختصّة به صلى الله عليه وسلم.

(٣) «الملأ الأعلى»: الملائكة، ومعنى الملأ: الجماعة.

(٤) و«الوسيلة» و«الفضيلة» و«الدرجة الكبيرة»: أعلى منازل الجنة.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي آلْجِنَانِ رُؤْيَتَهُ، وَآرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَآسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً[1] هَنِيئاً لَا نَظْمأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً.

أَللَّهُمَّ وَكَمَا آمَنْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي آلْجِنَانِ رُؤْيَتَهُ.

أَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ آلْكُبْرَىٰ، وآرْفَعْ دَرَجَتَهُ آلْعُلْيا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ[2] فِي آلآخِرَةِ وَآلْأُولَىٰ[3] كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ

---

(١) «سائغاً» من ساغ الشراب: سهل مُرُورُهُ في الحَلْق.

(٢) و «سؤله»: مسؤوله ومطلوبه.

(٣) و «الأولى» هي: الدُّنيا.

Marfat.com

وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ(١) وَصَفِيِّكَ(٢)، وَمُوسىٰ كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ(٣)، وَعِيسىٰ رُوحِكَ(٤) وَكَلِمَتِكَ(٥)، وَعَلَى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَخِيرَتِكَ(٦) مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ(٧)، وَخَاصَّتِكَ(٨)، وَأَوْلِيَائِكَ، مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ(٩)) وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ(١٠) وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكُلَّمَا ذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ(١١) الطَّاهِرِيْنَ، وَسَلَّم تَسْلِيماً.

---

(١) «الخليل»: مَنْ تخلَّلَتْ محبَّتُهُ في الأعضاء.

(٢) و«الصَّفِيُّ»: المصافي.

(٣) و«النَّجِيُّ» مِنَ المناجاة، وهي: المحادَثَةُ سِرّاً.

(٤) و«روح الله» الإضافة للتَّشْرِيفِ، أي: رُوح من عند الله.

(٥) و«كلمتك» أي: المكوّن بالكلمة من غير واسِطَةِ أب، والمرادُ كلمة «كن» والإضافة للتشريف أيضاً.

(٦) «خِيَرَتك من خلقك»: المختارون منه.

(٧) و«الأصفياء» جَمْعُ صَفِي، وهو: الذي صَفَتْ محبَّتُهُ.

(٨) و«الخاصة» خلاف العامة، وهم: الذين خصَّهم بقُرْبِهِ.

(٩) «زنة عرشِهِ» أي: ثواب هذه الصلاة زِنَة العرش الـذي هو أكبر مخلوقات الله، ولا يعلم قَدْرَ عظمتِهِ إلا الله تعالى.

(١٠) و«مداد كلماته» أي: قَدْرها، ومثل عددها الذي لا يتناهى.

(١١) و«عترة الرجل»: نَسْلُهُ وعشيرته الأقربون.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ آلنَّبِيِّينَ وَآلْمُرْسَلِينَ، وَالمَلاَئِكَةِ وَالمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِ آللَّهِ آلصَّالِحِينَ، عَدَدَ مَا أَمْطَرَتِ آلسَّماءُ مُنْذُ بَنَيْتَها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْبَتَتِ آلأَرْضُ مُنْذُ دَحَوْتَهَا[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ آلنُّجُومِ فِي آلسَّماءِ فَإِنَّكَ أَحْصَيْتَهَا، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما تَنَفَّسَتِ آلأَرْوَاحُ[2] مُنْذُ خَلَقْتَهَا، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَضْعَافَ ذٰلِكَ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ[4] وَآياتِكَ[5].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ آلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ آلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً آلدَّوَامِ، عَلَىٰ مَمَرِّ آللَّيَالِي وَآلأَيَّامِ، مُتَّصِلَةَ آلدَّوَامِ، لاَ آنْقِضَاءَ لَهَا وَلاَ

---

(١) «دَحَوتَها»: بَسَطْتَها. و«أَحْصَيْتَها» أي: علمتَ عددها.

(٢) «تنفَّسَتِ الأرواح» أي: هبَّتِ الرياح.

(٣) و«أضعاف ذلك»: أمثالُهُ.

(٤) و«مبلغ علمك» أي: معلوماتك، وهي لا غاية لها، فيكون القصد من قوله: «غايتها» المبالغة في الكثْرةِ.

(٥) و«آياتك» أي: آيات القرآن.

Marfat.com

آنْصِـرَامَ[1]، عَلَىٰ مَرِّ آللَّيـالِي وَآلأَيامِ، عَـدَدَ كُـلِّ وَابِـلٍ[2] وَطَلٍّ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِـكَ وَسَمَائِـكَ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِـكَ، وَمُنْتَهَىٰ عِلْمِكَ، وَزِنَةَ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ؛ صَلَاةً مُكَـرَّرَةً أَبَداً عَـدَدَ مَا أَحْصَىٰ عِلْمُكَ، وَمِلْءَ ما أَحْصىٰ عِلْمُكَ، وَأَضْعافَ ما أَحْصَىٰ عِلْمُكَ؛ صَلَاةً تَزِيدُ وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلَاةَ آلمصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثم تدعو بهٰذا الدعاءِ فإنَّهُ مرجوُّ آلإجابةِ إنْ شاءَ اللَّهُ بَعْدَ الصلاة على النبي ﷺ:

أَللَّهُمَّ آجْعَلْنِي مِمَّنْ لَـزِمَ مِلَّةَ نَبِيِّـكَ مُحَمَّـدٍ ﷺ وَعَـظَّمَ حُـرْمَتَهُ[4]، وَأَعَـزَّ كَلِمَتَـهُ، وَحَفِظَ عَهْـدَهُ[5] وَذِمَّتَهُ[6]، وَنَصَـرَ

---

(١) «الانصرام»: الانقطاع.

(٢) و«الوابل»: المطر الكثير.

(٣) و«الطل»: المطرُ الضعيف.

(٤) «حرمته»: ما يجب رعايته مِنْ شرف الإنسان.

(٥) و«العهد»: الموثوق.

(٦) و«الذِّمَّة» هي: العهد.

Marfat.com

حِزْبَهُ(١) وَدَعْوَتَهُ(٢)، وَكَثَّرَ تابِعِيهِ وَفِرْقَتَهُ، وَوَافَى (٣) زُمْرَتَهُ(٤)، وَلَمْ يُخالِفْ سَبِيلَهُ(٥) وَسُنَّتَهُ(٦).

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ ٱلاِسْتِمْسَاكَ بِسُنَّتِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلاِنْحِرَافِ عَمَّا جاءَ بِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما ٱسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ.

أَللَّهُمَّ ٱعْصِمْنِي(٧) مِنْ شَرِّ ٱلْفِتَنِ(٨)، وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْمِحَنِ(٩)، وَأَصْلِحْ مِنِّي ما ظَهَرَ وَما بَطَنَ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ

---

(١) و«حزبه»: جماعته المتَّبِعين له.

(٢) و«دعوته»: نداءه الناس إلى الإيمان باللَّهِ تَعَالى، وهي: دعوة التوحيد.

(٣) و«وافى»: أتى.

(٤) «زمرته»: جماعته، يعني في الآخرة.

(٥) و«سبيله»: طريقه، وهي الصراط المستقيم دين الإسلام.

(٦) و«سنته»: طريقَته صلى الله عليه وسلم، والاستمساكُ بسنَّتِهِ: ملازمتها والدوام عليها.

(٧) «اعصمني»: احفظني.

(٨) و«الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٩) و«المحن»: البلايا التي يُمْتَحَنُ بها العبْدُ.

Marfat.com

آلْحِقْدِ[1] وَآلحَسَدِ، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيَّ تِباعَةً[2] لِأَحَدٍ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ آلأَخْذَ بِأَحْسَنِ ما تَعْلَمُ وَآلتَّرْكَ لِسَيِّيءِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ آلتَّكَفُّلَ بِآلرِّزْقِ[3]، وَآلزُّهْدَ فِي آلْكَفافِ، وَآلْمَخْرَجَ[4] بِآلْبَيَانِ[5] مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ[6]، وَآلْفَلَجَ[7] بآلصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ[8]، وَآلْعَدْلَ فِي آلْغَضَبِ وَآلرِّضَاءِ، وَآلتَّسْلِيمَ[9] لِمَا يَجْرِي بِهِ آلْقَضَاءُ، وَآلاِقْتِصَادَ[10] فِي آلْفَقْرِ

---

(١) و «الحقد»: حفظ العداوة بنيّةِ الانْتِقام عند سُنوحِ الفرْصَةِ.

(٢) «تباعة»: ما يتبع الإنسان ويسألُ بِهِ من الحقوق.

(٣) و «الرزق»: الكفاف الذي بقَدْرِ الحاجة.

(٤) و «المخرج»: الخروج.

(٥) و «البيان»: الوضوح.

(٦) و «الشبهة»: الأمر المشتبه الذي لم يتَّضِحْ حكمه الشرعي من الاعْتِقادات والعبادات، يعني: إنَّهُ يُسألُ اللّهَ تعالى أنْ يكْشِفَ له شبهات الدين على الوجْهِ الحقّ، فيخرج منها سالم العقيدة.

(٧) و «الفَلَج»: الظَّفَر.

(٨) و «الحجة»: الدليل والبرهان.

(٩) «التسليم» أي: عدم الاعتراض على ما قدَّرَهُ اللّهُ على عَبْدِهِ وقضاه من خير او شر.

(١٠) و «الاقتصاد»: التوسّط.

Marfat.com

وَٱلْغِنَىٰ، وَٱلتَّوَاضُعَ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ، وَٱلصِّدْقَ فِي الجَدِّ[1] وَالْهَزْلِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ لِي ذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ ما كانَ لَكَ مِنْها فَٱغْفِرْهُ، وَما كانَ مِنْها لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ.

أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِٱلْعِلْمِ قَلْبِي، وَٱسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ ٱلْفِتَنِ[2] سِرِّي[3]، وَٱشْغَلْ بِٱلِاعْتِبارِ[4] فِكْرِي[5]، وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ[6] ٱلشَّيْطانِ، وَأَجِرْنِي مِنْهُ يا رَحْمٰنُ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطانٌ[7].

---

(١) «الجَدّ»: ضد الهزْل.

(٢) «الفتن»: كلّ ما يشغل العبدَ ويفتنه عن دينه.

(٣) و«السر» المراد به: القلب.

(٤) «الاعتبار»: الاتعاظ.

(٥) و«الفكر»: حركة النفس في المعقولات، أي: التأمّل والتدبّر فيها.

(٦) و«وساوس الشيطان»: تزيينه المنْهيّات.

(٧) و«سلطان»: تسلُّط وحُكم.

آلْحِزْبُ الثَّانِي فِي يَوْمِ آلثُّلَاثاءِ

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

أَللَّهُمَّ آرْحَمْنِي مِنْ زَمانِي هٰذَا وَإِحْدَاقِ الْفِتَنِ[1] وَتَطاوُلِ[2] أَهْلِ الجُرْأَةِ[3] عَلَيَّ وَاسْتِضْعَافِهِمْ إِيَّايَ.

أَللَّهُمَّ آجْعَلْنِي مِنْكَ فِي عِياذٍ[4] مَنِيعٍ، وَحِرْزٍ[5] حَصِينٍ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَجَلِي مُعَافًى[6].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى

---

(١) و «الفتن»: ما يفتن به العبد ويشغله عن آخرته.

(٢) و «تطاول»: ترفّع.

(٣) و «الجرأة»: الجَسَارة.

(٤) و «العياذ»: الملجأ.

(٥) و «الحرز»: المكان الممتنِع.

(٦) «معافى» من العافية، وهي: السلامة.

عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَنْبَغِي [1] آلصَّلَاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَجِبُ آلصَّلَاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ آلَّذِي نُورُهُ مِنْ نُورِ آلأَنْوَارِ [2]، وَأَشْرَقَ بِشُعاعِ [3] سِرِّهِ [4] آلأَسْرَارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ آلأَبْرَارِ [5] أَجْمَعِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسانِ حُجَّتِكَ [6]، وَعَرُوسِ [7] مَمْلَكَتِكَ، وَإِمامِ

---

(١) «تنبغي»: تطلبُ وجوباً واستحباباً.

(٢) و«نور الأنوار»: نوره تعالى.

(٣) و«الشعاع»: الضوء المنتشر على الجسم المُضيءِ.

(٤) و«السر»: الأمر المكتوم بين العبد والرب.

(٥) و«الأبرار»: الأخيار.

(٦) و«لسان حجتك» أي: صاحب اللسان المُقيم لحجتك على خَلْقِكَ.

(٧) «العروس» هنا: العريس، وهو مزيّن مكانه ومنفرد بالتعظيم والإجلال كالملك.

Marfat.com

حَضْرَتِكَ[1]، وَخاتَمِ أَنْبِيائِكَ، صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، يا أَرْحَمَ آلرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ رَبَّ آلْحِلِّ[2] وَآلحَرَامِ، وَرَبَّ آلمَشْعَرِ[3] آلحَرَامِ، وَرَبَّ آلْبَيْتِ آلحَرَامِ[4]، وَرَبَّ آلرُّكْنِ[5] وَآلْمَقَامِ[6]، أَبْلِغْ لِسَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ مِنَّا آلسَّلاَمَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ آلأَوَّلِينَ وَآلآخِرِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

---

(١) و «إمام حضرتك» أي: إمام أهل الوصول لِقُرْبِكَ المعْنوي ومشاهدتك بالبصائر لا الأبصار.

(٢) «الحل»: ما عدا حَرم مكّة والمدينة، والحرم فيهما ما جعل له الشارع حدوداً واحكاماً مخصوصة، ويقال بالألف أيضاً.

(٣) و «المشعر الحرام»: البناء الموجود بمُزْدَلِفة، وهو من شعائر الدين المحترمة، أي: علاماته.

(٤) و «البيت الحرام»: الكعبة، وكلها ذات حرمة مرعية شرعاً.

(٥) و «الركن»: الحجر الأسود.

(٦) و «المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحَجَرُ الموجودُ فيه أثرُ أقدامِهِ إلى الآن، وهو الذي كان يقف عليه حين بَنَىٰ الكعبة، فيرتفع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه، وهو من الآيات البيّنات، أي: المعجزات الظاهرات.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلإِ ٱلأَعْلَىٰ[1] إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ تَرِثَ ٱلأَرْضَ[2] وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ كَما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَجَرَىٰ بِهِ قَلَمُكَ[3]، وَسَبَقَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ؛ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَى أَبَدِ ٱلأَبَدِ، أَبَداً لَا نِهَايَةَ لِأَبَدِيَّتِهِ وَلَا فَنَاءَ لِدَيْمُومِيَّتِهِ.

---

(١) و«الملأ الأعلى»: الملائكة، ومعنى الملأ: أشراف الناس.

(٢) «ترث الأرض» أي: تبقى بعد فناء أهلها جميعاً.

(٣) و«القلم»: جسم عظيم نوراني، خلقه الله تعالى وأمره بكتابة ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، قال الإمام اللَّقَاني: ونُمْسِكُ عن تعيينِ حقيقَتِهِ.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَآرْضَ عَنْ أَصْحابِهِ، وَآرْحَم أُمَّتَهُ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ آللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَحْصاهُ[1] كِتَابُكَ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا[3] مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما نَفَذَتْ[4] بِهِ قُدْرَتُكَ.

---

(١) «أحصاه»: جَمَعَ عدده.

(٢) و«كتابك» هو: اللوح المحفوظ، المكتوب فيه ما كان وما يكون.

(٣) و«مولانا»: سيدنا.

(٤) «نفذت»: مضت، أي: تعلَّقتْ به قدرَتُهُ تعالى من المُمْكِنات تعلُّق الإيجاد والإعدام.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمْدٍ عَدَدَ ما خَصَّصَتْهُ[1] إِرَادَتُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ ما تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَنَهْيُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ سَمْعُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ آلذَّاكِرُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ آلْغَافِلُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ قَطْرِ آلأَمْطَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمّدٍ عَدَدَ أَوْرَاقِ آلأَشْجَارِ.

---

(١) و«خصَّصَتْهُ إرادَتُكَ» اي: تعلَّقَتْ به إرادته تعالى تعلّق التّخصيص، فهي تخصّصُ كُلَّ مُمْكِنٍ ببَعْضِ ما يجوز عليه.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْقِفَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْبِحَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مِياهِ ٱلْبِحَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأَضاءَ عَلَيْهِ ٱلنَّهارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ بِٱلْغُدُوِّ[1] وَٱلآصَالِ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرِّمالِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنِّساءِ وَٱلرِّجَالِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ رِضاءَ نَفْسِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ.

---

(١) «الغدوّ»: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

(٢) و«الآصال» جمع أصيل، وهو: من العصر إلى الغروب.

(٣) «مداد كلماتك» أي: صلاة لا نهاية لها، لأنّ كلمات الله لا تتناهى.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَخْلُوقاتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلْأُمَّةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ كَاشِفِ ٱلْغُمَّةِ(١).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُجْلِي ٱلظُّلْمَةِ(٢).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُولِي(٣) ٱلنِّعْمَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُؤْتِي ٱلرَّحْمَةِ(٤).

---

(١) «كاشف الغمة»: مزيلها، وهي الغَمّ والهمّ في حياتِهِ بالالْتجاء إليه، وبعد موته بالاستغاثة به، وفي الأخرة بشفاعته صلى الله عليه وسلم.

(٢) «مجْلي ظلمة الكفر» أي: كاشفها بنور الإيمان.

(٣) و«مولي النعمة»: معطيها، ونعمه التي أولاها لأُمَّتِهِ لا تُعَدُّ ولا تُحدُّ صلى الله عليه وسلم.

(٤) و«مؤتي الرحمة» بل هو عين الرحمة صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢١ سورة الأنبياء/الآية: ١٠٧].

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ ٱلْمَوْرُودِ(١).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ(٢).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱللِّوَاءِ ٱلْمَعْقُودِ(٣).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَشْهُودِ(٤).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ هُوَ فِي ٱلسَّمَاءِ مَحْمُودٌ وَفِي ٱلأَرْضِ مُحَمَّدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشَّامَةِ(٥).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَةِ.

---

(١) «المورود»: يَرِدُهُ المؤمنون بعد انصرافهم من المحشر.

(٢) «المقام المحمود»: شفاعته العظمى في المحْشَرِ صلى الله عليه وسلم، يحمدُهُ لأجْلِها الأوَّلُون والآخرون.

(٣) «اللواء»: العلم، وهو لواء الحَمْدِ الذي يكون تحتَهُ فَمَنْ دونه يوم القيامة، وعَقْدُ العَلَم أنْ يُشَدَّ على رأسِ رمْح ونحوه ليبقى منْشوراً.

(٤) و«المكان المشهود»: ذكر له الشارح الفاسي محلاتٍ كثيرةً في الدنيا والآخرة يكون فيها مكانه، أي: مكانَتُهُ ومَنْزِلَتُهُ مشهودَةً للخلق صلى الله عليه وسلم.

(٥) «الشامة» هي: خاتم النبوّة بين كتِفَيه صلى الله عليه وسلم، وهي علامة على نبوَّتِهِ عليه الصلاة والسلام.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلمَوْصُوفِ بِآلْكَرَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْمَخْصُوصِ بِآلزَّعَامَةِ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ تُظِلُّهُ آلْغَمامَةُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَرَىٰ مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلشَّفِيعِ آلْمُشَفَّعِ يَوْمَ آلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلضَّرَاعَةِ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلشَّفَاعَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْوَسِيلَةِ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْفَضِيلَةِ[4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلدَّرَجَةِ آلرَّفِيعَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْهِرَاوَةِ[5].

---

(١) و«الزعامة»: الرياسة.

(٢) و«الضراعة»: الخضوع لله تعالى.

(٣) و«الوسيلة»: أعلى منزلة في الجنّةِ.

(٤) و«الفضيلة»: منزلَةٌ عَلِيَّةٌ ايضاً، وكذلك «الدرجة الرفيعة».

(٥) و«الهراوة»: العصا.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلنَّعْلَيْنِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحُجَّةِ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبُرْهَانِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلسُّلْطَانِ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلتَّاجِ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمِعْرَاجِ[4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْقَضِيبِ[5].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلنَّجِيبِ[6].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلْبُرَاقِ[7].

---

(١) و «الحجة»: الدليل، وكذلك البرهان.

(٢) و «السلطان»: السلطة والرياسة المطلقة، فهو صلى الله عليه وسلم سلطان النبيين والخلق أجمعين.

(٣) و «التاج»: العمامة.

(٤) و «المعراج»: عروجُهُ إلى السَّماء وما فوقها صلى الله عليه وسلم.

(٥) و «القضيب»: السيف.

(٦) و «النجيب»: فحل الإبل.

(٧) و «البراق»: الدَّابَّةُ التي ركبَها ليلةَ الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُخْتَرِقِ آلسَّبْعِ آلطِّباقِ [1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلشَّفِيعِ فِي جَمِيعِ آلأَنامِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ آلطَّعَامُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بَكَىٰ إِلَيْهِ آلْجِذْعُ [2] وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ طَيْرُ آلْفَلاَةِ [3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ آلْحَصَاةُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَشَفَّعَ [4] إِلَيْهِ آلظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلاَمٍ.

---

(١) و«السبع الطباق»: السموات طبقة فوق طبقة.

(٢) «الجذع»: ساق النخلة الذي كان يخطبُ في جانِبِهِ ويتّكِىءُ عليه صلى الله عليه وسلم، فلما صنع المنبر، فارقَه، فحنَّ الجذعُ بصَوْتٍ عالٍ سمعه كلُّ الحاضرين، فجاء وضمَّهُ حتَّى سَكَتَ، وهي من أكبر معجزاته الثابتة في الأحاديث الصحيحة صلى الله عليه وسلم.

(٣) و«طير الفلاة» هو: حُمَّرَةٌ استجارَتْ به صلى الله عليه وسلم حين أخذوا فراخَها، فأَمَرَهُم، فارْجَعوها.

(٤) و«تشفعت إليه الغزالة»: طلَبَتْ منهُ ان يحلَّ وثاقها، ففعَل، فأرْضَعَتْ أولادَها، ورجعَتْ، فأمَرَ صاحِبَها، فأطْلَقَها.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَلَّمَهُ ٱلضَّبُّ[1] فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ٱلأَعْلَامِ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْبَشِيرِ[3] ٱلنَّذِيرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ شَكَىٰ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ٱلْمَاءُ ٱلنَّمِيرُ[4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُطَهَّرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نُورِ ٱلأَنْوَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱنْشَقَّ لَهُ ٱلْقَمَرُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلطَّيِّبِ ٱلْمُطَيَّبِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُقَرَّبِ.

---

(١) و«الضبّ» خاطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالرِّسالة في حديثٍ طويلٍ، وهو حيوان على شكل الحَرْدون، إلا أنّه كبير.

(٢) و«الأعلام»: الجبال، شَبَّهَ بهم الصحابة لجلالتهم ووَقارِهم.

(٣) البشارة: الإخبار بما يسرُّ، والنذارة: التحذير مما يسوء.

(٤) «النَّمير»: العذْب.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْفَجْرِ آلسَّاطِعِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلنَّجْمِ الثَّاقِبِ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْعُرْوَةِ[2] آلْوُثْقَىٰ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَذِيرِ أَهْلِ آلأَرْضِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلشَّفِيعِ يَوْمَ آلْعَرْضِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلسَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ آلْحَوْضِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ لِوَاءِ آلْحَمْدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْمُشَمِّرِ عَنْ ساعِدِ[3] آلجِدِّ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْمُسْتَعْمِلِ فِي مَرْضَاتِكَ غَايَةَ آلْجُهْدِ[4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلنَّبِيِّ آلخَاتِمِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلرَّسُولِ آلْخَاتِمِ.

---

(١) و«الثاقب»: الذي يثقُبُ الظلامَ بضَوْئِهِ.

(٢) و«العروة»: موضع الاستمساك، و«الوثقى»: القوية.

(٣) «الساعد»: ما بين المرفق والرسغ، وهو المفصل الذي يلي الكفّ، وَيُشَمِّرُ عنه مَنِ اجتهدَ في عَمَلٍ.

(٤) و«الجِد»: الاجتهاد، و«الجهد»: الطاقة.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْمُصْطَفَىٰ آلْقَائِمِ [1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَسُولِكَ أَبِي آلْقاسِمِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلآيَاتِ [2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلدَّلاَلاَتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلإِشَارَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْكَرَامَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْعَلاَمَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْبَيِّنَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلْمُعجِزَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ آلخَوَارِقِ آلْعَادَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ آلأَحْجَارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ آلأَشْجَارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ آلأَزْهارُ.

---

(١) و «القائم» معناه: القائم بالحقّ وطاعة الحق سبحانه وتعالى.

(٢) و «الآيات» وما بعدها؛ كلّها المراد بها دلائل نبوته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ آلثِّمارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ آخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وَضُوئِهِ آلأَشْجَارُ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ فَاضَتْ مِنْ نُورِهِ جَمِيعُ آلأَنْوَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِآلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُحَطُّ آلأَوْزَارُ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِآلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ مَنَازِلُ آلأَبْرَارِ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِآلصَّلَاةِ عَلَيْهِ يُرْحَمُ آلْكِبَارُ وَآلصِّغارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِآلصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَتَنَعَّمُ فِي هٰذِهِ آلدَّارِ وَفِي تِلْكَ آلدَّار.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بِآلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ رَحْمَةُ آلْعَزِيزِ آلْغَفَّارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلمَنْصُورِ آلمُؤَيَّدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلْمُختَارِ آلمُمَجَّدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كانَ إِذَا مَشَىٰ فِي آلْبَرِّ آلأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ آلْوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ.

---

(١) «الأوزار»: الذنوب.

(٢) «الأبرار»: الأخيار.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَصَحْبِـه وَسَلِّمْ تَسْلِيمـاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

آبْتِدَاءُ آلرُّبْعُ آلثَّانِي

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَعَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ آلْفَقْرِ إِلَّا إِلَيْكَ، وَمِنَ آلـذُّلِّ إِلَّا لَكَ، وَمِنَ آلخَوْفِ إِلَّا مِنْكَ؛ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً[1]، أَوْ أَغْشَى فُجُوراً، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُوراً؛ وَأَعُـوذُ بِكَ مِنْ شَمَـاتَةِ آلأَعْدَاءِ[2]، وَعُضَالِ آلدَّاءِ، وَخَيْبَةِ آلرَّجاءِ، وَزَوَالِ آلنِّعْمَةِ، وَفُجاءَةِ النِّقْمَةِ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَآجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ حَبِيبِكَ «ثلاثاً».

---

(١) «الزور»: الكذب، و«أغشى»: آتي، و«الفجـور»: الخروج عن طاعة الله تعالى، و«مغروراً» أي: لا أكون بإمهالك لي مخدوعاً، بل أكون دائماً خائفـاً منك، وغَيْـر مغْترٍّ بـإمهالـك وعدم تعجيـل عقوبتك على الذنوب.

(٢) «شماتة الأعداء»: فرحُهم بالمصيبة، «والداء العضال» هو: الذي اشتَدَّ وأعْجَزَ الأطباء.

(٣) و«فجاءة النقمة»: حدوثها بَغْتَةً.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَآجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ خَلِيلِكَ «ثلاثاً».

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما صُلِّيَ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَضْعافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ لَهُ.

آلْحِزْبُ آلثَّالِثُ فِي يَوْمِ آلأَرْبِعَاءِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسادِ، وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ آلذَّاكِرُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ آلْغَافِلُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ آلنَّبِيِّ آلأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهاتِ آلْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلاَةً وَسَلاَماً لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلاَ يُقْطَعُ مَدَدُهُمَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتابُكَ، صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ آلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَآلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآبْعَثْهُ أَللَّهُمَّ آلْمَقَامَ آلْمَحْمُودَ آلَّذِي وَعَدْتَهُ وَآجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ آلنَّبِيِّينَ وَآلصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَآلصَّالِحِينَ.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ آلمُنْزَلَ آلْمُقَرَّبَ يَوْمَ آلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، آللَّهُمَّ تَوِّجْهُ بِتَاجِ آلرِّضَا[1] وَالْكَرَامَةِ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ، وَأَعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ آلنَّبِيِّينَ وَآلْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ آللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنَا حَوَّاءَ، صَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ[2]، وَأَعْطِهِمَا مِنَ آلرِّضْوَانِ حَتَّى تُرْضِيَهُمَا، وَآجْزِهِما آللَّهُمَّ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَبًا وَأُمًّا عَنْ وَلَدَيْهِمَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ

---

(١) «تاج الرضا» أي: الرضا الشبيه بالتاج، بحيث يكون ظاهراً مشاهَداً للجميع.

(٢) «صلاة ملائكتك» أي: مثل صلاتك على ملائكتك.

Marfat.com

وَعِـزْرَائِيلَ وَحَمَلَةِ الْعَـرشِ ، وَعَلَىٰ ٱلمَلاَئِكَـةِ وَٱلمُقَرَّبِينَ [1]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ ٱللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ «ثلاثاً».

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ، وَمِلْءَ ما عَلِمْتَ، وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مَوْصُولَةً بِالمَزِيدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً لاَ تَنْقَطِعُ أَبَدَ ٱلأَبَدِ، وَلاَ تَبِيدُ [2]

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَتَكَ ٱلَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَلاَمَكَ ٱلَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَـلاَةً تُرْضِيـكَ وَتُرْضِيـهِ وَتَرْضىٰ بِها عَنَّا، وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَـا مُحَمَّـدٍ بَحْـرِ أَنْـوَارِكَ، وَمَعْـدِنِ

---

(١) و «المقربين» هم: سادات الملائكة.

(٢) «تبيد»: تنقطع، فهو تأكيدٌ، و «أبد الأبد»: آخر الدهر.

Marfat.com

أَسْرَارِكَ، وَلِسانِ حُجَّتِكَ[1]، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ[2]، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ[3]، وَطِرَازِ مُلْكِكَ[4]، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ[5]، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، ٱلْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ، إِنْسانِ عَيْنِ ٱلْوُجُودِ[6]، وَٱلسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، عَيْنِ أَعْيانِ خَلْقِكَ، ٱلْمُتَقَدِّمِ[7] مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ؛ صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَىٰ بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَىٰ لَهَا دُونَ عِلْمِكَ؛ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضَىٰ بها عَنَّا يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ ٱللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا

---

(١) «لسان الحجة» أي: كاللسان الذي يقيم الحجة على وحدة الله تعالى.

(٢) و«عروس المملكة»: زينتها، ومَلِكُها المنفرد فيها بالإجلال والتعظيم، كالعروس.

(٣) و«إمام حضرتك» اي: اهل حضرتك، وهم الأنبياء والأصفياء، اهل طاعته تعالى، كما أنَّ اهل حضرة المَلِكِ خواصّه.

(٤) و«طراز ملكك»: زينته، كما أنّ الطراز يزيِّن الثوب.

(٥) و«خزائن رحمتك»: جامع أنواع الرحمة.

(٦) «إنسان عين الوجود»: محل نوره الذي ينظر به.

(٧) «المتقدم»: المخلوق نوره من نورك قبل جميع الخلق.

Marfat.com

إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَعَدَدَ ما ذَكَرَكَ بِهِ خَلْقُكَ فِيما مَضىٰ وَعَدَدَ ما هُمْ ذَاكِرُونَكَ بِهِ فِيما بَقِيَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ ٱلسَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَطَرْفَةٍ وَلَمْحَةٍ مِنَ ٱلأَبَدِ إِلَى ٱلأَبَدِ وَآبادِ ٱلدُّنْيا وَآبادِ ٱلآخِرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، لا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَى قَدْرِ عِنَايَتِكَ[1] بِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِها مِنْ جَمِيعِ ٱلأَهْوَالِ وَٱلآفَاتِ[2]، وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَىٰ ٱلدَّرَجَاتِ،

---

(١) «عنايته تعالى به»: اهتمامه بأمْرِهِ لعظم مكانَتِهِ وعلوّ منزلته صلى الله عليه وسلم لدىٰ اللهِ تعالى.

(٢) «الآفات»: العاهات والبلايا.

Marfat.com

وَتُبَلِّغُنا بِها أَقْصَى آلْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ آلْخَيْرَاتِ، فِي آلحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ آلرِّضىٰ[1] وَآرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ رِضَاءَ آلرِّضىٰ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ آلسَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينِ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضىٰ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بالحَدِّ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهىٰ وَلَا آنْقِضَاءَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً مِثْلَ ذٰلِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ آلَّذِي مَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلَالِكَ[3]، وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ، فأَصْبَحَ فَرِحاً مُؤَيَّداً مَنْصُوراً، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذٰلِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَوْرَاقِ الزَّيْتُونِ وَجَمِيعِ آلثِّمَارِ.

---

(١) «صلاة الرضا» أي: الصلاة التي ترضيك.

(٢) «رضاء الرضى» أثبت للرضا رضاء مبالغة، أي: أعلاه وأرفعه.

(٣) «جلالك»: عظمتك.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ عَـدَدَ ما كـانَ وَما يَكُونُ وَعَدَدَ ما أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ أَنْفَاسِ أُمَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ بِبَـرَكَةِ ٱلصَّـلَاةِ عَلَيْهِ، ٱجْعَلْنـا بالصَّـلَاةِ عَلَيْـهِ مِنَ الْفائِزِينَ، وَعَلَى حَـوْضِهِ مِنَ الْـوَارِدِينَ الشَّارِبِينَ، وَبِسُنَّتِـهِ[1] وَطَاعَتِهِ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَلَا تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَـةِ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلْثِ ٱلثَّانِي

أَللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّـدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَكْرَمِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ[2] أُفُقِكَ، وَأَفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، ٱلْمَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ، صَلَاةً يَتَوَالَى تَكْـرَارُها، وَتَلُوحُ عَلَىٰ ٱلْأَكْوَانِ أَنْوَارُها.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّـدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ

---

(١) «سنته» أي: شريعته في القرآن والحديث صلى الله عليه وسلم.

(٢) و«السراج» هنا: الشمس، و«الأفق»: الناحية، فهو صلى الله عليه وسلم سراج الآفاق، وهي أقطار السموات والأرض.

Marfat.com

سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، أَفْضَلِ مَمْدُوحٍ بِقَوْلِكَ، وَأَشْرَفِ دَاعٍ لِلِاعْتِصامِ [1] بِحَبْلِكَ، وَخاتَمِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلَاةً تُبَلِّغُنَا فِي ٱلدَّارَيْنِ عَمِيمَ فَضْلِكَ، وَكَرَامَةَ رِضْوَانِكَ وَوَصْلِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ ٱلْكُرَمَاءِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَشْرَفِ ٱلْمُنادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطارِكَ وَبِلَادِكَ، صَلَاةً لَا تَفْنىٰ وَلَا تَبِيدُ [2]، تُبَلِّغُنا بِها كُرَامَةَ ٱلمَزِيدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، آلرَّفِيعِ مَقامُهُ، ٱلْوَاجِبِ تَعْظِيمُهُ وَٱحْتِرَامُهُ، صَلَاةً لَا تَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلَا تَفْنىٰ سَرْمَداً [3]، وَلَا تَنْحَصِرُ عَدَداً

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً

---

(١) «الاعتصام»: الاستمساك.

(٢) «لا تبيد»: لا تنقطع.

(٣) «سرمداً»: دائماً.

Marfat.com

وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ خَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ، وَأَيَّدْتَهُ[1] بِالنَّصْرِ وَالْكَوْثَرِ وَالشَّفاعَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْحُكْمِ[2] وَالْحِكْمَةِ[3] وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ[4]، الْمَخْصُوصِ بِالْخُلُقُ الْعَظِيمِ، وَخَتْمِ الرُّسُلِ ذِي الْمِعْرَاجِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ السَّالِكِينَ عَلَىٰ مَنْهَجِهِ الْقَوِيمِ[5]، فَأَعْظِمْ[6] اللَّهُمَّ بِهِ

---

(١) «أيدته»: قَوَّيْته.

(٢) «الحكم»: الحكومة وفصل القضايا بين العباد.

(٣) و«الحكمة» لها معان كثيرة، منها: أنّها وضع الأشياء في مواضعها اللائقة بها.

(٤) و«السراج الوهّاج»: السّاطِع الوقّاد.

(٥) «منهجه القويم»: طريقه المستقيم.

(٦) «أعظم به» أي: ما أعظم هذا المنهج منهاجاً، أي: طريقاً لهُداةِ أمّتِهِ.

Marfat.com

مِنْهاجَ نجُومِ ٱلإِسْلَامِ ، وَمَصابِيحِ ٱلظَّلَامِ ، المُهْتَدَىٰ بِهِمْ فِي ظُلْمَةِ لَيْلِ ٱلشَّكِّ ٱلدَّاجِ (١)، صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً ما تَلَاطَمَتْ فِي ٱلأَبْحُرِ ٱلأَمْوَاجُ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ (٢) ٱلْعَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ (٣) عَمِيقٍ (٤) ٱلْحُجَّاجُ، وَأَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ ، عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ ٱلْكَرِيمِ ، وَصَفْوَتِهِ مِنَ ٱلْعِبادِ، وَشَفِيعِ ٱلخَلَائِقِ فِي ٱلْمِيعَادِ (٥) ، صاحِبِ ٱلمَقامِ ٱلْمَحْمُودِ، وَٱلْحَوْضِ ٱلمَوْرُودِ، ٱلنَّاهِضِ بِأَعْباءِ (٦) ٱلرِّسالَةِ وَٱلتَّبْلِيغِ ٱلأَعَمِّ، وَٱلْمَخْصُوصِ بِشَرَفِ ٱلسِّعايَةِ فِي ٱلصَّلَاحِ ٱلأَعْظَمِ ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلَاةً مُسْتَمِرَّةَ ٱلدَّوَامِ ، عَلَىٰ مَرِّ ٱللَّيالِي وَٱلأَيَّامِ ، فَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ، وَأَفْضَلُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةِ المُصَلِّينَ، وَأَزْكَىٰ (٧) سَلَامِ ٱلمُسَلِّمِينَ، وَأَطْيَبُ ذِكْرِ

---

(١) و«الداجي»: المظلم.

(٢) و«البيت العتيق»: الكعبة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [٣ سورة آل عمران/الآية: ٩٦] أوّل مَنْ بَناهُ آدم عليه السلام.

(٣) و«الفج»: الطريق الواسع في الجبل.

(٤) و«عميق»: بعيد المسلك، غامض.

(٥) و«الميعاد»: الموضع الموعود به الاجتماع؛ وفي نسخة: «المعاد» وهو موضع العَوْد، والمراد منهما: المحْشر.

(٦) و«الأعباء»: الأثقال.

(٧) «أزكى»: أبرك.

Marfat.com

آلذَّاكِرِينَ، وَأَفْضَلُ صَلَواتِ آللّٰهِ، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَجَلُّ صَلَواتِ آللّٰهِ، وَأَجْمَلُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَكْمَلُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَسْبَغُ[1] صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَتَمُّ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَظْهَرُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَذْكَىٰ[2] صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَطْيَبُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَبْرَكُ[3] صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَزْكَىٰ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَنْمَىٰ[4] صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَوْفَىٰ[5] صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَسْنَىٰ[6] صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَعْلَىٰ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَكْثَرُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَبْقَىٰ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَعَزُّ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَرْفَعُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ آللّٰهِ، عَلَىٰ أَفْضَلِ خَلْقِ آللّٰهِ، وَأَحْسَنِ خَلْقِ آللّٰهِ، وَأَجَلِّ خَلْقِ آللّٰهِ، وَأَكْرَمِ خَلْقِ آللّٰهِ، وَأَجْمَلِ خَلْقِ آللّٰهِ، وأَكْمَلِ خَلْقِ آللّٰهِ، وَأَتَمِّ خَلْقِ آللّٰهِ، وَأَعْظَمِ خَلْقِ آللّٰهِ عِنْدَ آللّٰهِ، رَسُولِ آللّٰهِ، وَنَبِيِّ آللّٰهِ،

---

(١) و «اسبغ»: اكمل.

(٢) و «اذكى»: اطيب.

(٣) و «ابرك»: ازيد.

(٤) و «انمى»: اكثر.

(٥) و «اوفى»: اتم.

(٦) و «اسنى»: اعلى واضوا.

Marfat.com

وَحَبِيبِ ٱللَّهِ، وَصَفِيِّ ٱللَّهِ[1]، وَنَجِيِّ[2] ٱللَّهِ، وَخَلِيلِ ٱللَّهِ، وَوَلِيِّ[3] ٱللَّهِ، وَأَمِينِ ٱللَّهِ، وَخِيَرَةِ[4] ٱللَّهِ مِنْ خَلْقِ ٱللَّهِ، وَنُخْبَةِ ٱللَّهِ مِنْ بَرِيَّةِ[5] ٱللَّهِ، وَصَفْوَةِ[6] ٱللَّهِ مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱللَّهِ، وَعُرْوَةِ[7] ٱللَّهِ، وَعِصْمَةِ[8] ٱللَّهِ، وَنِعْمَةِ ٱللَّهِ، وَمِفْتَاحِ رَحْمَةِ ٱللَّهِ، ٱلْمُخْتَارِ مِنْ رُسُلِ ٱللَّهِ، ٱلْمُنْتَخَبِ مِنْ خَلْقِ ٱللَّهِ، ٱلْفَائِزِ بِٱلْمَطْلَبِ[9]، فِي ٱلْمَرْهَبِ[10] وَٱلْمَرْغَبِ[11]، ٱلْمُخْلَصِ[12] فِيمَا وُهِبَ، أَكْرَمِ مَبْعُوثٍ، أَصْدَقِ قَائِلٍ، أَنْجَحِ شَافِعٍ، أَفْضَلِ مُشَفَّعٍ، ٱلْأَمِينِ فِيمَا ٱسْتُودِعَ، ٱلصَّادِقِ

---

(١) و«الصفي»: المصافى.

(٢) و«النجي»: المحادَث سِرّاً.

(٣) و«الولي»: الناصر.

(٤) و«الخيرة»: المنتخب.

(٥) و«البرية»: الخليقة.

(٦) و«الصفوة»: الخيار.

(٧) و«العروة»: ما يستمسك به.

(٨) و«العصمة»: ما يعْتَصِمُ به ويلجأ إليه.

(٩) «المطلب»: المطلوب.

(١٠) و«المرهب»: محل الرهبة، وهي: الخوف.

(١١) و«المرغب»: محل الرغبة في الشيء، أي: محبته.

(١٢) «المخلص» أي: أخلصه واختصه الله بمواهبه التي لم تجتمع بأحَدٍ غيره من الخلق صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

فِيما بَلَّغَ، آلصَّادِعِ [1] بأَمْرِ رَبِّهِ، آلمُضْطَلِعِ [2] بِمَا حُمِّلَ، أَقْرَبِ رُسُلِ آللَّهِ إِلَى آللَّهِ وَسِيلَةً [3]، وَأَعْظَمِهِمْ غَداً عِنْدَ آللَّهِ مَنْزِلَةً وَفَضِيلَةً، وَأَكْرَمِ أَنْبِياءِ آللَّهِ آلْكِرَامِ آلصَّفْوَةِ[4] عَلَى آللَّهِ، وَأَحَبِّهِمْ إِلَى آللَّهِ، وَأَقْرَبِهِمْ زُلْفَى [5] لَدَى آللَّهِ، وَأَكْرَمِ آلْخَلْقِ عَلَى آللَّهِ، وَأَحْظاهُمْ[6] وَأَرْضاهُمْ لَدَى آللَّهِ، وَأَعْلَى آلنَّاسِ قَدْراً، وَأَعْظَمِهِمْ مَحَلاً، وَأَكْمَلِهِمْ[7] مَحاسِناً وَفَضْلاً، وَأَفْضَلِ آلأَنْبِياءِ دَرَجَةً، وَأَكْمَلِهِمْ شَرِيعَةً، وَأَشْرَفِ آلأَنْبِيَاءِ نِصَاباً[8]، وَأَبْيَنِهِمْ[9] بَياناً وَخِطاباً، وَأَفْضَلِهِمْ مَوْلِداً

---

(١) «الصادع»: المعلن المجاهر، وقد صَدَع وشَقَّ قلوب العِدَا بتوحيد الله تعالى صلى الله عليه وسلم.

(٢) «المضطلع»: الناهض القَوِي.

(٣) التوسل به أقرب لحصول المقصود من التوسّل بسائر الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٤) «الصفوة» أي: أهل الصفوة، من الصّفاء، أو من الاصطفاء.

(٥) و «الزلفى»: أقرب القرب.

(٦) و «الحظوة»: قرب المكانة.

(٧) و «أكملهم محاسناً»: قالَ الشارح: صُرِف للمناسبة، مثل: سلاسلاً وأغلالاً.

(٨) و «النصاب»: الأصل.

(٩) و «أبينهم»: أوضحهم بياناً في تبليغ الشريعة وتعبيراً عنها، و «مولداً»: محل ولادته صلى الله عليه وسلم، وهو مكة المشرفة.

Marfat.com

وَمُهاجَراً[1]، وَعِتْرَةً[2] وَأَصْحَاباً، وَأَكْرَمِ آلنَّاسِ أُرُومَةً[3]، وَأَشْرَفِهِمْ جُرْثُومَةً، وَخَيْرِهِمْ نَفْساً، وَأَطْهَرِهِمْ قَلْباً، وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلاً، وَأَزْكاهُمْ[4] فِعْلاً، وَأَثْبَتِهِمْ أَصْلاً، وَأَوْفاهُمْ عَهْداً، وَأَمْكَنِهِمْ مَجْداً[5]، وَأَكْرَمِهِمْ طَبْعاً، وَأَحْسَنِهِمْ صُنْعاً، وَأَطْيَبِهِمْ فَرْعاً، وَأَكْثَرِهِمْ طَاعَةً وَسَمْعاً، وَأَعْلاَهُمْ مَقاماً، وَأَحْلاَهُمْ كَلاَماً، وَأَزْكَاهُمْ سَلاَماً، وَأَجَلِّهِمْ قَدْراً، وَأَعْظَمِهِمْ فَخْراً، وَأَسْنَاهُمْ[6] فَخْراً، وَأَرْفَعِهِمْ فِي آلمَلإِ آلأَعْلَى[7] ذِكْراً، وَأَوْفَاهُمْ عَهْداً، وَأَصْدَقِهِمْ وَعْداً، وَأَكْثَرِهِمْ شُكْراً، وَأَعْلاَهُمْ أَمْراً، وَأَجْمَلِهِمْ صَبْراً[8]، وَأَحْسَنِهِمْ خَيْراً، وَأَقْرَبِهِمْ يُسْراً[9]، وَأَبْعَدِهِمْ[10] مَكاناً، وَأَعْظَمِهِمْ شَأناً[11]، وَأَثْبَتِهِمْ

---

(١) و«مهاجره»: محلُّ هجرته المدينة المنوّرة صلى الله عليه وسلم.

(٢) و«عترته»: أقاربه، أي: نسبه أفضل الأنساب.

(٣) «الأرومة»: الأصل، وكذلك الجرثومة.

(٤) و«أزكاهم» الزكاء: النماء والزيادة.

(٥) «المجد»: الشرف.

(٦) و«أسناهم»: أعلاهمْ.

(٧) و«الملأ الأعلى»: الملائكة، وأصل الملأ: جماعة الأشراف.

(٨) و«الصبر الجميل»: الذي لا يكون معه ضَجَرٌ وانزعاج.

(٩) و«أقربهم يُسراً» أي: تيسيراً ورفقاً بأمته صلى الله عليه وسلم.

(١٠) و«أبعدهم مكاناً» أي: أعلاهم مكانةً ومنزلةً.

(١١) و«الشأن»: القَدْر والجاه.

Marfat.com

بُرْهَاناً[1]، وَأَرْجَحِهِمْ مِيزاناً، وَأَوْلِهِمْ إِيمَاناً، وَأَوْضَحِهِمْ بَياناً، وَأَفْصَحِهِمْ لِساناً، وَأَظْهَرِهِمْ سُلْطاناً[2].

(١) و «البرهان»: الحجة.

(٢) و «السلطان» هنا، إما الحجة، وإمّا السلطة والحكم.

Marfat.com

ٱلْحِزْبُ ٱلرَّابِعُ فِي يَوْمِ ٱلخميس

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلَهُ جَزَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً؛ وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ، وَٱجْزِهِ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصَّالِحِينَ، يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ، وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ[1]، وَنَوَامِيَ[2] بَرَكَاتِكَ، وَعَوَاطِفَ[3] رَأْفَتِكَ[4] وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ، وَفَضَائِلَ آلائِكَ[5]، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ

---

(١) «زكواتك» جمع زكاة، أي: زيادات خيرك.

(٢) «نوامي»: زوائد.

(٣) و«العواطف» من العطف، وهو: الميل بالمحبّة والشفقة.

(٤) و«الرأفة»: شدة الرحمة.

(٥) و«الآلاء»: النعم.

Marfat.com

ٱلْعَالَمِينَ، قَائِدِ[1] ٱلخَيْرِ، وَفَاتِحِ[2] الْبِرِّ، وَنَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأُمَّةِ.

أَللَّهُمَّ ٱبْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تُزْلِفُ بِهِ قُرْبَهُ، وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ[3]، يَغْبِطُهُ[4] بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ ٱلْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَٱلشَّرَفَ وَٱلْوَسِيلَةَ، وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱلْمَنْزِلَةَ ٱلشَّامِخَةَ[5].

أَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ، وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.

أَللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهانَهُ[6]، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَبْلِجْ[7] حُجَّتَهُ، وَٱرْفَعْ فِي أَهْلِ عِلِّيِّينَ[8] دَرَجَتَهُ، وَفِي أَعْلَى ٱلْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ.

---

(١) قائد الناس إلى أنواع الخير.

(٢) وفاتح أبواب البر.

(٣) «تقر به عينه» أي: تسرّه، من قَرْتِ العينُ: إذا بَرَدَتْ دَمْعَتُها من السرور.

(٤) «الغبطة»: تمنّي مثل ما لِلْغَيْرِ.

(٥) و«الشامخة»: العالية.

(٦) «البرهان»: الحجة والدليل.

(٧) و«أبلج حجته»: أظهرها، وفي بعض النسخ: «أفلج» بالفاء، من الفلج، وهو: الفوز والظفر.

(٨) و«عليين»: أعالي الجنة، وأهلها الأبرار.

أَللَّهُمَّ أَحْيِنَا عَلَىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ[1]، وَٱجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ[2]، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَٱسْقِنَا مِنْ كَأْسِهِ غَيْرَ خَزَايا، وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِّينَ، وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ، وَلَا فَاتِنِينَ[3] وَلَا مَفْتُونِينَ، آمِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ مَعَ إِخْوَانِهِ ٱلنَّبِيِّينَ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِ ٱلْأُمَّةِ، وَعَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنا حَوَّاءَ، وَمَنْ وَلَدَا مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ، وَعَلَيْنا مَعَهُمْ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلِوَالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ

---

(١) «سنته»: طريقته وشريعته و«ملته»: دينه.

(٢) و«زمرته»: جماعته صلى الله عليه وسلم.

(٣) «فاتنين» من الفتنة، وهي: الضلال وأسبابه.

Marfat.com

بِـآلخَيْـرَاتِ، رَبِّ آغْفِـرْ وَآرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْـرُ الـرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ[1] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ آلْعَلِيِّ آلْعَظِيمِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، نُورِ[2] آلأَنْوَارِ، وَسِـرِّ[3] آلأَسْرَارِ، وَسَيِّدِ آلأَبْرَارِ، وَزَيْنِ آلْمُرْسَلِينَ آلأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ آللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ آلنَّهَارُ، وَعَدَدَ مَا نَزَلَ مِنْ أَوَّلِ آلدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا مِنْ قَـطْرِ آلأَمْطَارِ، وَعَـدَدَ ما نَبَتَ مِنْ أَوَّلِ آلدُّنْيَا إِلَىٰ آخِرِها مِنَ آلنَّبَاتِ وَآلأَشْجَارِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِـدَوَامِ مُلْكِ آللَّهِ آلْوَاحِدِ آلْقَهَّارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاهُ[4]، وَتُشَرِّفُ بِها عُقْباهُ[5]، وَتُبَلِّغُ بِها يَوْمَ آلْقِيَامَةِ مُناهُ[6] وَرِضَاهُ؛ هٰذِهِ آلصَّلَاةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يا مُحَمَّدُ.

---

(١) لا حول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله إلا بالله.

(٢) «النور الأعظم» هو الذي اقتبست منه جميع الأنوار والمعارف.

(٣) و«السر الأفخم» هو الذي حصلت منه جميع الأسرار واللطائف.

(٤) «مثواه»: محل إقامته، ومحتمل أن يكون مرادُهُ قبره الشريف أو منزله في الجنة صلى الله عليه وسلم.

(٥) و«عقباه»: عاقبته.

(٦) و«المنى» جمع مُنيّة: ما يتمنّاه في حق نفسه وفي حقّ أمته صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، حاءِ[1] ٱلرَّحْمَةِ، وَمِيمَيِ ٱلمُلْكِ، وَدَالِ[2] ٱلدَّوَامِ، ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَامِلِ ٱلْفَاتِحِ[3] ٱلخَاتِمِ، عَدَدَ ما فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ، وَكُلَّما غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهىٰ لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَىٰ شُمُوسِ ٱلْهُدَىٰ نُوراً وَأَبْهَرُها[4]، وَأَسْيَرُ ٱلأَنْبِياءِ[5] فَخْراً وَأَشْهَرُها، وَنُورُهُ أَزْهَرُ[6] أَنْوَارِ ٱلأَنْبِياءِ

---

(١) «حاء الرحمة» أي: صاحب الاسم الذي فيه حاء دالة على الرحمة، وصاحب الاسم الذي فيه ميمان دالان على ملك الدنيا وملك الآخرة، أي: السلطنة والعزّ فيهما.

(٢) و «دال الدوام»: ما ذكر. قاله شيخنا العدوي.

(٣) «الفاتح»: أول ما خلق الله نوره، ومنه خلق الخلائق كلها، وختم به النبيين صلى الله عليه وسلم.

(٤) و «أبهرها»: أقواها نوراً يغلب الأبصار.

(٥) و «أسير الأنبياء فخراً» أي: سار فخره في جميع العوالم العلوية والسفلية أكثر من جميع الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم.

(٦) و «أزهر»: أضوأ.

وَأَشْرَقُها[1] وَأَوْضَحُها، وَأَزْكَىٰ ٱلخَلِيقَةِ أَخْلَاقاً[2] وَأَطْهَرُها، وَأَكْرَمُها خَلْقاً[3] وَأَعْدَلُها[4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَىٰ مِنَ ٱلْقَمَرِ التَّامِّ، وَأَكْرَمُ مِنَ ٱلسَّحابِ المُرْسَلَةِ وَٱلْبَحْرِ ٱلخَضِمِ[5].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي قُرِنَتِ ٱلْبَرَكَةُ بِذَاتِهِ وَمَحْيَاهُ[6]، وَتَعَطَّرَتِ ٱلْعَوَالِمُ[7] بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ[8]

---

(١) و«أشرقها»: أكثرها شعاعاً.

(٢) و«الأخلاق الزكية»: الصالحة المرضية.

(٣) و«الخلق» بفتح الخاء: الصورة الظاهرة.

(٤) و«أعدلها» أي: صورته صلى الله عليه وسلم معتدلة مستقيمة أكثر من جميع الخلائق.

(٥) «الخطم»: الجليل، وفي نسخة: «الخِضَم» بكسر الخاء: كثير الماء.

(٦) و«محياه»: وجهه صلى الله عليه وسلم.

(٧) «العوالم» جمع عالَم، كعالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة، ولله عوالم كثيرة يُطْلِعُ عليها بعض أصفيائه في الغيب والشهادة.

(٨) و«ريّاه»: رائحته الطيبة.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيا وَمِلْءَ ٱلآخِرَةِ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيا وَمِلْءَ ٱلآخِرَةِ، وَٱجْزِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كما يَنْبَغِي[1] أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ٱلْمُصْطَفَىٰ، وَرَسُولِكَ ٱلْمُرْتَضَىٰ،

---

(١) «ينبغي»: يطلب ويحسن، «اصطفاه وارتضاه واجتباه» بمعنى: اختاره صلى الله عليه وسلم.

وَوَلِيِّكَ ٱلْمُجْتَبىٰ، وَأَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِ[1] ٱلسَّمَاءِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ ٱلأَسْلَافِ[2]، ٱلْقَائِمِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلإِنْصَافِ، ٱلْمَنْعُوتِ فِي سُورَةِ ٱلأَعْرَافِ، ٱلْمُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلَابِ[3] ٱلشُّرَافِ[4] وَٱلْبُطُونِ الظُّرَافِ، ٱلْمُصَفَّى مِنْ مُصاصِ[5] عَبْدِٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ مِنَ ٱلْخِلَافِ[6]، وَبَيَّنْتَ بِهِ سَبِيلَ[7] ٱلْعَفَافِ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسْأَلَتِكَ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ، وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا ﷺ،

---

(١) و«الوحي»: ما ينزل به المَلَكُ من الأحكام والأخبار علىٰ النبي صلى الله عليه وسلم، أو ما ينفث في قَلْبِهِ من دون واسطةٍ.

(٢) «الأسلاف» قال شيخنا العدوي: المرادُ بهم مَنْ تَقَدَّم من الأنبياء والمرسلين المذكورين في قوله تعالى في [٧] سورة الأعراف / الآية: [١٥٧]: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ . . .﴾ الآيتين [١٥٧ و١٥٨].

(٣) و«الأصلاب»: الظُّهور.

(٤) و«الشُّراف» جمع شريف، وأجداده صلى الله عليه وسلم أشرف الأجداد، وكذا جدَّاته.

(٥) و«مُصاص»: خالص.

(٦) و«الخلاف»: مخالفة الأديان للدين الحق.

(٧) و«سبيل»: طريق.

فَٱسْتَنْقَذْتَنا[1] بِهِ مِنَ ٱلضَّلَالَةِ، وَأَمَرْتَنا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً[2] وَكَفَّارَةً وَلُطْفاً وَمَنّاً مِنْ إِعْطائِكَ، فَأَدْعُوكَ تَعْظِيماً لِأَمْرِكَ، وَٱتِّبَاعاً لِوَصِيَّتِكَ، وَمُنْتَجِزاً[3] لِمَوْعُودِكَ، لِمَا يَجِبُ لِنَبِيِّنا ﷺ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنا إِذْ آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْناهُ، وَٱتَّبَعْنَا النُّورَ[4] ٱلَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [٣٣ سورة الأحزاب/الآية: ٥٦] وَأَمَرْتَ ٱلْعِبادَ بِٱلصَّلَاةِ عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ فَرِيضَةً ٱفْتَرَضْتَهَا، وَأَمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ[5]، وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ[6] عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلْمُحْسِنِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

---

(١) «استنقذتنا»: خلّصْتنا.

(٢) و«درجةً» أي: ترفع درجاتنا، و«تكفّر» أي: تمحو سيئاتنا.

(٣) و«منتجزاً لموعودك» أي: طلباً لإنجاز وعدك، حيث قلت: ﴿ٱدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٤٠ سورة غافر/الآية: ٦٠] قاله شيخنا العدوي. قلتُ: ويحتمل وعده تعالى على لِسانِهِ صلى الله عليه وسلم، حيث قال: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ واحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً» ونحو ذلك.

(٤) و«النور الذي أنزل معه» هو: القرآن.

(٥) «بجلال وجهك» أي: عظمة ذاتِك.

(٦) و«أوجبت على نفسك» أي: وعدت، وحقيقةُ الوجوب لا تتصوّر في حقِّهِ تعالى.

Marfat.com

وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَكْرِمْ مَقَامَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَبْلِجْ[1] حُجَّتَهُ[2]، وَأَظْهِرْ مِلَّتَهُ، وَأَجْزِلْ[3] ثَوَابَهُ، وَأَضِىءْ نُورَهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَهُ، وَأَلْحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ[4]، وَعَظِّمْهُ فِي ٱلنَّبِيِّينَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْثَرَ ٱلنَّبِيِّينَ تَبَعاً، وَأَكْثَرَهُمْ أُزَرَاءَ[5]، وَأَفْضَلَهُمْ كَرَامَةً وَنُوراً، وَأَعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلاً.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِي ٱلسَّابِقِينَ غَايَتَهُ، وَفِي ٱلْمُنْتَخَبِينَ مَنْزِلَهُ[6]، وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ، وَفِي ٱلْمُصْطَفَيْنِ مَنْزِلَهُ.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهُمْ ثَواباً،

---

(١) «أبلج»: أوضح.

(٢) و«حجته»: برهانه.

(٣) و«أجزل»: أكثر.

(٤) «تقرّ به عينه»: تسرُّه به، قرت العين: بَرَدَتْ دَمْعَتُها من السرور.

(٥) و«أُزراء» أصله: وزراء، أي: يوازرونه ويُعينُونَه على أمره، قال تعالى: ﴿أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [٢٠ سورة طه/الآية: ٣١] أي: قُوَّتي.

(٦) «منزله» الأول: محل نزوله، و«منزله» الثاني: داره.

Marfat.com

وَأَقْـرَبَهُمْ مَجْلِسـاً، وأَثْبَتَهُمْ مَقـامـاً، وَأَصْـوَبَهُمْ كَـلَامـاً، وَأَنْجَحَهُمْ(١) مَسْأَلَةً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيباً، وَأَعْظَمَهُمْ فِيمـا عِنْدَكَ رَغْبَةً(٢)، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرُفَاتِ(٣) ٱلْفِرْدَوْسِ مِنَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ(٤) ٱلَّتِي لَا دَرَجَةَ فَوْقَهَا.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مُحَمَّداً أَصْدَقَ قَائِلٍ، وَأَنْجَحَ سائِلٍ، وَأَوَّلَ شَافِعٍ، وَأَفْضَلَ مُشَفَّعٍ، وَشَفِّعْهُ فِي أُمَّتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبِطُهُ(٥) بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ، وَإِذَا مَيَّزْتَ(٦) عِبَادَكَ بِفَصْلِ(٧) قَضَائِكَ، فَٱجْعَلْ مُحَمَّداً فِي ٱلْأَصْدَقِينَ قِيلاً(٨)، وَٱلْأَحْسَنِينَ عَمَلاً، وَفِي

---

(١) «أنجحهم مسألة» نجاحها: استجابتها.

(٢) «رغبة»: طلباً ومحبة، ما رغبته فيه.

(٣) و«الغرفات» جمع غرفة، وهي: المسكن المرتفع، وجنة الفردوس: أعلى الجنان، وفوقها عرش الرحمٰن، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وفي الحديث الصحيح: «إنها أوسَطُ الجنة» أي: خيرُها وأمثلها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ [٦٨ سورة القلم/الآية: ٢٨].

(٤) و«العلىٰ»: العاليات.

(٥) «يغبطه بها الأولون والآخرون»: يتمنّون مثلها.

(٦) «ميزت عبادك»: خَصَصْتهم بخصائص يمتازون بها.

(٧) «بفصل قضائك» أي: قضائك الفاصل بين الحق والباطل.

(٨) و«قِيلاً» أي: قولاً.

Marfat.com

المَهْدِيِّينَ (١) سَبِيلاً (٢).

أَللَّهُمَّ آجْعَلْ نَبِيَّنا لنَا فَرَطاً (٣)، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْعِداً (٤)، لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا.

أَللَّهُمَّ آحْشُرْنا (٥) فِي زُمْرَتِهِ (٦)، وَاسْتَعْمِلْنا فِي سُنَّتِهِ (٧)، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ (٨)، وَعَرِّفْنا وَجْهَهُ، وَآجْعَلْنا فِي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ (٩)

أَللَّهُمَّ آجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَما آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَنا مَدْخَلَهُ، وَتُورِدَنا حَوْضَهُ، وَتَجْعَلَنا مِنْ رُفَقائِهِ مَعَ آلْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ آلنَّبِيِّينَ وَآلصِّدِّيقِينَ وَآلشُّهَدَاءِ

---

(١) و«المهديين»: ضد الضالين.

(٢) و«السبيل»: الطريق.

(٣) و«الفَرَط»: الذي يتقدَّم قومه للمَنْزِل ليُهَيِّء لهم ما يحتاجون إليه.

(٤) و«الموعد»: الذي تواعدوا أنْ يجتمعوا عنده.

(٥) و«احشرنا»: اجمعنا في المحْشَرِ.

(٦) و«زمرته»: جماعته.

(٧) و«سنته»: شريعته.

(٨) و«ملته»: دينه، دين الإسلام.

(٩) و«حزبه»: جماعته صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

وَٱلصَّـٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا [1]، وَالحَمْـدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرُّبْعِ ٱلثَّالِثِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نُورِ ٱلْهُدَىٰ، وَالْقَائِدِ إِلَى ٱلخَيْرِ، وَٱلْـدَاعِي إِلَى ٱلرُّشْـدِ [2]، نَبِيِّ ٱلرَّحْمَـةِ، وَإِمَـامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لَآ نَبِيَّ بَعْدَهُ، كما بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلَىٰ آيَاتِـكَ، وَأَقَامَ [3] حُـدُودَكَ، وَوَفَّىٰ بِعَهْدِكَ [4]، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَوَالَىٰ [5] وَلِيَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيَهُ، وَعادَى [6] عَدُوَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تعادِيَهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَسَدِهِ فِي ٱلأَجْسَـادِ، وَعَلَىٰ رُوحِهِ فِي

---

(١) و«حَسُـنَ أولئك رفيقاً» أي: حسنت رفقتهم، لأنهم سعداء، ومَنْ يرافقهم سعيد.

(٢) «الرشد»: ضدّ الغيّ.

(٣) «أقام حدودك»: أجراها على أهلها، والحدّ: المنع، وشُرِعَتْ لمنع المعاصي.

(٤) و«العهد»: الميثاق.

(٥) «والىٰ وليك» أي: واصل ناصرك ومحبّك المؤمن.

(٦) و«عادىٰ عدوك» الكافر، أي: قاطعه.

Marfat.com

ٱلأَرْوَاحِ ، وَعَلَىٰ مَوْقِفِهِ[1] فِي ٱلمَوَاقِفِ، وَعَلَىٰ مَشْهَدِهِ[2] فِي ٱلمَشَاهِدِ، وَعَلَىٰ ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ؛ صَلَاةً مِنَّا عَلَىٰ نَبِيِّنا.

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا ٱلسَّلَامَ كَما ذُكِرَ[3] السَّلَامُ، وَٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ ٱلمُقَرَّبِينَ، وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ ٱلمُطَهَّرِينَ، وَعَلى رُسُلِكَ ٱلمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَىٰ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمَلَكِ المَوْتِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ جَنَّتِكَ، وَمَالِكٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلكِرَامِ ٱلكَاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَواتِ وَٱلأَرَضِينَ.

أَللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بُيُوتِ ٱلمُرْسَلِينَ، وَٱجْزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ المُرْسَلِينَ.

---

(١) و «موقفه»: محلّ وقوفه.

(٢) و «مشهده»: محل شهوده وحضوره، والمقصود: الصلاة عليه صلى الله عليه وسلّم في جميع أحواله وأطواره، أو المعنى: انزل الرحمة على مكان وقوفِهِ وحضوره لتعمّ من حوله صلى الله عليه وسلم.

(٣) «كما ذُكِرَ السلام» أي: كالسلام المذكور في قوله تعالى: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [٣٣ سورة الأحزاب/الآية: ٥٦].

Marfat.com

أَللَّهُمَّ آغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَآلمُؤْمِنَاتِ، وَآلمُسْلِمِينَ وَآلمُسْلِمَاتِ، آلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَآلأَمْوَاتِ، وَآغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا آلَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمَانِ، وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ[1] لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلنَّبِيِّ آلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ آلْبَرِيَّةِ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَىٰ بِها عَنَّا يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيراً تَسْلِيماً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، جَزِيلاً[2] جَمِيلاً، دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ آللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ آلْفَضَاءِ[3] وَعَدَدَ النُّجُومِ فِي آلسَّمَاءِ، صَلاَةً تُوَازِنُ آلسَّمٰوَاتِ وَآلأَرْضَ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ

---

(١) «الغل»: الحقد، وإضمار السوء.

(٢) «الجزيل»: الكثير العظيم.

(٣) «الفضاء»: الفراغ الذي بين السماء والأرض.

Marfat.com

إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ، فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

أَللَّهُمَّ آسْتُرْنا بِسِتْرِكَ ٱلجَمِيلِ[1].

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ ٱلْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ نُورِ[2] وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، وَبِحَقِّ عَرْشِكَ[3] ٱلْعَظِيمِ، وَبِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ[4] مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ[5]، وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ ٱلمَخْزُونَةِ ٱلمَكْنُونَةِ[6] التي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِٱلِاسْمِ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱللَّيْلِ فأَظْلَمَ،

---

(١) و «الستر الجميل»: الذي يقي من كل سوء.

(٢) و «نور وجهك»: نور ذاتك.

(٣) «العرش»: جسم عظيم محيط بجميع المخلوقات.

(٤) و «الكرسي»: جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة محيط بها وبسائر السموات والأرضين، قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [٢ سورة البقرة/الآية: ٢٥٥].

(٥) و «سلطانك»: قوّتك.

(٦) «المكنونة»: المستورة.

وَعَلَىٰ النَّهارِ فَآسْتَنارَ، وَعَلَىٰ آلسَّمٰوَاتِ فَآسْتَقَلَّتْ[1]، وَعَلَىٰ آلأَرْضِ فَآسْتَقَرَّتْ، وَعَلَىٰ آلْجِبالِ فَأَرْسَتْ[2]، وَعَلَىٰ آلْبِحَارِ وَآلأَوْدِيَةِ فَجَرَتْ، وَعَلَىٰ آلْعُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَىٰ آلسَّحابِ فَأَمْطَرَتْ، وَأَسْأَلُكَ آللَّهُمَّ بِآلأَسْماءِ آلمَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِالأَسْماءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَأَسأَلُكَ آللَّهُمَّ بِآلأَسْماءِ آلمَكْتُوبَةِ حَوْلَ آلْعَرْشِ، وَأَسأَلُكَ آللَّهُمَّ بِآلأَسْماءِ آلْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ آلْكُرْسِيِّ، وَأَسأَلُكَ آللَّهُمَّ بِآلِاسْمِ آلمَكْتُوبِ عَلى وَرَقِ[3] الزَّيْتُونِ، وَأَسأَلُكَ آللَّهُمَّ بِآلأَسْماءِ آلْعِظَامِ آلَّتِي سَمَّيْتَ بها نَفْسَكَ، ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمَ.

---

(١) و«استقلّت»: ارتفعت بلا عمد.

(٢) و«أرست»: ثَبَتَت.

(٣) لعلّ الاسم المكتوبَ على ورق الزيتون هو الموجب لعَدَمِ سقوطها صيفاً وشتاءً.

Marfat.com

اَلْحِزْبُ اَلخَامِسُ فِي يَوْمِ اَلْجُمُعَةِ

وَأَسأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا آدَمُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا هُودٌ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَم ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِها صَالِحٌ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُونُسُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْماءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُوسىٰ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا هَارُونُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا شُعَيْبٌ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يَحْيَى عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَرْمِيا عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، وَبِاَلأَسْمَاءِ اَلَّتِي دَعَاكَ بِهَا شَعْيَاءُ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ،

Marfat.com

وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِلْيَاسُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وِبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِلْيَسَعُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا ذُو ٱلْكِفْلِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وِبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُوشَعُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وِبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا عِيسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، وِبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ؛ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ عَدَدَ ما خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّماءُ مَبْنِيَّةً، وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً(١)، وَٱلْجِبَالُ مُرْسِيَةً(٢)، وَٱلْبِحَارُ مُجْرَاةً، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً(٣)، وَٱلشَّمْسُ مُضْحِيَةً(٤)، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً؛ كُنْتَ(٥) حَيْثُ كُنْتَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ، إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

---

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) و«مرسية»: ثابتة راسخة.

(٣) و«منهمرة»: منصبّة انصباباً شديداً.

(٤) و«الضحوة»: ارتفاع النهار.

(٥) «كنت حيث كنت»: قال صاحب «الدلائل»: أي: كان على ما يليق بجلاله وجماله. قال الشارح بعده: وهذا اللفظ ـ أي: لفظ «الدلائل» المذكورة ـ ليس من كلام الشيخ، وإنما هو عنده حديث كما سَنُنَبِّهُ عليه بقوله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الصَّلوات...» إلى آخره، وإلا فَلَيْسَ لأحدٍ أنْ يطْلِقَ مثل هذا =

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مِلْءَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَىٰ بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمٰوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمٰوَاتِكَ إِلَىٰ أَرْضِكَ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْم ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبِّحُكَ وَيُهَلِّلُكَ وَيُكَبِّرُكَ وَيُعَظِّمُكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَسَمَةٍ(١) خَلَقْتَهَا فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ

= من عِنْدِ نَفْسِهِ لاستحالَةِ ظاهِرِهِ. انتهى. أي: لأنّه لا يحويه زمانٌ ولا مكان سبحانه وتعالى.

(١) «النسمة»: الإنسان.

Marfat.com

ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَةِ[1] مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيَاحُ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ ٱلأَغْصَانِ وَٱلأَشْجَارِ وَٱلأَوْرَاقِ وَٱلثِّمَارِ وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَىٰ أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمٰوَاتِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ[2] مِنْ قُدْرَتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ وَما أَنْتَ خالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) ذرت الريحُ التّرابَ: اطارَتْه.

(٢) «أَقَلَّتْ»: حملت ورفعت.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مِلْءِ[1] سَبْعِ بِحَارِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ، مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرَّمْلِ وَٱلْحَصَىٰ فِي مُسْتَقَرِّ ٱلأَرَضِينَ وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱضْطِرَابِ ٱلْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ وَالْمِلْحَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَهُ عَلَىٰ جَدِيدِ[2] أَرْضِكَ فِي مُسْتَقَرِّ[3] ٱلأَرَضِينَ، شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، سَهْلِهَا وَجبالِهَا، وَأَوْدِيَتِها وَطَرِيقِهَا، وَعامِرِها وَغامِرِهَا[4]، إِلى سائِرِ ما خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا وَمَا فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ وَمَدَرٍ[5] وَحَجَرٍ، مِنْ يَوْمِ

---

(١) «عدد ملء» أي: عدد أجزاء ما ملأها مِنْ كلِّ ما فيها.

(٢) «جديد أرضك»: وجهها.

(٣) «مستقر الأرضين» أي: الأرضين التي هي مستقرّ لما عليها، والمستقر: محل الاستقرار، وهو الثبوت.

(٤) و«الغامر»: ضد العامر، وهو الخراب.

(٥) و«المدر»: قطع الطين اليابس.

Marfat.com

خَلَقْتَ آلـدُّنْيا إِلَىٰ يَـوْمِ آلْقِيَامَـةِ، فِي كُلِّ يَـوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ آلنَّبِيِّ عَدَدَ نَبَاتِ آلأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِها وَشَرْقِها وَغَرْبِها، وَسَهْلِها وَجبالِها وَأَوْدِيَتِها، وَأَشْجَارِها وَثِمَارِها وَأَوْرَاقِها وَزُرُوعِها، وَجَمِيعِ ما يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِها وَبَرَكَاتِها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْتَ مِنَ آلْجِنِّ[1] وَآلإِنْسِ وَآلشَّياطِينِ وَما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ، وَفِي وُجُـوهِهِمْ، وَعَلى رُؤُوسِهِمْ، مُنْـذُ خَلَقْتَ آلـدُّنْيـا إِلى يَـوْمِ الْقِيَامَة، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ خَفَقانِ آلـطَّيْرِ[2] وَطَيَـرَانِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَها عَلَىٰ جَدِيدِ أَرْضِكَ، مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فِي مَشَارِقِ آلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِنْ

---

(١) «الجن والشياطين»: أجسام لطيفة ناريّة غائبة عن إدراك الإنس.

(٢) «خفقانها»: تصفيقها بأجنحتها.

Marfat.com

إِنْسِها وَجِنِّها، مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ خُطَاهُمْ[1] عَلَى وَجْهِ آلأَرْضِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ آلْقَطْرِ وَآلْمَطَرِ وَآلنَّباتِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي آللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى[2]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي النهار إِذَا تَجَلَّى[3]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي آلآخِرَةِ وَآلأُولَىٰ[4]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ شَابّاً[5] زَكِيّاً[6]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَهْلاً[7] مَرْضِيّاً[8]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مُنْذُ كانَ فِي

---

(١) «الخطا» جمع خطوة، وهي: ما بين القدَمَيْن في المَشي.

(٢) «يغشى»: يغطي ويستر الأرض وما فوقها.

(٣) «تجلى»: ظهر وأضاء، و «الآفاق»: جهات ما بين السماء والأرض.

(٤) و «الأولى»: الدنيا.

(٥) «الشاب»: ابن الثلاثين سنة.

(٦) و «الزكي»: زائد الخير.

(٧) و «الكهل»: ما بين الثلاثين والأربعين.

(٨) و «المرضي»: المقبول.

Marfat.com

آلمَهْدِ[1] صَبِيّاً، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَىٰ مِنَ آلصَّلَاةِ شَيْءٌ.

أَللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً آلمَقَامَ[2] آلْمَحْمُودَ آلَّذِي وَعَدْتَهُ، آلَّذِي إِذَا قالَ صَدَّقْتَهُ، وَإِذَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ.

أَللَّهُمَّ وَأَعْظِمْ[3] بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ[4] بُنْيَانَهُ، وَأَبْلِجْ[5] حُجَّتَهُ، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ.

أَللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَاسْتَعْمِلْنا بِسُنَّتِهِ[6]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَآحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ[7] وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَآجْعَلْنا مِنْ رُفَقائِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَآسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَآنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ؛ آللَّهُمَّ

---

(١) و«المهد»: فراش الصبي، والمقصود من هذا التعبير طلب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في جميع أطواره وأحواله.

(٢) و«المقام المحمود»: شفاعته العظمى، يحمده عليها الأولون والآخرون صلى الله عليه وسلم، وقد وعدَهُ الله به بقَوْله تعالى: ﴿يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ [١٧ سورة الإسراء/الآية: ٧٩].

(٣) «أعْظِمْ برهانَه»: أدلة نبوته وأجلها القرآن، أي: زِدْها تعظيماً.

(٤) و«شرّف بنيانه»: زد رتبته ومقامه عندك شرفاً.

(٥) و«أبلج حجته»: أظهر دليل صدْقِهِ، أي: زدها ظهوراً.

(٦) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٧) و«زمرته»: جماعته.

Marfat.com

آمِينَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي دَعَوْتُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا وَصَفْتُ، وَمِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالْبَلْوَاءِ[1]، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ فلَانِ بْنِ فُلَانٍ ٱلْمُذْنِبِ الخَاطِىءِ الضَّعِيفِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

أَللَّهُمَّ آمِينَ، يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ[2] رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هٰذِهِ الصَّلَاةَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ تعالى: يا مَلَائِكَتِي! هٰذَا عَبْدٌ مِنْ عِبادِي أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجُودِي وَمَجْدِي وَارْتِفاعِي لَأُعْطِيَنَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ قَصْراً فِي ٱلجَنَّةِ، وَلَيَأْتِيَنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ، نُورُ وَجْهِهِ كالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَفُّهُ فِي كَفِّ حَبِيبِي

---

(١) «البلواء»: هي هنا ممدودة، لكن المعروف فيها لغة القصر.

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... إلى آخره: قال الشارح: هذا على ما وَجَدَه ـ أي: صاحب «الدلائل» ـ في الكتاب الذي نقلَهُ منه، فالعهدةُ في ذلك على مؤلِّفه. انتهت عبارة الشارح.

Marfat.com

مُحَمَّدٍ. هٰذَا لِمَنْ قالَها كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ لَهُ هٰذَا الْفَضْلُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ما حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطانِكَ، وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ[1] الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ[2] بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ، وَعَلَى السَّمٰوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ[3]، وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ[4]، وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ[5]، وَعَلَى الصَّعْبَةِ[6] فَذَلَّتْ، وَعَلَى مَاءِ السَّمَاءِ فَسَكَبَتْ[7]، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ

---

(١) «المكنون»: المستور، والظاهرُ أنّه الاسم الأعظم، مع كونه أنزله في كتابه أخفاه لم يعرِّفْ به إلا أخصّ الخواص من أصفيائه تعالى.

(٢) و«استأثر»: اختصّ بعلمِهِ، فلم يُعْلِم به أحداً من خلقه.

(٣) و«استقلت»: ارتفعت.

(٤) و«استقرت»: ثبتت.

(٥) و«رست»: رسخت.

(٦) و«على الصعبة فذلت»: كالحيوانات الشديدة المنقادة للإنسان.

(٧) و«سكبت»: انصبَّت.

مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ آدَمُ نَبِيُّكَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وَملَائِكَتُكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَٱلأَرْضُ مَطْحِيَّةً(١)، وَٱلْجِبَالُ مُرْسِيَةً(٢)، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً(٣)، وَٱلشَّمْسُ مُضْحِيَةً(٤)، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ مُنِيرَةً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ ٱللَّوْحُ ٱلْمَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَىٰ بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ(٥) عِنْدَكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ

---

(١) «مطحية»: مبسوطة، بمعنى: مدحية.

(٢) و «مرسية»: ثابتة.

(٣) و «منهمرة»: منصبة بشدة.

(٤) و «مضحية»: طالعة وقت الضحى، والضحاء، بالمَدّ: حرارة الشمس.

(٥) «أم الكتاب»: اللوح المحفوظ، وهو محفوظ من التغيير والتبديل، ومن وصول الشياطين إليه.

مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمٰوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ صُفُوفِ ٱلْمَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ وَتَحْمِيدِهِمْ وَتَمْجِيدِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلْجَارِيَةِ، وَٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَةِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ[2] مِنْ سَمٰوَاتِكَ إِلَىٰ أَرْضِكَ وَما تَقْطُرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَعَدَدَ ما تَحَرَّكَتِ ٱلْأَشْجَارُ وَٱلْأَوْرَاقُ وَٱلزَّرْعُ وَجَمِيعِ ما خَلَقْتَ فِي قَرَارِ ٱلْحِفْظِ[3]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) «الذارية» ذرت الريح التراب: أطارته.

(٢) «تقطر» أي: تسكب في الحال، وفي نسخة: «قطرت». و «ما تقطر» في الاستقبال.

(٣) و «قرار الحفظ»: المحلّ الذي يحفظ فيه الشيء، فيشمل السموات والأرضين وما فيهما.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلمَطَرِ وَٱلنَّباتِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّماءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ ٱلسَّبْعَةِ مِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيها إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرَّمْلِ وَٱلْحَصَىٰ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ طَيَرَانِ ٱلْجِنِّ وَٱلمَلَائِكَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) «الحاظهم»: جمع لحظ، وهو: النظر بمؤخّر العَيْن.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ آلطُّيُورِ وَآلْهَوَامِّ[1]، وَعَدَدَ آلْوُحُوشِ وَالآكَامِ[2]، فِي مَشَارِقِ آلأَرْضِ وَمَغَارِبِها.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ آلأَحْيَاءِ وَآلأَمْوَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ آللَّيْلُ وَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ آلنَّهارُ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ مِنَ آلْجِنِّ وَآلإِنْسِ وَآلمَلاَئِكَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْمِ آلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما يَجِبُ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

---

(١) و«الهوام»: خشاش الأرض والقمْل وشبهه.

(٢) و«الآكام»: الجبال الصغيرة.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ مِنَ ٱلصَّلَاةِ عَلَيْهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلآخِرِينَ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلمَـلَإِ[1] ٱلأَعْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ، مَا شَاءَ ٱللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

Marfat.com

(١) «الملأ الأعلى»: الملائكة، وأصل «الملأ»: أشراف الناس.

ٱلْحِزْبُ ٱلسَّادِسُ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ[1] وَالْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

أَللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأْنَهُ[2]، وَبَيِّنْ بُرْهَانَهُ[3]، وَأَبْلِجْ[4] حُجَّتَهُ[5]، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَاسْتَعْمِلْنا بِسُنَّتِهِ[6]، يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، وَيَا رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

---

(١) «الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة» هى: أعلا منازل الجنة، مختصّة به صلى الله عليه وسلم، و«المقام المحمود»: الشفاعة العظمى.

(٢) «شأنه»: قدْره.

(٣) و«برهانه»: حجته.

(٤) و«أبلج»: أوضح.

(٥) و«حجته»: دليله.

(٦) و«سنته»: طريقته وشريعته.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ يا رَبِّ آحْشُرْنا[1] فِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَآسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَآنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ، آمِينَ، يا رَبَّ آلْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ يا رَبِّ، بَلِّغْهُ عَنَّا أَفْضَلَ آلسَّلَامِ، وَآجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ آلنَّبِيَّ عَنْ أُمَّتِهِ يا رَبَّ آلْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ آلْبَلَاءِ وَآلْبَلْوَاءِ[2]، آلْخَارِجِ مِنْ آلْأَرْضِ وَآلنَّازِلِ مِنَ آلسَّمَاءِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِلْمؤْمِنِينَ وَآلْمُؤْمِنَاتِ، وَآلْمُسْلِمِينَ وَآلْمُسْلِمَاتِ، آلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَآلْأَمْوَاتِ، وَرَضِيَ آللَّهُ عَنْ أَزْوَاجِهِ آلطَّاهِرَاتِ، أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَضِيَ آللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ آلْأَعْلَامِ [3] أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ آلدُّنْيَا، وَعَنِ آلتَّابِعِينَ، وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ آلدِّينِ، وَآلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

آبْتِدَاءُ آلثُّلُثِ آلثَّالِثِ

أَللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ وَآلْأَجْسَادِ آلْبَالِيَةِ، أَسأَلُكَ بِطَاعَةِ

---

(١) «احشرنا»: اجمعنا في المحشر في جملة زمرَتِهِ وجماعته صلى الله عليه وسلم.

(٢) «البلواء»: مدّه لأجل السّجْع، وهو مقصور.

(٣) و«الأعلام»: المشاهير، جمعه: عَلَم، وأصله: الجبل.

Marfat.com

ٱلأَرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِها، وَبِطَاعَةِ ٱلأَجْسَادِ ٱلمُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِها، وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلنَّافِذَةِ[1] فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ ٱلْحَقَّ مِنْهُمْ، وَالخَلاَئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ[2] قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ، وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَالنهارِ على لِسَانِي، وَعَمَلاً صَالِحاً فَٱرْزُقْنِي.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما جَعَلْتَها عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ[3] كِتَابُكَ[4]، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ، صَلاَةً

---

(١) «النافِذة»: الماضية، المُطاعة.

(٢) «فصل قضائك» أي: القضاء الفاصِل.

(٣) «أحصاه»: استوعَبَهُ من كل شيء.

(٤) «كتابك» هو: اللوح المحفوظ.

Marfat.com

دَائِمَـةً تَـدُومُ بِـدَوَامِ مُلْـكِ آللَّـهِ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ آلْعِظَامِ، ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَما لَمْ أَعْلَمُ، وَبِآلأَسْمَاءِ آلَّتِي سَمَّيْتَ بِها نَفْسَكَ، ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَـا لَمْ أَعْلَمُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنـا مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَنَبِيِّـكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ ما خَلَقْتَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ آلسَّمَـاءُ مَبْنِيَّةً، وَآلأَرْضُ مَدْحِيَّةً[1]، وَآلْجِبَالُ مُرْسِيَـةً[2]، وَآلْعُيُونُ مُنْفَجِـرَةً، وَآلأَنْهـارُ مُنْهَمِـرَةً[3]، وَآلشَّمْسُ مُشْـرِقَـةً، وَآلْقَمَـرُ مُضِيئـاً، وَآلْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، وَآلْبِحارُ مُجْرِيَةً[4]، وَآلأَشْجَارُ مُثْمِرَةً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَـدَدَ كَلِمَاتِـكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ، وَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ جُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ سَمَـوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَرْضِكَ، وَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَـدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي أَرْضِـكَ مِنْ آلْجِنِّ وَآلإِنْسِ وَغَيْرِهِمَـا مِنَ

---

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) «مرسية»: ثابتة.

(٣) «منهمرة»: منصبة.

(٤) «مجرية» وفي نسخة: «مجراة» وهي أظهر.

Marfat.com

ٱلْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِما، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي عِلْمِ غَيْبِكَ، وَمَا يَجْرِي بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْمَطَرِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَيَشْكُرُكَ وَيُهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ وَيَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْجِبَالِ وَٱلرِّمَالِ وَٱلْحَصَىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلشَّجَرِ وَأَوْرَاقِهَا، وَٱلْمَدَرِ[1] وَأَثْقَالِهَا؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ وما تَخْلُقُ فِيها وَمَا يَمُوتُ فِيها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا يَمُوتُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلْجَارِيَةِ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، وَما تَمْطُرُ مِنَ ٱلْمِياهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرِّياحِ ٱلْمُسَخَّرَاتِ[2] فِي مَشَارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَجَوْفِها[3] وَقِبْلَتِها؛ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ فِي بِحارِكَ مِنَ ٱلْحِيتَانِ وَٱلدَّوَابِّ وَٱلْمِياهِ وَٱلرِّمَالِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ

---

(١) «المدر»: التراب الندي.

(٢) «المسخرات»: المنقادات لأمر الله تعالى.

(٣) «جوفها»: ما يقابل القبلة.

ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَصىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنَّمْلِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْمِيـاهِ ٱلْعَذْبَـةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِيـاهِ ٱلْمِلْحَةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ نِقْمَتِـكَ وَعَـذَابِـكَ عَلَىٰ مَنْ كَفَـرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخلائِقُ في الْجَنَّةِ، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ ٱلخَلاَئِقُ فِي ٱلنَّارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَلَىٰ قَدْرِ مـا يُحِبُّكَ وَيَرْضَاكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أَبَدَ[1] ٱلآبِـدِينَ، وَأَنْزِلْـهُ ٱلمَنْزِلَ ٱلمُقَرَّبَ عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ ٱلْـوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَالشَّفَاعَـةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلـرَّفِيعَةَ وَٱلمقـامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّـذِي وَعَدْتَـهُ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالِكِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ[2] وَثِقَتِي وَرَجَـائِي[3]، أَسْـأَلُـكَ بِحُـرْمَـةِ ٱلشَّهْـرِ ٱلحَـرَامِ[4]، وَٱلْبَلَدِ

---

(١) «الأبد»: المستقبل الذي لا نهاية له.

(٢) «مولاي»: سيدي ومعتمدي الذي أثق به وأعتمد عليه.

(٣) و«رجائي» أي: مرتجاي الذي أرجو منه قضاءَ جميع مطالبي.

(٤) و«الشهـر الحرام» أل للجنس، فيشمـل الأربعة الحـرمِ، وهي: شوّال وذو القعدة وذو الحجة ورجب الفرد.

ٱلْحَرَامِ[1]، وَٱلْمَشْعَرِ[2] ٱلْحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، أَنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلخَيْرِ ما لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنِّي مِنَ ٱلسُّوءِ ما لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ.

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شِيْثاً، وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ ٱلْبَلَاءَ عَنْ أَيُّوبَ، وَيَا مَنْ رَدَّ مُوسىٰ إِلَى أُمِّهِ، وَيَا زَايدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمانَ، وَلِزَكَرِيَّاءَ يَحْيَىٰ، وَلِمَرْيَمَ عِيسىٰ، وَيا حافِظَ ابْنَةَ شُعَيْبٍ[3]؛ أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعلى جَمِيعِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ، وَيَا مَنْ وهَبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ٱلشَّفَاعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي كُلَّها، وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَّارِ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) و«البلد الحرام»: مكة، ومثلها المدينة.

(٢) و«المشعر الحرام»: المزدلفة، ولفظ الحرام في جميعها من الحرمة، بمعنى: الاحترام والرعاية.

(٣) و«يا حافظ ابنة شعيب»: التي تزوَّجها سيدنا موسى، أو أختها، أو هما؛ حفظهما الله حين استقائِهما الماء من السباع والرّعاة والآفات.

Marfat.com

قَدِيرٌ، وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، مَا أَزْعَجَتِ[1] ٱلرِّيَاحُ سَحَاباً رُكَاماً[2]، وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَاماً[3]، وَأَوْصِلِ ٱلسَّلَامَ لِأَهْلِ ٱلسَّلَامِ[4] فِي دَارِ ٱلسَّلَامِ[5] تَحِيَّةً وَسَلَاماً.

أَللَّهُمَّ أَفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ[6]، وَلَا تَشْغَلْنِي[7] بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي[8] وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ[9] إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَىٰ

---

(١) «أزعجت»: أقلقت وحرّكت.

(٢) و«ركاماً»: متراكماً بعضُهُ فوق بعض.

(٣) و«الحِمام»: الموت.

(٤) و«أهل السلام»: المستحقّين له.

(٥) و«دار السلام»: الجنة.

(٦) «لما خلقتني له» قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥١ سورة الذاريات/الآية: ٥٦].

(٧) و«لا تشغلني بما تكفّلتَ لي به» قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [١١ سورة هود/الآية: ٦].

(٨) «لا تحرمني»: لا تمنعني مطلوبي.

(٩) و«أتوجّهُ» أي: أتوسّلُ إليك، أي: اجعله صلى الله عليه وسلم وسيلةً لديك لقضاء حاجتي.

Marfat.com

عِنْدَكَ، يا حَبِيبَنا يا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ، فَآشْفَعْ لَنا عِنْدَ آلمَوْلَى آلْعَظِيمِ [1]، يا نِعْمَ آلرَّسُولُ آلطَّاهِرُ؛ أَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجاهِهِ عِنْدَكَ (ثلاثاً) وَآجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ آلمُصَلِّينَ وَآلمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ، وَمِنْ خَيْرِ آلمُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَآلْوَارِدِينَ عَلَيْهِ، وَمِنْ أَخْيَارِ آلْمُحِبِّينَ فِيهِ وَآلْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ [2] آلْقِيَامَةِ، وَآجْعَلْهُ لَنا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ آلنَّعِيمِ، بِلاَ مَؤُونَةٍ وَلاَ مَشَقَّةٍ، وَلاَ مُناقَشَةِ آلْحِسابِ [3]؛ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا، وَلاَ تَجْعَلْهُ غاضِباً عَلَيْنا، وَآغْفِرْ لَنا وَلِجَمِيعِ آلْمُسْلِمِينَ آلأَحْيَاءِ وَآلمَيِّتِينَ؛ وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ آلْعَالَمِينَ.

آبْتِدَاءُ آلرُّبُعِ آلرَّابِعِ

فَأَسْأَلُكَ يا أَللَّهُ، يا أَللَّهُ، يا أَللَّهُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ [4]، يا ذَا آلجَلاَلِ وَآلإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

---

(١) و«المولى العظيم»: السيد الكبير سبحانه وتعالى. «الواردين عليه» أي: على حوضِهِ، لأنه صلى الله عليه وسلم يسبق أمته إلى حوضه، وهي ترد عليه، فيسقيها حينما ينصرفُ الناس من المَحْشَرِ، وهم في غاية العطش.

(٢) «العرصات» جمع عرصة، وهي: الفضاء الذي لا بناء فيه.

(٣) و«مناقشة الحساب»: المبالغة والتدقيق فيه، وفي الحديث: «مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب».

(٤) «القَيُّوم»: القائم بنفسِهِ، والقائم بأمور الخلق.

Marfat.com

ٱلظَّالِمِينَ، أَسأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ ٱلْمَخْزُونَةِ ٱلْمَكْنُونَةِ[1] ٱلْمُطَهَّرَةِ ٱلَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى ٱلنَّهَارِ فَٱسْتَنَارَ، وَعَلَى ٱلسَّمٰوَاتِ فَٱسْتَقَلَّتْ[2]، وَعَلَى ٱلأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى ٱلْبِحَارِ فَٱنْفَجَرَتْ، وَعَلَى ٱلْعُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى ٱلسَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْأَلُكَ بِٱلأَسْمَاءِ ٱلمَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلمَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَعلى جَمِيعِ ٱلمَلَائِكَةِ؛ وَأَسْأَلُكَ بِٱلأَسْمَاءِ ٱلمَكْتُوبَةِ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ، وَبِٱلأَسْماءِ ٱلمَكْتُوبَةِ حَوْلَ ٱلْكُرْسِيِّ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ بِٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بها آدَمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا صَالِحٌ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُونُسُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا هارُونُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبِٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي

---

(١) «المكنونة»: المستورة عن الخلق.

(٢) و«استقلّت»: ارتفعت وقامت بغير عمد. و«استقرت»: ثَبَتَتْ.

Marfat.com

دَعَـاكَ بِها شُعَيْبٌ عَلَيْـهِ آلسَّلَامُ، وِبِـآلأَسْمَاءِ آلَّتِي دَعَـاكَ بِها إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ آلسَّلامُ، وِبِآلأَسْمَاءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ آلسَّـلَامُ، وِبِـآلأَسْمَـاءِ آلَّتِي دَعَـاكَ بِهَـا دَاوُدُ عَلَيْـهِ آلسَّـلَامُ، وِبِآلأَسْماءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا سُلَيْمانُ عَلَيْهِ آلسَّـلَامُ، وِبِآلأَسْمَـاءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ آلسَّلَامُ، وِبِآلأَسْمَاءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُوشَعُ عَلَيْهِ آلسَّلَامُ، وَبِآلأَسْماءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا آلْخَضِـرُ عَلَيْهِ آلسَّـلَامُ، وَبِآلأَسْمَـاءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَـا إِلْيَاسُ عَلَيْـهِ آلسَّـلَامُ، وَبِآلأَسْماءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا آلْيَسَعُ عَلَيْهِ آلسَّلَامُ، وَبِآلأَسْماءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا ذُو آلْكِفْلِ عَلَيْه آلسَّلَامُ، وِبِآلأَسْماءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا عِيسَىٰ عَلَيْهِ آلسَّلَامُ، وِبِآلأَسْمَاءِ آلَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ، يا مَنْ قالَ وَقَـوْلُهُ آلحَقُّ: ﴿وَآللَّهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ﴾ [٣٧ سورة الصافات/الآيـة: ٩٦] وَلَا يَصْدُرُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلَا فِعْلٌ وَلَا حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونٌ، إِلَّا وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كما أَلْهَمْتَني وَقَضَيْتَ لِي[1] بِجَمْعِ هَذَا آلْكِتَابِ، وَيَسَّرْتَ عَلَيَّ فِيهِ آلطرِيقَ وَآلأَسْبَـابَ، وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هٰذَا آلنَّبِيِّ آلْكَـرِيمِ الشَّكَّ

---

(١) و«قضيت لي بجمع هذا الكتاب»: ينبغي للقارىء أن يقول: بقراءة هـذا الكتاب؛ أو أنَّـهُ يقصد بِجَمْـع هذا الكتـاب جمعه بقـراءته جميعه.

وَآلِارْتِيابَ[1]، وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِنْدِي عَلَىٰ جَمِيعِ آلأَقْرِباءِ وَآلأَحِبَّاءِ، أَسأَلُكَ يا أَللَّهُ، يا أَللَّهُ، يا أَللَّهُ، أَنْ تَرْزُقَني وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَهُ شَفاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ يَوْمَ آلْحِسابِ، مِنْ غَيْرِ مُناقَشَةٍ[2] وَلَا عَذَابٍ، وَلَا تَوْبِيخٍ[3] وَلَا عِتَابٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُرَ عُيُوبِي، يا وَهَّابُ يا غَفَّارُ، وَأَنْ تُنَعِّمَنِي بِآلنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ آلْكَرِيمِ فِي جُمْلَةِ آلأَحْبَابِ، يَوْمَ آلمَزِيدِ وَآلثَّوَابِ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّا أَحاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطِيئَتِي وَنِسْيانِي وَزَلَلِي، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِهِ وَآلتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَعلى صاحِبَيْهِ غَايَةَ أَمَلِي، بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا وَلِيُّ، وَأَنْ تُجازِيَهُ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ مِنَ آلمُسْلِمِينَ وَآلمُسْلِمَاتِ آلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَآلأَمْوَاتِ، أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ ما جَازَيْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ يا عَلِيُّ، وَأَسْأَلُكَ آللَّهُمَّ بِحَقِّ ما أَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ آلسَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَآلأَرْضُ مَدْحِيَّةً[4]، وَآلْجِبَالُ عُلْوِيَةً،

---

(١) «الارتياب»: الشك والتهمة.

(٢) «المناقشة»: التدقيق بالحساب.

(٣) و«التوبيخ»: شدة اللوم.

(٤) «مدحية»: مبسوطة.

Marfat.com

وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلْبِحَارُ مُسَخَّرَةً(١)، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً(٢)، وَٱلشَّمْسُ مُضْحِيَةً(٣)، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلنَّجْمُ مُنِيراً، وَلاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كَلاَمِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ آياتِ ٱلْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَد مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمٰوَاتِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مـا أَنْتَ خالِقُهُ فِيهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ قَطْرِ ٱلمَطَرِ، وَكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمائِكَ إِلَىٰ أَرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) «مسخّرة»: مذلّلة مقهورة.

(٢) «منهمرة»: منصبّة.

(٣) «مضحيّة» من الضحاء، وهو: حرارة الشمس وقت الضحى.

Marfat.com

ٱلْحِزْبُ ٱلسَّابِعُ فِي يَوْمِ ٱلأَحَدِ

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسَجَدَ لَكَ وَعَظَمَكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ ٱلرِّياحِ ٱلذَّارِيَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا هَبَّتِ ٱلرِّياحُ عَلَيْه وَحَرَّكَتْهُ مِنَ ٱلأَغْصانِ وَٱلأَشْجَارِ وَأَوْرَاقِ ٱلثِّمَارِ وَٱلأَزْهارِ، وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ على قَرَارِ أَرْضِكَ[1] وَما بَيْنَ سَمٰوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَومِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ

---

(١) «قرار أرضك» أي: أرضك القارة الثابتة التي استقرّ عليها جميع ما فيها من المخلوقات.

Marfat.com

يَـوْمٍ أَلْفَ مَـرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـدَدَ آلـرَّمْـلِ وَآلحَصىٰ وَكُـلِّ حَجَـرٍ وَمَـدَرٍ(١) خَلَقْتَـهُ فِي مَشـارِقِ آلأَرْضِ وَمَغَارِبِها، سَهْلِها وَجبالِها وَأَوْدِيَتِها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ نَبَاتِ آلأَرْضِ فِي قِبْلَتِهـا وَجَوْفِهـا(٢) وَشَرْقِهـا وَغَرْبِهـا وَسَهْلِهـا وَجبالِهـا مِنْ شَجَرٍ وَثَمَـرٍ وَأَوْرَاقٍ وَزَرْعٍ وَجَمِيعِ مـا أَخْرَجَتْ وَما يَخْرُجُ مِنْها مِنْ نَباتِها وَبَـرَكاتِهـا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الإِنْسِ وَآلْجِنِّ وَآلشَّيَاطِينِ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ وَوُجُـوهِهِمْ وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ مُنْذُ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَىٰ يَوْمِ آلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَـرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـدَدَ أَنْفاسِهِمْ وَأَلْفَـاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ(٣) مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ طَيَرَانِ آلْجِنِّ وَخَفَقَانِ(٤) آلإِنْسِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ آلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ آلْقِيَامَةِ فِي

---

(١) «المدر»: التراب الندي.

(٢) «جوفها»: المقابل لقبلتها.

(٣) «اللحظ»: النظر بمؤخر العين.

(٤) «خفقان الإنس»: مشيهم وتردّدهم في الذهاب والإياب.

Marfat.com

كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلَىٰ أَرْضِكَ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيَا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ، وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ حِيتَانٍ وَطَيْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ وَحَشَرَاتٍ[1]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ[2]، وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى[3]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَى[4]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مُنْذُ كَانَ فِي ٱلمَهْدِ[5] صَبِيّاً، إِلَى أَنْ صَارَ كَهْلاً[6] مَهْدِيّاً، فَقَبَضْتَهُ[7] إِلَيْكَ عَدْلاً مَرْضِيّاً لِتَبْعَثَهُ شَفِيعاً، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ

---

(١) «الحشرات»: صغار دواب الأرض.

(٢) و«يغشى»: يستُر الأرضَ وما فوقها.

(٣) و«تجلّى»: ظهر واتّضح.

(٤) و«الأولى»: الدنيا.

(٥) و«المهد»: فراش الطفل.

(٦) «الكهل»: من الثلاثين إلى الأربعين.

(٧) «فقبضته إليك» أي: أخذت روحَه إليك، وزدته تقريباً لديك.

كَلِمَاتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱلحَوْضَ ٱلمَوْرُودَ، وَٱلمَقَامَ ٱلمَحْمُودَ، وَٱلَعِزَّ المَمْدُودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ، وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَهُ[1]، وَأَنْ تَرْفَعَ مكانَهُ[2]، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنا يا مَوْلَانا بسُنَّتِهِ[3]، وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَأَنْ تَحْشُرَنا فِي زُمْرَتِهِ[4] وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنا مِنْ رُفَقَائِهِ، وَأَنْ تُورِدَنا حَوْضَهُ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا بِكأْسِهِ، وَأَنْ تَنْفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْنا، وَأَنْ تُعافِيَنا مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلَاءِ وَٱلْبَلْوَاءِ[5]، وَٱلْفِتَنِ[6]، ما ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ، وَأَنْ تَرْحَمَنا، وَأَنْ تَعْفُوَ عَنَّا، وَتَغْفِرَ لَنا، وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي[7] وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ[8] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

---

(١) «تشرُّف بنيانه»: تزيده شرفاً وعلواً، وهو ما بناه من شريعَتِهِ ومجْدِ آله وأصحابه وأمّتِهِ، أو المراد: قصوره في الجنة.

(٢) و «مكانه»: مكانَتُهُ ومنزلَتُهُ فيها صلى الله عليه وسلم.

(٣) و «سنته»: شريعته.

(٤) و «زمرته»: جماعته.

(٥) «البلواء» هي: البلوى، مقصورة، ومدها لمناسبة البلاء.

(٦) ومعنى «الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٧) «حسبي»: كافيني.

(٨) و «لا حول»: لا تحوّل عن معصية الله، و «لا قوة» على طاعة الله إلا بمعونة الله تعالى.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ما سَجَعَتِ[1] آلحَمَائِمُ، وَحَمَتِ[2] آلحَوَائِمُ، وَسَرَحَتِ آلْبَهَائِمُ، وَنَفَعَتِ آلتَّمَائِمُ[3]، وَشُدَّتِ آلْعَمَائِمُ، وَنَمَتِ آلنَّوَائِمُ[4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ما أَبْلَجَ[5] آلْإِصْبَاحُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَدَبَّتِ[6] آلْأَشْبَاحُ[7]، وَتَعَاقَبَ آلْغُدُوُّ[8] وَآلرَّوَاحُ، وَتَقَلَّدَتِ[9] آلصِّفَاحُ[10]، وَآعْتُقِلَتِ[11]

---

(١) و«سجعت»: أطْرَبَتْ في صَوْتِها وردَّدته.

(٢) و«حمت الحوائم» وهي: العطاش التي تحومُ حول الماء، وأصل حمت: حامت، سقطت منها الألف سهواً من النسّاخ.

(٣) و«التمائم» جمع تميمة، وهي: ورقة يكتب فيها شيءٌ من الآيات والأسماء وغير ذلك ممّا يستشفى به، وتعلَّقُ في العنق وغيره.

(٤) و«نمت النوائم»: زادت الأشياء التي تنمو، كالحيوان والنبات، والقياس فيه النوامي، إلا أن يكون مقلوباً. قاله الشارح، وهو ظاهر.

(٥) و«أبلج»: أسفر وأضاء.

(٦) و«دبت»: مشت.

(٧) و«الأشباح»: الأشخاص.

(٨) و«الغدوة»: البُكرة، و«الرُّواح»: العشي، وتعاقبهما: مجيء كل منهما عقب الآخر.

(٩) و«تقلّدت»: عُلِّقت في العنق كالقلادة.

(١٠) و«الصفاح»: السيوف.

(١١) و«اعتقل رمحه»: وضعه بين ساقه وركابه.

آلرِّمَاحُ، وَصَحَّتِ آلأَجْسَادُ وَآلأَرْوَاحُ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ مـا دَارَتِ آلأَفْلَاكُ، وَدَجَتِ (١) آلأَحْلَاكُ (٢)، وَسَبَّحَتِ آلأَمْلَاكُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ على مُحَمدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ، في العَالَمينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ مـا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَما صُلِّيَتِ آلْخَمْسُ، وَما تَأَلَّقَ (٣) بَرْقٌ، وَتَدَفَّقَ (٤) وَدْقٌ (٥)، وَما سَبَّحَ رَعْدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ آلسَّمٰوَاتِ وَآلأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

أَللَّهُمَّ كَما قَامَ بِأَعْبَاءِ (٦) آلرِّسالَةِ، وَآسْتَنْقَذَ (٧) الخَلْقَ مِنَ

---

(١) و «دجت»: أظلمت.

(٢) و «الأحلاك»: جمع حلك، وهو: شدّة الظلام.

(٣) «تألّق»: برق، لمع.

(٤) و «تدفق»: انْصَبّ انصباباً قوياً.

(٥) و «الودق»: المطر.

(٦) و «أعباء الرسالة»: أثقالها.

(٧) و «استنقذ الخلق»: خلّصهم.

ٱلجَهَالَة، وَجاهَدَ أَهْلَ ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلَالَةِ، وَدَعَا إِلَى تَوْحِيدِكَ، وَقاسىٰ (١) الشَّدَائِدَ فِي إِرْشَادِ عَبِيدِكَ؛ فَأَعْطِهِ ٱللَّهُمَّ سُؤْلَهُ (٢)، وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ، وَآتِهِ ٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ، وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

أَللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتَّبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ، ٱلْمُتَّصِفِينَ بِمَحَبَّتِهِ، ٱلْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ (٣)، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ سُنَّتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي أَتْبَاعِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ (٤)، وَأَشْيَاعِهِ (٥) ٱلسَّابِقِينَ (٦)، وَأَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ (٧)، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

---

(١) و «قاسى الشدائد»: كابدها.

(٢) و «سؤله»: مسؤوله، أي: مطلوبه، وتركُ هَمْزِهِ أولى للسَّجْع.

(٣) و «سيرته»: سنّته وطريقته.

(٤) «الغُرّ المحجّلين» من آثار الوضوء كما ورد في الحديث، والغرة: البياض في الجبين، والحجلات في الأيدي والأرجل، ولذلك يسنُّ تطويلُ الغُرَّةِ والحجلاتُ في الوضوء، فإنها تصلُ إلى ما يَصِلُ إليه ماء الوضوء.

(٥) و «أشياعه»: جماعته.

(٦) و «السابقين» أي: للإسلام والجنة.

(٧) و «أصحاب اليمين»: الذين يأخذون كُتُبَهُم بأيمَانِهِم يوم القيامة، وهم السعداء؛ ولَهُ مَعانٍ أخرى.

Marfat.com

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ وَٱلْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْمَرْحُومِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ مِنْ تِهَامَةَ[1]، وَالآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ وَٱلإِسْتِقَامَةِ، وَٱلشَّفِيعِ لِأَهْلِ ٱلذُّنُوبِ فِي عَرَصَاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أَفْضَلَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ، وَٱبْعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلْكَرِيمَ، وَآتِهِ[3] ٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً تَتَوَالَى وَتَدُومُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ما لَاحَ[4] بَارِقٌ[5]، وَذَرَّ[6]

---

(١) و«تهامة»: ما انخفض من بلاد العَرَب، وهي مكة وما والاها من الحجاز، ونجد ما ارتفع عنها.

(٢) و«العرصات»: الساحات.

(٣) و«آته»: أعطه، و«الموقف»: المحشر، أي: أعطه منازل الجنة بعد هذا الموقف العظيم.

(٤) «لاح»: لمع وظهر.

(٥) «البارق»: البرق.

(٦) و«ذرّ»: طلع.

Marfat.com

شارِقٌ[1] ، وَوَقَبَ[2] غَاسِقٌ[3]، وَانْهَمَرَ [4] وَادِقٌ [5] ؛ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ مِلْءَ ٱللَّوْحِ [6] وٱلْفَضَاءِ [7] ، وَمِثْلَ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ، وَعَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْحَصىٰ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلَاةً لَا تُعَدُّ وَلَا تَحْصىٰ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَمَبْلَغَ رِضَائِكَ [8] ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ [9] ، وَمُنْتَهَىٰ [10] رَحْمَتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَما صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) و «الشارق»: الشمس.

(٢) و «وقب»: أظلم.

(٣) و «الغاسق»: الليل، وقيل: القمر إذا خسف.

(٤) و «انهمر»: انصبّ بشدّة.

(٥) و «الوادق»: المطر.

(٦) و «اللوح»: هو اللوح المحفوظ.

(٧) و «الفضاء»: ما بين السماء والأرض.

(٨) و «مبلغ رضاك» أي: قدر ما يكون محلاً لبلوغ رضاك ووصوله إليه.

(٩) و «مداد كلماتك» أي: مقدار امتدادها واتصالها، وهي لا نهاية لها.

(١٠) و «منتهى رحمتك»: وهي لا نهاية لها.

Marfat.com

وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَجازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ما جَازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينِ بِمِنْهَاجِ[1] شَرِيعَتِهِ، وَٱهْدِنا بِهَدْيِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَٱحْشُرْنا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ[2] ٱلأَكْبَرِ مِنَ ٱلآمِنِينَ فِي زُمْرَتِهِ[3]، وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّهِ وَحُبِّ آلِهِ وأَصْحَابِهِ وذُرِّيَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ أَنْبِيائِكَ، وأَكْرَمِ أَصْفِيائِكَ، وإِمامِ أَوْلِيائِكَ، وخاتَمِ أَنْبِيائِكَ، وحَبِيبِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَهِيدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَشَفِيعِ ٱلْمُذْنِبِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، ٱلْمَرْفُوعِ ٱلذِّكْرِ فِي ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ، ٱلْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ٱلسِّرَاجِ الْمُنِيرِ، ٱلصَّادِقِ ٱلأَمِينِ، ٱلحَقِّ[4] ٱلْمُبِينِ[5]، ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ، ٱلهَادِي إِلَىٰ ٱلصِّرَاطِ[6] ٱلْمُسْتَقِيمِ، ٱلَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعاً[7] مِنَ ٱلْمَثانِي وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ، نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ،

---

(١) و«المنهاج»: الطريق.

(٢) «يوم الفزع الأكبر»: يوم القيامة.

(٣) «زمرته»: جماعته.

(٤) «الحق»: ضد الباطل.

(٥) و«المبين»: الظاهر.

(٦) و«الصراط»: الطريق.

(٧) و«السبع المثاني»: الفاتحة، وهي سبع آيات، وسُمِّيَتْ مثاني، لأنها تُثَنّى في الصلاة، أي: تكرّر.

Marfat.com

وَهادِي ٱلْأُمَّةِ، أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَيَدْخُلُ ٱلجَنَّةَ، وَٱلمُؤَيَّدِ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، ٱلْمُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، ٱلمُصْطَفَىٰ[1] ٱلْمُجْتَبَىٰ، ٱلْمُنْتَخَبِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِٱللَّهِ بْنِ عَبْدِالمطَّلِبِ بْنِ هاشِمٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ وَٱلمُقَرَّبِينَ ٱلَّذِينَ يُسَبِّحُونَ ٱللَّيْلَ وَالنَّهارَ لَا يَفْتُرُونَ، وَلَا يَعْصُونَ ٱللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ.

أَللَّهُمَّ وَكَما ٱصْطَفَيْتَهُمْ سُفَرَاءَ[2] إِلَىٰ رُسُلِكَ، وَأَمَناءَ عَلَىٰ وَحْيِكَ[3]، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ[4] حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ، وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَىٰ ٱلْوَرَىٰ، وَأَسْكَنْتَهُمْ ٱلسَّمَوَاتِ ٱلْعُلَى، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ ٱلمَعَاصِي وَٱلذُّنُوباتِ، وَقَدَّسْتَهُمْ[5] عَنِ ٱلنَّقَائِصِ

---

(١) و«المصطفى المجتبى»: بمعنى المنتخب.

(٢) «سفراء» جمع سفير، وهو: المتردد بين القوم، وهو قريب من معنى الرسول.

(٣) و«الوحي»: ما يحملُهُ المَلَكُ من أوامِرِ اللَّهِ تعالى إلى رسولِهِ، وهي وظيفة جبريل عليه السلام في الغالِب.

(٤) و«كُنُف» جمع كنف، وهو: الستر، و«الحجب»: أيضاً الأستار.

(٥) و«قَدَّسْتَهُم»: طَهَّرْتَهُم.

Marfat.com

وَٱلآفَاتِ[1]، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بِهَا فَضْلاً، وَتَجْعَلُنا لِاسْتِغْفارِهِمْ بها أَهْلاً.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ ٱلَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ وَأَوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ، وَطَوَّقْتَهُمْ نُبُوَّتَكَ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ، وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إِلَىٰ تَوْحِيدِكَ، وَشَوَّقُوا إِلَىٰ وَعْدِكَ، وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِكَ، وَأَرْشَدُوا إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَقامُوا بِحُجَّتِكَ وَدَلِيلِكَ، وَسَلِّمِ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَهَبْ لَنَا بالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ أَجْراً عَظِيماً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَّهُ ٱلْعَظِيمَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلْحُسْنِ وَٱلْجَمالِ، وَٱلْبَهْجَةِ[2] وَٱلْكَمَالِ، وَٱلْبَهاءِ وَٱلنُّورِ، وَٱلْوِلْدَانِ وَٱلْحُورِ[3]، وَٱلْغُرَفِ[4] وَالْقُصُورِ، وَٱللِّسانِ ٱلشَّكُورِ، وَٱلْقَلْبِ ٱلْمَشْكُورِ،

---

(١) و«الآفات»: العاهات.

(٢) «البهجة»: الحُسْن.

(٣) و«الحور» جمع حوراء، من الحَوَرِ، هي: شدَّةُ سوادِ العين مع شدَّةِ بياضها.

(٤) و«الغرف»: المنازل العالية في الجنة، جمع غرفة.

Marfat.com

وَٱلْعَلَمِ[1] ٱلمَشْهُورِ، وَٱلجَيْشِ ٱلمَنْصُورِ، وَٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ، وَٱلأَزْوَاجِ ٱلطَّاهِرَاتِ، وَٱلْعُلُوِّ عَلَىٰ ٱلدَّرَجَاتِ، وَٱلزَّمْزَمِ[2] وَٱلمَقَامِ[3]، وَٱلمَشْعَرِ ٱلحَرَامِ[4]، وَٱجْتِنَابِ ٱلآثَامِ، وَتَرْبِيَةِ ٱلأَيْتَامِ، وَٱلحَجِّ وَتِلَاوَةِ ٱلْقُرْآنِ، وَتَسْبِيحِ ٱلرَّحْمَٰنِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَٱللِّوَاءِ ٱلمَعْقُودِ، وَٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ، وَٱلْوَفَاءِ بِٱلْعُهُودِ، صَاحِبِ ٱلرَّغْبَةِ[5] وَٱلتَّرْغِيبِ، وَٱلْبَغْلَةِ وَٱلنَّجِيبِ[6]، وَٱلحَوْضِ وَٱلْقَضِيبِ[7]، ٱلنَّبِيِّ ٱلأَوَّابِ[8]، ٱلنَّاطِقِ بِٱلصَّوَابِ،

(١) و«العَلَم»: اللواء.

(٢) و«الزمزم»: قال الشارح: أل فيه زائدة للمؤاخاة مع الألفاظ المصاحبة له.

(٣) و«المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحجر الذي غاصَتْ فيه قدماه، وكان يقفُ عليه حينَ بناء الكعبة، فيَرْتَفِعُ وينخَفِضُ به بحسب الحاجة، وهو موجود إلى الآن، وفيه أثرُ القدمَيْن آية من آيات الله.

(٤) و«المَشْعَر الحرام»: بناء في المزْدَلِفة، وإضافَتُها له صلى الله عليه وسلم لكونها في مكّة وهو من أهلها، من سلالة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

(٥) «الرغبة»: في الخير، وترغيب الناس فيه.

(٦) و«النجيب»: فحل الإبل.

(٧) و«القضيب»: السيف الرقيق.

(٨) و«الأوّاب»: كثير الرجوع إلى الله في جميع أمورِهِ، لا يقصد غيره تعالى.

Marfat.com

ٱلْمَنْعُوتِ(١) فِي ٱلْكِتَابِ، ٱلنَّبِيِّ عَبْـدِ ٱللَّهِ، ٱلنَّبِيِّ كَنْزِ ٱللَّهِ(٢)، ٱلنَّبِيِّ حُجَّـةِ ٱللَّهِ، ٱلنَّبِيِّ (٣) مَنْ أَطَاعَـهُ فَقَدْ أَطَـاعَ ٱللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى ٱللَّهَ، ٱلنَّبِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْقُرَشِيِّ ٱلزَّمْزَمِيِّ ٱلْمَكِيِّ ٱلتِّهَـامِيِّ(٤)، صَـاحِبِ ٱلْـوَجْـهِ ٱلْجَمِيـلِ، وَٱلْـطَّرْفِ(٥) ٱلْكَحِيلِ(٦)، وَٱلْخَدِّ ٱلْأَسِيـلِ(٧)، وَٱلْكَوْثَـرِ(٨) وَٱلسَّلْسَبِيلِ، قَاهِرِ ٱلْمُضَادِّينَ، مُبِيدِ ٱلْكَافِرِينَ (٩)، وَقَاتِلِ ٱلْمُشْرِكِينَ، قَائِدِ

---

(١) «المنعوت» الموصوف في الكتاب، أي: القرآن أو جميع الكتب السماوية التي بشّرَت به صلى الله عليه وسلم.

(٢) «كنز الله» أي: أنفس نفيس عند الله كان مكنوزاً في عـالم الغيب حى أظهرَهُ اللّهُ تعالى وخَتَمَ بِهِ النبيّينَ صلّى الله عليه وسلم.

(٣) «حجة الله»: جعله الله حجّةً على الخلائق، فَمَنْ لم يؤْمِنْ به تقام عليه الحجة ويُلقى في النار.

(٤) «التهامي»: منسوب إلى تهامة، وهي: مكة وجهاتها.

(٥) و«الطرف»: العين.

(٦) و«الكحل»: سواد أهداب العين.

(٧) و«الخد الأسيل»: المائل إلى الطول.

(٨) و«الكوثر والسلسبيل»: نهران في الجنة، وقيل: السلسبيل: عين في الجنة.

(٩) «مبيـد»: مهلك.

ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ[1] إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَجِوَارِ ٱلْكَرِيمِ، صَاحِبِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَفِيعِ ٱلْمُذْنِبِينَ، وَغَايَةِ[2] ٱلْغَمَامِ، وَمِصْبَاحِ ٱلظَّلَامِ، وَقَمَرِ ٱلتَّمَامِ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ ٱلمصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَرِ جِبِلَّةٍ[3]، صَلَاةً دَائِمَةً عَلَى ٱلأَبَدِ غَيْرَ مُضْمَحِلَّةٍ[4]، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً يَتَجَدَّدُ بِها حُبُورُهُ[5]، وَيَشْرُفُ بِهَا فِي ٱلْمِيعَادِ بَعْثُهُ وَنُشُورُهُ، فَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ٱلأَنْجُمِ ٱلطَّوالِعِ، صَلَاةً تَجُودُ عَلَيْهِمْ أَجْوَدَ[6] ٱلْغُيُوثِ ٱلْهَوَامِعِ[7]، أَرْسَلَهُ مِنْ أَرْجَحِ ٱلْعَرَبِ مِيزَاناً، وَأَوْضَحِهَا بَياناً[8]، وَأَفْصَحِها لِساناً، وَأَشْمَخِها[9] إِيماناً، وَأَعْلَاها مَقَاماً،

---

(١) «الغر المحجلين»: أمّته صلى الله عليه وسلم يكون لهم غُرَر وحجلات من آثار الوضوء، يمتازون بها عن سائر الأمم.

(٢) «غاية الغمام»: الغيث، فهو غياث الناس صلى الله عليه وسلم.

(٣) «الجبلة»: الطبيعة.

(٤) و«اضْمَحَلّ الشيء»: زال وانْمَحَقَ حتى لم يبق منه شيء.

(٥) «حبوره»: سروره.

(٦) «أجود الغيوث» أي: جود أجود.

(٧) و«همع السحاب»: سال وانسجم.

(٨) و«البيان»: الفصاحة.

(٩) و«أشمخها»: أعلاها.

Marfat.com

وَأَحْلاَها كَلاَماً، وَأَوْفاها ذِماماً [1]، وَأَصْفاها رَغاماً [2] ، فَأَوْضَحَ آلطَّرِيقَةَ، وَنَصَحَ آلخَلِيقَةَ، وَشَهَرَ آلإِسْلاَمَ، وَكَسَّرَ آلأَصْنامَ، وَأَظْهَرَ آلأَحْكَامَ، وَحَظَرَ [3] آلحَرَامَ، وَعَمَّ بِآلإِنْعامِ ، صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ [4] وَمَقامٍ [5] أَفْضَلَ آلصَّلاَةِ وَآلسَّلاَمِ ، صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَوْداً وَبَدْأً، صَلاَةً تَكُونُ ذَخِيرَةً [6] وَوِرْداً [7]، صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ صَلاَةً تامَّةً زَاكِيَةً، وَصَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاَةً يَتْبَعُها رَوْحٌ [8] وَرَيْحَانٌ [9]، وَيَعْقِبُها مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ، وَصَلَّى آللَّهُ عَلى

---

(١) و «الذمام»: الذمة والعهد.

(٢) و «الرغام»: التراب، والمراد: صفاء نسبه وشرف أصله صلى الله عليه وسلم.

(٣) و «حظر»: منع.

(٤) «المحفل»: المجلس.

(٥) و «المقام»: محل القيام.

(٦) «ذخيرة» أي: ندخرها إلى معادنا، ومعنى الادخار الحفظ.

(٧) و «ورد» أي: يرد ثوابها كما يردُ الظمآن مورد الماء.

(٨) و «الروح»: الراحة.

(٩) و «الريحان»: الطيب.

Marfat.com

أَفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْهُ ٱلنَّجارُ [١]، وَسَما [٢] بِهِ الْفَخارُ، وَاسْتَنارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ ٱلأَقْمارُ، وَتَضاءَلَتْ [٣] عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ ٱلْغَمائِمُ وَالْبِحارُ، سَيِّدِنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي بباهِرِ [٤] آياتِهِ [٥] أَضاءَتْ ٱلأَنْجادُ [٦] وَالأَغْوارُ، وَبِمُعْجِزاتِ آياتِهِ نَطَقَ ٱلْكِتابُ وَتَواتَرَتِ [٧] ٱلأَخْبارُ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ الَّذِينَ هاجَرُوا لِنُصْرَتِهِ، وَنَصَرُوهُ فِي هِجْرَتِهِ، فَنِعْمَ ٱلْمُهاجِرُونَ وَنِعْمَ ٱلأَنْصارُ، صَلاةً نامِيَةً [٨] دَائِمَةً ما سَجَعَتْ [٩] فِي أَيْكِهَا [١٠]

---

(١) و «النجار»: الأصل.

(٢) و «سما»: علا.

(٣) «تضاءلت»: تصاغرت، وأصل معنى «الضئيل»: النحيف.

(٤) و «بهر الضوء»: غلب الأبصار لقوَّتِهِ.

(٥) و «آياته»: معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم.

(٦) و «النجد»: ما ارتفع من الأرض، وضدّه: «الغور»: ما انخفض منها.

(٧) و «تواترت»: تتابَعت.

(٨) «نامية»: زائدة، مباركة.

(٩) «سجعت»: رددت صوتها.

(١٠) و «الأيك»: شجر.

ٱلأَطْيـارُ، وَهَمَعَتْ[1] بِـوَبْلِهـا[2] ٱلـدِّيمَـةُ [3] الْمِـدْرَارُ [4]، ضاعَفَ [5] ٱللَّهُ عَلَيْهِ دَائِمَ صَلَوَاتِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْكِرَامِ، صَلَاةً مَوْصُولَةً دَائِمَةَ الاتِّصالِ بِدَوَامِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ قُطْبُ [6] ٱلجَلَالَةِ [7]، وَشَمْسُ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرِّسَالَةِ، وَٱلْهَادِي مِنَ ٱلضلَالَةِ، وَٱلْمُنْقِذُ مِنَ ٱلجَهالَةِ، ﷺ صَلَاةً دَائِمَةَ ٱلاتِّصالِ وَالتَّوَالِي، مُتَعَاقِبَةً بِتَعاقُبِ ٱلأَيَّامِ وَٱللَّيالِي.

---

(١) و«همع السحاب»: انسجم.

(٢) و«الوابل»: المطر الغزير.

(٣) و«الديمة»: المطر الدائم.

(٤) و«المدرار»: كثيرة المطر.

(٥) «ضاعفه»: زاد مثله.

(٦) «القطب»: ما يدور عليه الشيء، كقطب الرحى.

(٧) «الجلالة»: العظمة.

Marfat.com

اَلْحِزْبُ اَلثَّامِنُ فِي يَوْمِ اَلاثْنَيْنِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ اَلزَّاهِدِ، رَسُولِ اَلمَلِكِ الصَّمَدِ[1] اَلْوَاحِدِ، ﷺ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى مُنْتَهى اَلأَبَدِ بِلَا اَنْقِطَاعٍ وَلَا نَفَادٍ، صَلَاةً تُنَجِّينَا بِها مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ اَلْمِهادُ[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ اَلنَّبِيِّ اَلأُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً لَا يُحْصى لَها عَدَدٌ، وَلَا يُعَدُّ لَها مَدَدٌ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاهُ[4]، وَتُبَلِّغُ بِها يَوْمَ اَلْقِيامَةِ مِنَ اَلشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اَلنَّبِيِّ اَلأَصِيلِ، اَلسَّيِّدِ النَّبِيلِ[5]،

---

(١) «الصمد»: الذي يصمد إليه، أي: يقصد لقضاء الحوائج.

(٢) «المهاد»: الفراش.

(٣) «مددها»: اتصالها الذي لا ينقطع.

(٤) «مثواه»: مأواه.

(٥) «النبيل»: النجيب.

Marfat.com

آلَّذِي جَاءَ بِآلْوَحْيِ [1] وَآلتَّنْزِيلِ [2]، وَأَوْضَحَ بَيَانَ آلتَّأْوِيلِ [3]، وَجَاءَهُ آلأَمِينُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَأُسْرَىٰ بِهِ آلمَلِكُ آلْجَلِيلُ، فِي آللَّيْلِ آلْبَهِيمِ [4] آلطَّوِيلِ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ أَعْلَى آلمَلَكُوتِ [5]، وَأَرَاهُ سَنَاءَ [6] آلجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الحَيِّ آلدَّائِمِ آلْباقِي آلَّذِي لَا يَمُوتُ، ﷺ صَلَاةً مَقْرُونَةً بِآلجَمَالِ، وَآلحُسْنِ وَآلْكَمَالِ، وَآلْخَيْرِ وَآلإِفْضَالِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ آلأَقْطَارِ [7]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ وَرَقِ آلأَشْجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ زَبَدِ آلْبِحَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ

---

(١) «الوحي»: ما جاءهُ صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى إلهاماً أو بواسطة الملك.

(٢) و«التنزيل»: القرآن، نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) و«التأويل»: تفسير القرآن.

(٤) «البهيم»: الأسود.

(٥) «عالم الملكوت»: ما شأنه أن يدرك بالعقل والفهم. و«عالم الملك»: ما شأنه أن يُدْرك بالحسّ، و«عالم الجبروت»: ما يدرك بالمواهب والأسرار.

(٦) و«السناء»: الرفعة.

(٧) و«الأقطار»: النواحي.

مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَنْهَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ رَمْلِ آلصَّحارِي وَالْقِفَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ آلْجِبَالِ وَآلأَحْجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَهْلِ آلجَنَّةِ وَأَهْلِ آلنَّارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ آلأَبْرَارِ وَآلْفُجَّارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِهِ آللَّيْلُ وَآلنَّهارُ، وَآجْعَلِ آللَّهُمَّ صَلاَتَنا عَلَيْهِ حِجاباً مِنْ عَذَابِ آلنَّارِ، وَسَبَباً لإِبَاحَةِ دَارِ آلْقَرَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ آلْعَزِيزُ آلْغَفَّارُ، وَصَلَّى آللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ آلطَّيِّبِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ آلمُبارَكِينَ، وَصَحابَتِهِ آلأَكْرَمِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهاتِ آلمُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُولَةً تَتَرَدَّدُ إِلَىٰ يَوْمِ آلدِّينِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِ آلأَبْرَارِ، وَزَيْنِ آلمُرْسَلِينَ آلأَخْيارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ آللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ آلنَّهارُ.

أَللَّهُمَّ يا ذَا آلمَنِّ[1] آلَّذِي لاَ يُكافَىٰ[2] آمْتِنَانُهُ، وَآلطَّوْلِ[3] آلَّذِي لاَ يُجَازَىٰ إِنْعامُهُ وَإِحْسَانُهُ، نَسأَلُكَ بِكَ وَلاَ نَسأَلُكَ بِأَحَدٍ

---

(١) «المن»: الإحسان، قيل: السؤال لا لسبب ولا علة.

(٢) «لا يكافىء»: لا يجازي.

(٣) و«الطوْل»: الفضل والعطاء.

Marfat.com

غَيْرِكَ، أنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنا عِنْدَ آلسُّؤَالِ[1]، وَتُوَفِّقَنَا[2] لِصَالِحِ آلأَعمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ آلآمِنِينَ يَوْمَ آلرَّجْفِ[3] وَالزِّلْزَالِ، يا ذَا آلْعِزَّةِ وَآلجَلَالِ، أَسْأَلُكَ يا نُورَ آلنُّورِ، قَبْلَ آلأَزْمِنَةِ وَآلدُّهُورِ، أَنْتَ آلْبَاقِي بِلَا زَوَالٍ، آلْغَنِيُّ بِلَا مِثَالٍ[4]، آلْقُدُّوسُ[5] آلطَّاهِرُ، آلْعَلِيُّ آلْقَاهِرُ، آلَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ مكانٌ، وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمانٌ، أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ آلْحُسْنىٰ كُلِّها، وَبِأَعْظَمِ أَسْمائِكَ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا عِنْدَكَ ثَوَاباً وَأَسْرِعِها مِنْكَ إِجابَةً، وَباسْمِكَ آلْمَخْزُونِ آلمَكْنُونِ آلجَلِيلِ آلأَجَلِّ آلْكَبِيرِ آلأَكْبَرِ آلْعَظِيمِ آلأَعْظَمِ، آلَّذِي تحِبُّهُ وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ، أَسأَلُكَ آللَّهُمَّ بِلا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ آلحَنَّانُ[6] المَنَّانُ[7]، بَدِيعُ آلسَّمٰوَاتِ[8] وَآلأَرْضِ، ذو آلجَلَالِ

---

(١) «السؤال»: سؤال القبر.

(٢) و«توفقنا» التوفيق: خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه.

(٣) «يوم الرجف والزلزال»: المراد يوم القيامة.

(٤) «بلا مثال» أي: بلا حَدّ ومقدار لِغِناه.

(٥) «القدوس»: الطاهر المُبَرّأ من كُلِّ عَيْب.

(٦) «الحنان»: الحليم، أو الذي يقبل على مَنْ أعْرَض عنه.

(٧) و«المنان»: المعطي ابتداءً بدون طلب.

(٨) «بديع السموات والأرض»: مبدعهما، أي: خالقهما على غير مثال سابق.

Marfat.com

وَٱلإِكْرَامِ ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ المُتَعـالِ ، وَأَسْأَلُـكَ بِـٱسْمِكَ ٱلْعَـظِيمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلَّـذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَماءُ وَالمُلوكُ وَالسِّباعُ وَالْهَوَامُّ[1]، وَكُـلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، يـا أَللَّهُ، يا رَبّ، ٱسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يا مَنْ لَهُ ٱلْعِزَّةُ وَٱلجَبَـرُوتُ[2]، يا ذَا ٱلْمُلْكِ[3] وَٱلْمَلَكُوتِ، يا مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحانَكَ رَبَّ ما أَعْظَمَ شَانَكَ[4]، وَأَرْفَعَ مكانَكَ[5]، أَنْتَ رَبِّي، يا مُتَقَدِّساً[6] فِي جَبَرُوتِهِ، إِلَيْكَ أَرْغَبُ[7] وَإِيَّاكَ أَرْهَبُ، يا عَظِيمُ يا كَبِيرُ، يا جَبَّارُ، يا قادِرُ، يا قَوِيُّ، تَبارَكْتَ يا عَظِيمُ، تَعَالَيْتَ يا عَلِيمُ، سُبْحانَكَ يا عَظِيمُ، سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ، أَسأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلتَّامِّ ٱلْكَبِيرِ، أَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيْنا جَبَّاراً عَنِيداً[8] ، وَلَا شَيْطاناً

---

(١) و «الهـوام»: خُشَاش الأرْض، أي: صغـار دوابها، و «السّبـاع»: الحيوانات المفترسة.

(٢) و «الجبروت»: الجبر والقهر.

(٣) «المُلْك»: ما ظهر لنا، و «الملكوت»: ما خفي عنا.

(٤) «شانك»: أمرك الجامع لجميع ما ينسب إليك.

(٥) و «مكانك»: مكانتك وقدرتك.

(٦) «متقدّساً»: متعالياً في جبروتِهِ، أي: جَبْرِهِ وقَهْرِهِ.

(٧) «ارغـب في خيـرك»، اي: احبّـه، و «ارهبُ» أي: اخـافُ من عذابك.

(٨) «عنيداً»: يردّ الحقّ مع معرفته أنّه حقّ

Marfat.com

مـرِيداً[1]، وَلَا إِنْسـاناً حَسُـوداً، وَلَا ضَعِيفـاَ مِنْ خلقِـك وَلَا شَدِيداً، وَلَا بَارّاً وَلَا فَاجِراً وَلَا عَبيداً[2] وَلَا عَنِيداً.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ إِنَّكَ أَنْتَ آللَّهُ آلَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ آلأَحَدُ آلصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً[3] أَحَدٌ.

يا هُوَ[4]، يا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، يا أَزَلِيُّ[5]، يا أَبَدِيُّ[6]، يا دَهْرِيُّ[7]، يا دَيْمُومِيُّ[8]، يا مَنْ هُوَ الحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، يا إِلٰهَنَا وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلٰهاً وَاحِداً لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَللَّهُمَّ فـاطِـرَ آلسَّمْـوَاتِ[9] وَآلأَرْضِ، عـالِمَ آلْغَيْبِ

---

(١) و«مريداً»: عاتياً عاصياً.

(٢) «عبيداً»: بمعنى عابد، من العبادة، إلا أنّه أبلغ.

(٣) «الكفؤ»: النظير.

(٤) لفظ «هو» اسم من أسماء الله تعالى.

(٥) «أزلي»: هو الأول الذي لا مفتتح لوجوده.

(٦) و«الأبدي»: الذي لا نهاية لبقائه.

(٧) «يا دهري» معناه: الباقي، وقيل: القديم الذي لا بداية له.

(٨) «يا ديمومي» معناه: الدائم الباقي الذي لا نهاية له.

(٩) «فاطر السموات»: خالقها.

وَٱلشَّهادَةِ، الرَّحْمٰنَ الـرَّحِيمَ، ٱلحَيَّ الْقَيُّومَ [1]، ٱلـدَّيَّـانَ[2] ٱلحَنَّـانَ [3] ٱلمَنَّانَ [4]، ٱلْبـاعِثَ ٱلْوَارِثَ [5]، ذَا ٱلجَـلَالِ وَٱلإِكْرَامِ؛ قُلُوبُ ٱلخَلَائِقِ بِيَدِكَ، نَوَاصِيهِمْ[6] إِلَيْكَ، فَأَنْتَ تَزْرَعُ ٱلْخَيْرَ فِي قُلوبِهِمْ، وَتَمْحُو ٱلشَّرَّ إِذَا شِئْتَ مِنْهُمْ، فَأَسأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبي كُلَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَأَنْ تَحْشُوَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ[7] وَمَعْرِفَتِـكَ وَرَهْبَتِكَ[8]، وَٱلـرَّغْبَةِ[9] فِيمـا عِنْدَكَ، وَالأَمْنَ وَالْعافِيَةَ، وَٱعْطِفْ[10] عَلَيْنَا بِـٱلرَّحْمَـةِ وَٱلْبَرَكَـةِ مِنْكَ، وَأَلْهِمْنا ٱلصَّوَابَ وَٱلْحِكْمَةَ[11]، فَنَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ عِلْمَ ٱلْخَائِفِينَ،

---

(١) «القيوم»: القائم بنفسه، والقائم بأمور خلقه.

(٢) «الديان»: الحاكم القهّار.

(٣) «الحنّان»: الكثير الرحمة والرأفة بخلقه.

(٤) و«المنّـان»: الْمُنعِمُ على خَلْقِهِ، المعـدُّد عليهم نعمَه ليتـذكّروا فيشكروه عليها.

(٥) و«الوارث»: الباقي بعد فناء خلقه.

(٦) «النواصي» جمع ناصية، وهو: الشعر المتدلّي على الجبهة.

(٧) «خشيتك»: الخوف منك.

(٨) و«الرهبة»: الخوف.

(٩) «الرغبة في الشيء»: طلبه.

(١٠) و«اعطف»: اقبل.

(١١) و«الحكمة»: العلم النافع.

Marfat.com

وَإِنـابَـةَ[1] ٱلْمُخْبِتِينَ[2]، وَإِخْـلَاصَ ٱلمُـوقِنِينَ[3]، وَشُكْـر ٱلصَّابِرِينَ، وَتَوْبَةَ ٱلصَّدِّيقِينَ؛ وَنَسأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِكَ، أَنْ تَزْرَعَ فِي قَلْبِي مَعْرِفَتَكَ، حَتَّى أَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ، كما يَنْبَغِي أَنْ تُعْرَفَ بِهِ. وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَإِمـامِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَعَلى آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

Marfat.com

---

(١) و«الإنابة»: التوبة، والرجوع عن المعاصي.

(٢) و«المُخْبِت»: الخاشع.

(٣) و«الموقنون» من اليقين، وهم: العارفون باللَّه تعالى.

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٥
ترجمة المؤلف	٥
نسبه، بلده، مولده	٦
نشأته وتعلمه	٦
أساتذته وشيوخه	٧
مؤلفاته	١١
هذا الكتاب	١٦
هذه الطبعة	١٦
الدلالات الواضحات على دلائل الخُيرات	١٧
مقدمة المؤلف يوسف النبهاني	١٩
مقدمة تشتمل على جملة فوائد مهمات، تتعلق بـ«دلائل الخيرات»	٢٤
الفائدة الأولى: مناسبة اهتمام النبهاني بكتاب «دلائل الخيرات»	٢٤
ـ إجازة محمد سعيد بن محمد المغربي	
المعروف بـ«شيخ الدلائل» للنبهاني	٢٦
الفائدة الثانية: أهمية كتاب «دلائل الخيرات»	
وشرفه وبعض أسانيده	٢٩

Marfat.com

الموضوع	الصفحة

الفائدة الثالثة: أهمية كتاب «دلائل الخيرات» ونسخته السهلية . ٣٠

الفائدة الرابعة: أصول كتاب «دلائل الخيرات»

التي توفرت للنبهاني ٣٣

الفائدة الخامسة: في سبب تأليف «دلائل الخيرات» ٣٤

الفائدة السادسة: في ترتيب صلوات «دلائل الخيرات» ٣٥

الفائدة السابعة: في تقسيم «دلائل الخيرات»

إلى أحزاب وأرباع وأثلاث ٣٥

الفائدة الثامنة: في أن المقصود من كتاب «دلائل الخيرات» هو

من فصل كيفية الصلاة عليه ﷺ إلى آخر الكتاب ٣٦

الفائدة التاسعة: سبب اختلاف نسخ «دلائل الخيرات» ٣٦

الفائدة العاشرة: في رؤيا نبوية في زيادة الواو قبل «وصلَّى الله

على سيدنا محمد» الواقع بعد البسملة،

في أول «الدلائل» ٣٩

الفائدة الحادية عشرة: في حكمة ذكر أسمائه الشريفة ﷺ

في كتاب «دلائل الخيرات» ٤٠

الفائدة الثانية عشرة: في ما يقصده المصلي بالصلاة عليه ﷺ . . ٤٢

الفائدة الثالثة عشرة: في استحسان زيادة لفظ سيِّدنا في

جميع الصلوات الخالية منها من

المأثورات وغيرها ٤٣

الفائدة الرابعة عشرة: في تخريج الأحاديث المذكورة

في «دلائل الخيرات» ٤٩

الفائدة الخامسة عشرة: في ترجمة مؤلف «دلائل الخيرات» . . . ٥٣

Marfat.com

الموضوع	الصفحة

الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات

مقدمة «دلائل الخيرات» ٥٩
فصل في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٦١
أسماء سيدنا ومولانا محمد ﷺ ٧٤
صورة لمكة المكرمة ٨٩
صورة للمدينة المنورة ٩٠
وصف الروضة المباركة التي دفن فيها النبي ﷺ ٩١
فصل في كيفية الصلاة على النبي ﷺ ٩٣
* الحزب الثاني في يوم الثلاثاء ١١٠
ـ ابتداء الربع الثاني ١٢٦
* الحزب الثالث في يوم الأربعاء ١٢٨
ـ ابتداء الثلث الثاني ١٣٤
* الحزب الرابع في يوم الخميس ١٤٣
ـ ابتداء الربع الثالث ١٥٥
* الحزب الخامس في يوم الجمعة ١٦٠
* الحزب السادس في يوم السبت ١٧٥
ـ ابتداء الثلث الثالث ١٧٦
ـ ابتداء الربع الرابع ١٨٣
* الحزب السابع في يوم الأحد ١٨٨
* الحزب الثامن في يوم الاثنين ٢٠٦
الفهرس ٢١٤

● ● ●

Marfat.com

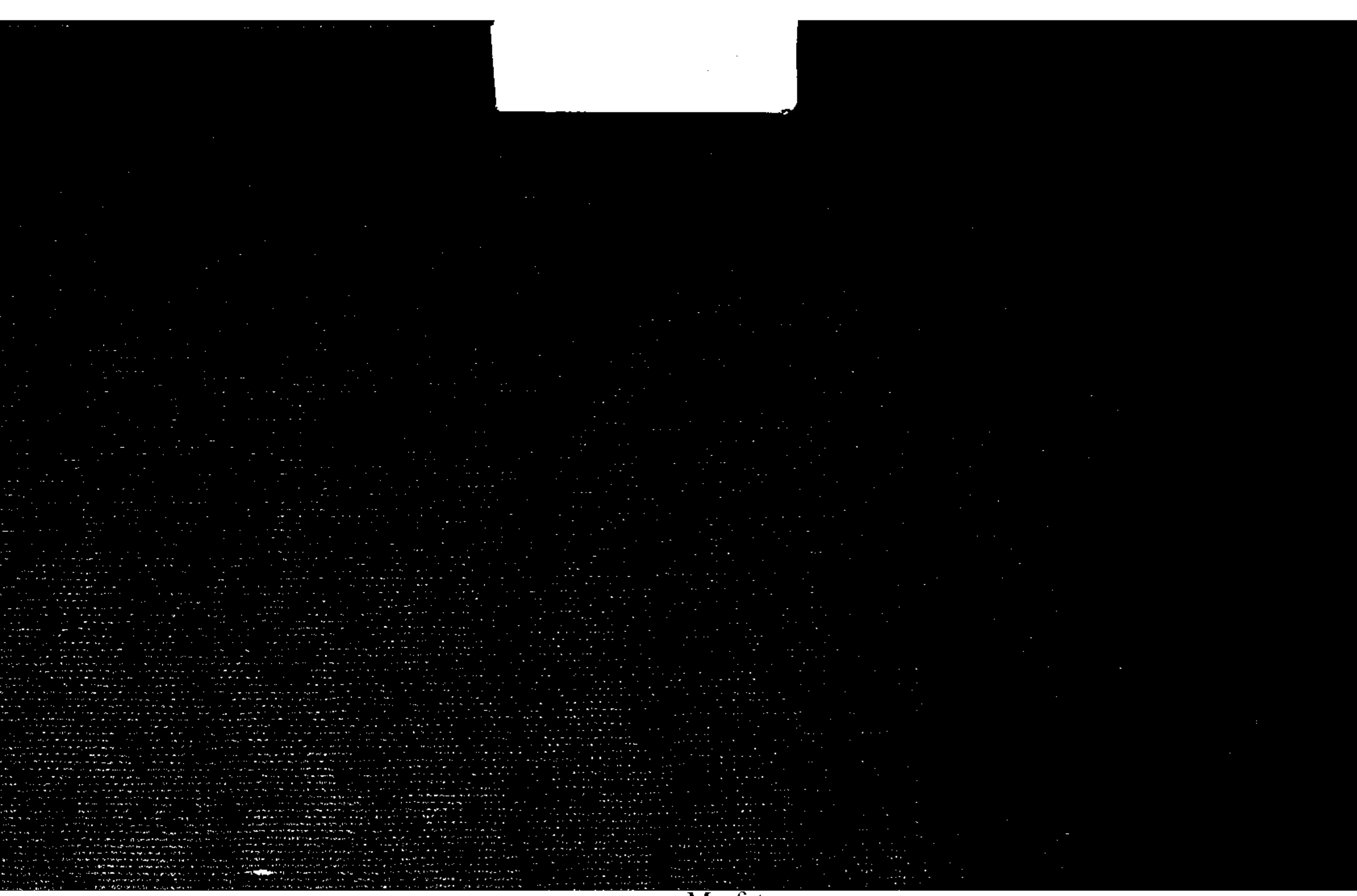

Marfat.com

اَلدَّلَالَاتُ اَلوَاضِحَاتُ

عَلَى

دَلَائِلِ الخَيرَاتِ

وَشَوَارِقِ الأَنوَارِ

فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ

تَأْلِيفُ

يوسف بن إسماعيل النبهاني

بِعِنَايَةِ

بسام عبد الوهاب الجابي

مَظْهَرِ عِلْمْ

Marfat.com